



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 28/10/2016 - الموافق لـ 27 المحرم 1438
السنة 39 العدد 10438
Friday 28/10/2016
39th Year, Issue 10438



18 ص



3 ص

السعودية تدعم اتفاق عون والحريري

بيروت - قالت أوساط مقربة من تيار المستقبل إن السعودية تدعم الاتفاق السياسي بين العماد ميشال عون، ورئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري، والذي يقضي بأن يتولى الأول رئاسة الجمهورية والثاني رئاسة الحكومة.

وأكدت مصادر لـ "العرب" أن زيارة ثامر السبهان، وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج، إلى بيروت تهدف إلى تأكيد الدعم الكامل من الرياض لسعد الحريري، ومباركة انتخاب رئيس للجمهورية وإنهاء مرحلة الفراغ السياسي، وهذا ما يفسره اعتراف السبهان بحضور جلسة انتخاب عون رئيساً. وتأتي زيارة السبهان إلى بيروت لتنتهي الغموض بشأن استمرار دعم الرياض لزعيم تيار المستقبل بعد أن خطا خطوة مفاجئة بدعمه مرشح حزب الله إلى الرئاسة.

وقال متابعون للشأن اللبناني إن حضور المبعوث السعودي جلسة انتخاب رئيس جديد للبنان رسالة واضحة من الرياض بأنها تدعم الوفاق بين الفرقاء اللبنانيين حول حل لأزمة الفراغ السياسي وتعطيل المؤسسات الدستورية وقطع النظر عن تقاطع هذا الحل مع مصالحها وخدمة أطراف مناوئة لها.

ولا ينظر السعوديون إلى الاتفاق السياسي على أنه انتصار لحزب الله ومن ورائه إيران. وعلى العكس فإن نجاح الحريري في تثبيت نفسه في رئاسة الحكومة انتصار لتيار المستقبل وللسعودية وحلفائها في لبنان. ومثلما أن حزب الله أوصل حليفه إلى رئاسة الجمهورية فإن الرياض نجحت في وضع حليفها على رأس الحكومة بدل أن تتولى المنصب شخصية سنية موالية لحزب الله أو ضعيفة يقرر بسهولة على استقطابها وتجييرها لخدمة خطتها.

ولا يستبعد المتابعون أن تساعد هذه الزيارة في تخفيف الضغوط على الحريري داخل تيار المستقبل، وأن يتوقف نقد أسماء سنية بارزة له بناء على اعتقادهم بأن موقفه يتعارض مع خيارات المملكة. وستطفي هذه الزيارة دفعا جديدا للحريري في علاقته بالسعودية. وتسكت موجة الإشاعات التي تتحدث عن أن الرياض تفكر في بدائل سنية له.

واعتبر النائب عن كتلة المستقبل أمين وهبي أن زيارة السبهان إلى بيروت "تثبت أن هناك تقديرا إيجابيا من السعودية للخطوات التي قام بها الحريري من أجل إنهاء الفراغ الرئاسي، وهي تأكيد على أن الرياض تدعم دائما ما يتوافق عليه اللبنانيون".

زيارة السبهان للبنان تعكس دعم السعودية لخيارات المستقبل 2ص

واشنطن تطوق قانون جاستا لأجل مصالحتها في الخليج

● حملة من إدارة أوباما لاستعادة ثقة الخليجيين قبل مغادرة البيت الأبيض



جاك ليو القلق يريد أن يطمنن السعودية!

وتجري وحدات عسكرية سعودية تدريبات مشتركة مع قوات صينية كثمرة لزيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى بكين. وأنهت مصر وروسيا الثلاثاء مناورات مشتركة في مصر.

وسمح التراجع الأمريكي لدول إقليمية مثل إيران وتركيا بمنافسة واشنطن، ولا يستبعد المراقبون أن توظف طهران قانون جاستا لابتزاز واشنطن في العراق بالإيعاز إلى حلفائها من الأحزاب الدينية الحاكمة في بغداد برفع قضايا ضد جنود أميركيين في قضايا وقعت قبل غزو 2003 وبعده.

وانتقدت دول خليجية القانون، لا سيما السعودية التي حذرت من "العواقب الوخيمة" التي يمكن أن ترتب عليه. وحذر خبراء من أن الرياض قد تلجأ، ردا على جاستا، إلى تقليص تعاونها الأمني مع حليفتها التاريخية، واشنطن، لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب، فضلا عن مراجعة العلاقات الاقتصادية والتلويح بورقة الاستثمارات.

وأشار العساف إلى أن هذا القانون ستمتد آثاره إلى أميركا نفسها ويقية دول العالم. ويشعر الأميركيون بأن سياسة الاستعلاء وفرض الأمر الواقع على الأصدقاء لم تعد مجدية في ظل التغيرات التي يشهدها العالم، والتي أفضت إلى صعود قوى جديدة صارت قادرة على فرض التوازن في العلاقات الدولية.

وأظهر الخليجيون أنهم واعون بهذه التحولات بشكل مبكر عبر تنويع حلفائهم الاقتصادي والعسكريين كرد فعل على خيار إدارة أوباما في التقارب مع إيران دون مراعاة مصالحهم وأمنهم القومي.

وقال مراقبون إن واشنطن تشعر بأن قانون جاستا سيورطها ويعطي مسوغا لحلفائها للتفكير في بدائل مثل روسيا التي كسرت هيمنة الولايات المتحدة على الشرق الأوسط، والصين التي تعتمد استراتيجية ملء الفراغ الذي تتركه واشنطن اقتصاديا وسياسيا وعسكريا.

ويقول وليد فارس الباحث والأكاديمي الأميركي ومستشار مرشح الرئاسة دونالد ترامب لـ "العرب" إن زيارة ليو تأتي في سياق إجراءات إدارة أوباما الاحترازية قبل تفاقم الأزمة مع دول الخليج بسبب تشريع جاستا وتشريعات أخرى قد تأتي لاحقا.

ومن المعلوم أن الإدارة الأميركية الحالية تبقى لها فترة قصيرة قبل أن يأتي سيد البيت الأبيض الجديد. وبالتالي، فإن ما يقدمه وزير الخزانة في زيارته هذه عبارة عن استشارة لهذه الدول لتستثمرها في الفترة المقبلة. وأضاف فارس أن الاتفاق النووي مع إيران خلق حلقات داخل الكونغرس تقيم لوبيات للحث والضغط في سياقات نتج عنها قانون جاستا الذي قد يزعزع العلاقات مع كثير من الدول.

وقال إبراهيم العساف وزير المالية السعودي إن دول الخليج حثت واشنطن على العمل للحد من الآثار الخطيرة لقانون جاستا.

الرياض - كثف المسؤولون الأميركيون زياراتهم إلى السعودية في مسعى واضح من إدارة الرئيس باراك أوباما لاستعادة ثقة حلفائها الخليجيين قبل أن تغادر البيت الأبيض.

ولا يبدو الأمر مزاجا شخصيا للرئيس أوباما أو لأحد من وزرائه. ومن الواضح أنه توجه من دوائر صنع القرار في واشنطن التي تتجه إلى مراجعة خيار الإنفتاح على إيران الذي أربك علاقتها مع دول الخليج ووضع مصالحها في المنطقة على المحك.

وبعد زيارة قائد القيادة الأميركية الوسطى الجنرال جوزيف فوغل إلى الرياض ودعم موقفها في اليمن، جاءت زيارة وزير الخزانة الأميركي جاك ليو لتؤكد أن بلاده تشعر بالقلق من قانون جاستا ومخلفاته ليس فقط على العلاقات الاقتصادية والعسكرية مع دول مجلس التعاون بل على مصالح الولايات المتحدة وأمنها القومي.

وحذر جاك ليو من مضعافات قانون "جاستا"، الذي يتيح لعائلات ضحايا أحداث 11 من سبتمبر 2001 مقاضاة السعودية، على مصالح بلاده مع دول الخليج.

وقال ليو خلال اجتماع مع نظرائه من دول مجلس التعاون في الرياض، إن القانون "سيبدل تغييرات واسعة على القانون الدولي القائم منذ زمن بخصوص الحصانة السيادية، وفي حال تطبيق ذلك على نطاق عالمي، ستكون له مضعافات على مصالحنا المشتركة"، وذلك بحسب بيان وزعته وزارة الخزانة.

وأشار إلى أن إدارة الرئيس باراك أوباما الذي وضع بداية فيتو على القانون قبل أن يتجاوز تصويت جديد للكونغرس، أظهرت عزيمتها على محاسبة من يرتكبون "أفعالا مروعة"، ولكن "ثمة وسائل للقيام بذلك من دون التقليل من شأن مبادئ قانونية دولية مهمة".

ومن الواضح أن ليو، الذي يحاول طمأنة السعوديين، يشعر هو نفسه بالقلق من تداعيات هذا القانون على مصالح بلاده. ولم يستبعد متابعون للعلاقات الأميركية السعودية أن يكون الوزير الأميركي قد حمل لهم الإعاقة التنفيذية للقانون.



وليد فارس
زيارة ليو في سياق إجراءات إدارة أوباما قبل تفاقم الأزمة مع الخليج

خطوط الطيران الخليجية في انتظار «خارطة طريق» بين القطرية وأوروبا

● الخطوط القطرية تخشى انحياز الاتحاد الأوروبي للشركات المحلية ● هيمنة الخطوط الخليجية على الرحلات الطويلة تزج شركات أوروبا وأميركا



خارج الاتحاد.

ويقول متخصصون

ومعدلات رحلات شركات الطيران الأجنبية من وإلى الاتحاد الأوروبي. وقال الباكر إنه يرحب بالمحادثات مع الاتحاد الأوروبي التي يأمل في أن تفتح الأسواق بالكامل أمام الخطوط القطرية، لكنه يشعر بالقلق من استغلالها لتمير سياسات حماية تجارية.

وقال للمؤتمر "لا أمانع عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع الجميع بشكل عادل لكن حينما تستهدف شركات الطيران الخليجية وآسيان وتركيا فهذا يثبت أن أمثالي مستهدفون".

وتسببت هيمنة الخطوط الخليجية على الرحلات الطويلة إلى المقاصد الآسيوية في حدوث تغييرات جذرية في عمليات الشركات الأوروبية، التي قلصت كثيرا من عدد الرحلات التي تسيرها إلى دول وسط وشرق آسيا. وتسبب ذلك في تغيير طبيعة صفقات شراء الطائرات التي كانت تستهدفها الشركات الأوروبية والأميركية في السابق، وباتت اليوم تميل إلى توقيع صفقات مناسبة للمقاصد الأقرب في الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط.

وكانت المفاوضات الأوروبية قالت العام الماضي إنها ترغب في إبرام اتفاقات للنقل الجوي على مستوى أوروبا مع عدد من الدول من بينها الصين وتركيا والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر. وأضاف أنها تتجه إلى إدراج أحكام للمنافسة العادلة وأنها قد تبحث تدابير لمعالجة الممارسات غير العادلة

"مازلنا في المراحل المبكرة للمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، وأحد المجالات التي تثير اهتمامنا بوجه خاص هي بنود المنافسة العادلة".

وأضاف "نتوقع أن نستغرق وقتا طويلا في استكشاف ما يعنيه هذا ونرغب في التأكد من أنها ليست منحازة".

وتجد ناقلات أوروبية بأحجام كبيرة ومتوسطة نفسها في مأزق، إذ تكافح لمنافسة شركات من مثل الخطوط القطرية وطيران الاتحاد وطيران الإمارات في أوروبا، في وقت تحاول المطارات الرئيسية فيه جذب المزيد من رحلات الخطوط الخليجية.

ويعيد النزاع بين الشركات الأوروبية والخليجية إلى الأذهان الهجوم المتكرر من شركات أميركية وكندية، تقول إن الناقلات الخليجية تحظى بدعم حكومي، وهو ما يخل بمبدأ "المنافسة العادلة".

لندن - تتطلع الناقلات الخليجية إلى مفاوضات تجري بين شركة خطوط الطيران القطرية والاتحاد الأوروبي بشأن بنود المنافسة العادلة التي تسعى دول الاتحاد إلى فرضها لصالح خطوط الطيران المحلية.

وانضمت شركات طيران أوروبية للشكوى من شركات خليجية تمكنت خلال العقد الماضي من الهيمنة على معظم الرحلات الطويلة، خصوصا إلى آسيا، ضمن استراتيجية تعتمد على طيران الرفاهية بأسعار مقبولة.

وتتوقع الخطوط الجوية القطرية أن تستغرق المحادثات مع الاتحاد الأوروبي عدة سنوات.

وقالت الشركة إنها ستركز على ضمان ألا تتسبب بنود مزعومة للاتحاد بشأن المنافسة العادلة في الإضرار بها.

وقال أكبر الباكر الرئيس التنفيذي للشركة خلال مؤتمر لقطاع الطيران في أمستردام



«تطوير وتحديث المنظومة الأمنية بكافة مكوناتها البشرية واللوجستية، هما عنوان المرحلة القادمة للنفوس بأداء الجهاز على المستوى الوطني والإقليمي».

اللواء عاطف السعودي
مدير الأمن العام الأردني

«إسرائيل تواصل اغتصاب الموارد المائية في أراضي فلسطين وسوريا ولبنان، ضاربة عرض الحائط بالقانون الدولي والمواثيق الدولية التي تفرح الحقوق المائية العربية».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



أخبار

تركيا مستعدة لتحمل أعباء معركة الرقة مقابل إقصاء الأكراد

● **أردوغان: منبج والرقة المحطتان التاليتان بعد الباب ● الوحدات الكردية تخشى السقوط في مستنقع «الخلافة»**



أردوغان يمسك بخيوط معركة الرقة

ذلك». -ويرى مراقبون أن العرض التركي مغر نسبيا للأميركيين وإن كان سيكلفهم حليفا مهما بالنسبة إليهم، مع الإشارة أنه سبق لهم وأن تخلوا عنه لإرضاء أنقرة حينما غضوا الطرف عن استهداف قوات درع الفرات للمناطق التي يسيطر عليه الأكراد.

ويقول محللون غربيون إن الولايات المتحدة في حاجة أكيدة، للدعم التركي، خاصة وأن تحالف قوات سوريا الديمقراطية التي تعتبر الوحدات عموده الفقري غير قادر على اجتياح المدينة برها بمفرده.

كما أن التركيبة الديموغرافية للرقة والتي تسيطر عليها العشائر العربية لن تسمح للأكراد بالتواجد في ظل الحساسية المفرطة بين الطرفين.

والنقطة الثانية التي قد تجعل واشنطن تميل نحو الكفة التركية في معركة الرقة هي غياب إرادة حقيقية للأكراد في تولي المعركة، خاصة وأن المدينة لا تنضوي داخل الإقليم الذي يسعون إلى تشكيله.

وهناك خوف واضح عبر عنه صالح مسلم رئيس الاتحاد الديمقراطي الكردي من أن تستغل أنقرة انخراط الوحدات في معركة الرقة «لاحتلال» المناطق التي كانوا سيطروا عليها.

وطالب مسلم مؤخرا الولايات المتحدة الأميركية بتقديم ضمانات فعلية تحول دون تعرضهم لـ«طعنة في الظهر» من قبل أنقرة.

وإلى جانب كل هذه النقاط تضع الإدارة الأميركية في حساباتها أن أنقرة لن تقف مكتوفة اليدين في حال اعتمدت على الوحدات الكردية في معركة الرقة، وهي قادرة فعلا على تعطيل مكابحها.

وفي ظل الجدل القائم حول من يتولى طرد داعش من الرقة (الأكراد أم تركيا وحلفاؤها في سوريا)، يبدو الجيش السوري وروسيا مغيبين تماما.

ويجيب مصدر فرنسي عن ذلك بالقول إن «روسيا والنظام السوري يشنان حربا من نوع آخر. فهما يسحقان المعارضة في حلب. ومن الواضح أن مدينة الرقة ليست مسألة ذات أولوية بالنسبة إليهما».

تتخذ معركة الرقة مع اقترابها، زخما أكبر في ظل إصرار تركيا على عدم مشاركة وحدات حماية الشعب الكردي في هذه المعركة، حتى أنها عرضت على الإدارة الأميركية تحمّل الجزء الأكبر من أعباء العملية العسكرية في هذه المدينة مقابل إقصاء الأكراد منها.

الرقة والحدود التركية، في أغسطس الماضي في إطار تحالف قوات سوريا الديمقراطية المدعوم من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش.

وشكلت استعادة منبج نقطة فارقة بالنسبة إلى الأتراك في سوريا، حيث يرون أن خارطة سيطرة الوحدات تكبر بسرعة وأنه حان الوقت لوضع حد لتمدها صوب غرب نهر الفرات.

وأعلنوا بعد أسابيع قليلة من تحرير منبج من داعش عن عملية عسكرية تحت مسمى درع الفرات تولتها فصائل إسلامية سورية وقوات خاصة تركية مصحوبة بسلاح الجو التركي، وقد بدأت بمدينة جرابلس حيث تم تحريرها في بضعة ساعات من تنظيم الدولة الإسلامية الذي لم تسجل له أي مقاومة تذكر هناك.

◀ التركيبة الديموغرافية للرقة والتي تسيطر عليها العشائر العربية لن تسمح للأكراد بالتواجد في ظل الحساسية المفرطة بين الطرفين

وتوالت العمليات التركية داخل الأراضي السورية، حيث تمت السيطرة بسرعة على دابق البلدة التي تحمل رمزية دينية كبرى بالنسبة إلى عناصر داعش، وكان الألف تك ذلك غياب أدنى مقاومة من عناصر التنظيم.

واليوم تضع أنقرة عينها على استعادة منبج من حلفاء واشنطن ونعني هنا الوحدات الكردية والنظم المقابل سيكون الرقة.

وقال أردوغان «لسنا بحاجة إلى منظمات إرهابية مثل حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدة حماية الشعب في الرقة». تعالوا (للأميركيين)، فلنطرد داعش معا من المدينة. يمكننا أن نفعل ذلك معا، لدينا القدرة على

دمشق - أدت تركيا استعدادا لقيادة عملية عسكرية في مدينة الرقة السورية لاستعادتها من تنظيم الدولة الإسلامية، شريطة عدم السماح لوحدة حماية الشعب الكردية بالمشاركة في المعركة.

وبدأت واشنطن مؤخرا دق طبول الحرب على تنظيم داعش في الرقة العاصمة الثانية لخلافة المزعومة في شمال شرقي سوريا، وسط تأكيدات مسؤولين أميركيين أن الأكراد سيكونون رأس حربة في هذه المعركة التي ستطلق في غضون الأسابيع المقبلة.

تصريحات المسؤولين الأميركيين أثارت حفيظة أنقرة التي تعتبر أن الوحدات الكردية ليست إلا امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يلوح بورقة انفصال شرقي تركيا، فتراوح الرد التركي بين التهديد المبطن ومحاولة إغراء الجانب الأميركي بالتخلي عن الأكراد مقابل تولي مسؤولية استعادة المدينة.

وجاء اتصال الرئيس رجب طيب أردوغان، مساء الأربعاء، بنظيره الأميركي باراك أوباما في هذا السياق حيث أبدى استعداد بلاده لخوض معركة الرقة، مقابل ألا يسمح بوجود عناصر كردية في هاته المعركة.

ويرجح البعض أن يكون أردوغان قد نجح في «إقناع» الإدارة الأميركية بالتعويل عليه في هذه المعركة الحاسمة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وهو ما تعكسه تصريحاته، الخميس، حين أكد أن العمليات العسكرية التي تقوم بها تركيا في شمال سوريا ستتوسع إلى مدينة الرقة معقل تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال أردوغان في خطاب بثه التلفزيون «الآن نتقدم باتجاه الباب» المدينة الواقعة في شمال سوريا. وأضاف «بعد ذلك سنتقدم باتجاه منبج» التي تسيطر عليها الوحدات الكردية «وباتجاه الرقة».

وكانت وحدات حماية الشعب الكردية قد نجحت في تحرير مدينة منبج الرابطة بين

باختصار

◀ رفضت وزارة الخارجية الروسية تلميحات من حلف شمال الأطلسي بأن مجموعة قتالية روسية في البحر المتوسط ستشارك في قصف مدينة حلب السورية، ووصفتها بأنها سخيفة.

◀ بيدأ رئيس سنغافورة توني تان، الاثنين القادم، زيارة رسمية إلى مصر هي الأولى لرئيس سنغافوري منذ 20 عاما تلبية لدعوة من الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي زار سنغافورة في سبتمبر من العام الماضي.

◀ أكد عمال إنقاذ والمرصد السوري لحقوق الإنسان، أن ضربات جوية نفذتها طائرات حربية سورية أو روسية قتلت 26 شخصا على الأقل معظمهم من تلاميذ المدارس في قرية بمحافظة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة، الأمر الذي نفته روسيا.

◀ اصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني فادي صوان، الخميس قرارا اتهاميا، بحق أربعة لبنانيين، بتهمة التحريض على الانتماء إلى تنظيم إرهابي بهدف القيام بأعمال إرهابية.

◀ قُتل ثلاثة مدنيين وأصيب رابع، الخميس، جراء سقوط قذيفة مجهولة المصدر على منزل بمدينة الشيخ زايد بسيناء، شمال شرقي البلاد، وفق مصدر أمني.

◀ قال وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني إن قضية الطالب الإيطالي جوليو ريجيني الذي قتل في مصر في فبراير هي «جرح مفتوح» بالنسبة إلى إيطاليا.

◀ فرض الاتحاد الأوروبي، الخميس، عقوبات إضافية على سوريا شملت عشرة من كبار المسؤولين في النظام السوري متهمين بالمشاركة في «القمع العنيف الذي يمارس ضد المدنيين».

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

زيارة السبهان للبنان تعكس دعم السعودية لخيارات المستقبل

● دعم الحريري استراتيجية سعودية لمواجهة إيران



أمين وهبي:
الدعم السعودي لرئيس المستقبل سعد الحريري واضح ومؤكّد

وصول الجنرال عون إلى سدة الرئاسة لم يكن لحزب الله، بل لقرار الحريري المدعوم سعوديا.

ومن ناحية أخرى بدا أن هناك أزمة ثقة عميقة بين حزب الله والتيار الوطني الحر وصلت إلى حد إجبار نصرالله على الإعلان عن نية كتلته التصويت للجنرال ميشال عون بأوراق مكشوفة في الجلسة الانتخابية إذا كان القانون يتيح ذلك.

وفي قراءة لزيارة السبهان اعتبر النائب عن كتلة المستقبل أمين وهبي أنها «تثبت أن هناك تقديرا إيجابيا من المملكة للخواتم التي قام بها الحريري من أجل إنهاء الفراغ الرئاسي، وهي تأكيد على أن المملكة تدعم دائما ما يتوافق عليه اللبنانيون».

ورد وهبي على ما جاء في تقرير رويترز الذي ورد فيه أن ترشيح الحريري للجنرال عون جاء نتيجة التضييق على شركة «سعودي أوجيه» في السعودية، قائلا «هناك بعض التحليلات ذات طابع شخصي، أو موحى بها من قبل طرف له مصلحة في قول مثل هذا الكلام، ولكن ما يحكم في النهاية هو الوقائع، وواقع الدعم السعودي لسعد الحريري واضح ومؤكّد».

وأكد على أن المناخ الذي تشييعه الزيارة يعلن أن السعودية تنظر إلى نجاح هذه الخطوة بوصفها «مذخلا لترميم علاقة لبنان مع المحيط العربي، ودعما لاتفاق يحفظ مصلحة الدولة اللبنانية».

ومن جانبه يرى النائب عن التيار الوطني الحر زياد أسود أن زيارة السبهان تؤكد على «تبني التقارب اللبناني الذي دخلت على خطه مجموعة كبيرة من القوى اللبنانية الوازنة من قبيل تيار المستقبل، وحزب الله، وهو في جزء منه رد على محاولات التعطيل وعرقلة هذه التسوية».

وأكد أسود أن هذه البادرة السعودية قد تشكل مدخلا يسمح «بإنتاج شكل جديد من العلاقات بين المسيحيين والسعوديين تقوم على معايير مختلفة في التعاطي».

الترويج عبر وسائل إعلامه، انتصارا له، فهي قد تمت بمعزل عنه، ولم يكن شريكا في بلورتها ولا في صياغتها، حيث ظهر مضطرا للسير فيها على خلاف رغباته.

وهكذا فإن النجاح في إنجاز التسويات وإيصالها إلى خواتمها السعيدة إنما ينسب فعليا إلى مبادرة الحريري التي حظيت بدعم سعودي، والتي لم يكن ممكنا أن تتم دونها في حين أن الدعم الإيراني لميشال عون عبر حزب الله، لم ينتج سوى فترة طويلة من الفراغ دون أفق واضح للحلول.

ونجحت السياسة الحزبية السعودية إذن في نقل فتيل الأزمة المشتعل من ساحة المستقبل إلى ساحة حزب الله وفريق الممانعة الذي لا يمكن اعتبار الخلافات التي ظهرت في صفوفه إثر هذا الترشيح المفاجئ عابرة وبلا وزن، وتدل هذه الخلافات في أبسط تجلياتها على أن الجنرال عون لم يكن المرشح الحقيقي لحزب الله، بل إن ترشيحه كان نابعا من استحالة القبول به من قبل خصومه المسيحيين ومن قبل الطائفة السنية. وأتى ترشيح الحريري للجنرال

والذي باركته السعودية لجعل من وصوله إنجازا سعوديا في لبنان وليس إنجازا إيرانيا. ويستشعر التيار الوطني الحر هذا الأمر، ويعتبر عمليا أن الفضل الأول في

انفراج أزمة الحريري المالية والشروع في سداد بعض الديون والمستحقات.

كما تلجم زيارة السبهان الإشاعات التي راجت حول ميل السعودية إلى تبني خيارات مناهضة للحريري من قبيل وزير العدل المستقبل أشرف ريفي أو سواه من الشخصيات السنية التي ترفع خطابا متشددا، حيث أن جدول زيارة الوزير السعودي لا يشمل أي لقاء مع أي من هذه الشخصيات.

ويعلن هذا المناخ أن السعودية تنظر إلى المعركة مع إيران من زاوية استراتيجية بعيدة المدى، لا يكون فيها انتخاب الجنرال ميشال عون رئيسا للجمهورية إنجازا لوصاية إيرانية تامة على البلد على الإطلاق، بل تفصيلا صغيرا ضمن مشهد صراع أوسع وأشمل.

وبدت الأجواء الإيجابية التي نتجت عن ترشيح الحريري لعون منسجمة مع السياسة السعودية التي لم تلغ لبنان من دائرة أولوياتها، ولكنها أجبرت اللبنانيين، وبشكل خاص من يحسبون عليها، على اجترار حلول تقوم هي بدعما مع تحميلهم كامل المسؤولية عنها.

وبدا واضحا في الآونة الأخيرة أن مبادرة الحريري لم تكن، كما حرص حزب الله على

شادي علاء الدين

◀ بيروت - دحضت زيارة وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج ثامر السبهان إلى لبنان، الأنباء التي تحدثت عن فتور سعودي حيال ترشيح رئيس تيار المستقبل سعد الحريري لرئيس كتل التغيير والإصلاح ميشال عون في منصب رئاسة الجمهورية في لبنان.

وتزامنت الخطوة السعودية مع موقف لافت للمنسقة الخاصة لشؤون الأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ، التي اعتبرت أنه يمكن اعتبار عون رئيسا توافيقا بعد دعم الحريري له.

وتقطع زيارة السبهان الشك باليقين في ما يتعلق بموقف الرياض من لبنان ومن زعامة سعد الحريري، وتقول بشكل واضح إن هذا البلد لا يزال يحتل موقعا مركزيا على جدول الاهتمامات السعودية، وإن الحريري لا يزال الزعيم السني الأبرز هناك.

ويحفل جدول الوزير السعودي في لبنان بلقاءات مع مجموعة كبيرة من الشخصيات اللبنانية تشمل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، ومفتي الجمهورية اللبنانية والشيخ عبداللطيف دريان، ورئيس كتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون، ورئيس حزب القوات سمير جعجع، والرئيس السابق ميشال سليمان، والرئيس الأسبق أمين الجميل، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة تمام سلام، ورئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة، ورئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، فضلا عن لقاء سيجمعه مع الحريري.

وكانت وكالة رويترز قد نشرت مؤخرا تقريرا يفيد بأن إقدام الحريري على ترشيح الجنرال عون إلى سدة الرئاسة الأولى، إنما جاء ردا على سياسة التضييق التي تمارسها السعودية على شركة «سعودي أوجيه» التابعة له وما استتبع هذا التضييق من تراجع في قدرات الحريري المالية وشعبيته، وقدرته على لعب دور سياسي فعال.

ويناقض التوجه السعودي إلى إيجاد حلول لأزمة شركة «سعودي أوجيه» المنطق السائد في تقرير رويترز، وكذلك الأجواء الحالية في بيروت والتي توحى ببداية



صور الحريري تغزو شوارع بيروت



«الدول التي تنشئ أجيالا سعيدة متوازنة، تسهم في تحقيق رفاه وتطور مجتمعاتها والعالم لأن الأطفال هم المستقبل وعلينا أن ندرهم على كيفية صنعه بإيجابية».

عهود الرومي
وزيرة السعادة الإماراتية

«كنا سابقا نقول عراق ما قبل صدام وما بعده، أما اليوم فإننا نتحدث عن عراق ما قبل سقوط مدينة الموصل وما بعده».



نجيرفان البارزاني
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق

أخبار

السعودية توجه تعاونها في مكافحة الإرهاب صوب الصين

بكين - كشفت وسائل إعلام صينية الخميس عن إجراء الصين تدريبات مشتركة مع السعودية على مكافحة الإرهاب، في حدث يحمل دلالة قوية على ثقة العملاق الآسيوي الصاعد كقوة عالمية في خبرة السعودية وجهودها في محاربة الإرهاب، في وقت اتجهت فيه دوائر غربية، ومن داخل الولايات المتحدة ذاتها، إلى التقليل من قيمة تلك الجهود.

واعتبر إقرار الكونغرس الأميركي مؤخرا لقانون العدالة بمواجهة رعاية الإرهاب "جاستا" مظهرا ونتيجة مباشرة لجهود تلك الدوائر المناوئة للسعودية.

وذكرت وسائل الإعلام الصينية أن قوات خاصة من الصين والسعودية أجرت أول تدريبات مشتركة على مكافحة الإرهاب في أحدث جهود من جانب الصين لتعزيز علاقاتها الأمنية مع دول في الشرق الأوسط وجيرانها المسلمين.

وتعمل الصين بحرص على ملء الفراغات التي يتركها تراجع الدور الأميركي الواضح في عدة مناطق لا سيما في المنطقة العربية، وهو ما يلائم توجهها لدى دول خليجية على رأسها السعودية نحو تنويع الشركاء لإحداث التوازن في العلاقة مع الشريك التقليدي المتراجع، الولايات المتحدة.

كذلك تعمل البلدان الخليجية على تطوير قدراتها الذاتية وتوثيق التعاون والتنسيق في ما بينها.

وأعلنت مملكة البحرين اكتمال استعداداتها لتنظيم تمرين أمني مشترك على أراضيها، للأجهزة الأمنية في دول الخليج، نهاية الشهر الجاري، يهدف إلى مواجهة "المخططات الإرهابية". ويحمل التمرين اسم "أمن الخليج العربي 1" ويجرى لأول مرة، ويهدف حسب بيان للداخلية البحرينية، إلى "تعزيز القدرات المشتركة للقوات الأمنية بدول الخليج لمكافحة الإرهاب، ورفع جاهزية القوات الأمنية، والارتقاء بالتنسيق الميداني، وتوحيد المصطلحات والمفاهيم الأمنية، وتنفيذ التدابير الأمنية للاستجابة للحالات الأمنية المختلفة". كما يسعى إلى إدارة مساح العمليات في مواجهة المخططات الإرهابية. وتقول الصين إن شركاتها ومواطنيها يواجهون تهديدا متناميا من الإرهاب مع اتساع وجودها عالميا وتوسع مشاركتها الدبلوماسية في مناطق تشهد اضطرابات مثل الشرق الأوسط.

الحوثيون يتزورون إيران باستخدام أزمة الرواتب

● امتعاض حوثي من عدم المساواة في التمويل مع حزب الله رغم «قيمة خدماتهم» المقدمة لطهران



جماعة أنصار الله الحوثية المتمردة في اليمن تجد في أزمة الرواتب وتبعاتها الاجتماعية الخطرة، والتي تسببت الجماعة نفسها في اندلاعها واستفحالها، فرصة لـ"استدرار" المزيد من عطف ممولتها الأساسية إيران والحصول على المزيد من الأموال التي يرى قادة الجماعة أنفسهم جديرين بها على قدر قيمة خدماتهم المسداة لـ"الجمهورية الإسلامية".

الانقلاب انطلق باحتجاجات على زيادة بسيطة في أسعار الوقود وانتهى إلى كارثة على مختلف الصعد

خدمات لـ"الجمهورية الإسلامية" لا تقل قيمة عن تلك التي يقدمها الحزب. وقال إن عمل الحوثيين على المزيد من تعميق أزمة الرواتب لا يخلو من ضغط على إيران لمضاعفة تمويلاتها لهم عبر التهديد بشكل مبطن بترك الوضع اليمني نهار في حال لم تصل التمويلات المطلوبة، وذلك لعرفتهم بحرص إيران واهتمامها الشديد باستخدامهم في السيطرة على اليمن في إطار صراعها مع دول المنطقة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية.

وتخترق أوساط اليمنيين، بمن في ذلك من ساندوا انقلاب الحوثي على السلطات الشرعية، موجة من المرارة بفعل ما الت إليه الأوضاع.

وتختلط تلك المرارة بمسحة من السخرية ماتها أن الانقلاب انطلق بإدراك الأمر من ذريعة التظاهر ضد حكومة محمد سالم باسندوة على خلفية زيادة بسيطة في أسعار الوقود عرفت آنذاك باسم "الجرعة السعوية" لتنتهي الأمور في الوقت الراهن إلى كارثة في مختلف المجالات.

وباتت منظمات دولية تحذر من حدوث مجاعة في اليمن، بينما بدأت أوبئة تسجل عودتها إلى البلاد بفعل انهيار النظام الصحي على غرار وباء الكوليرا. وشهدت العاصمة اليمنية صنعاء خلال الأسبوع الجاري نقصا حادا في المشتقات النفطية وارتفاعا في سعرها، وسط اتهامات من قبل بعض المواطنين لجماعة أنصار الله بالوقوف خلف الأزمة.

واصطفت طوابير طويلة من السيارات أمام محطات الوقود التجارية غير التابعة لشركة النفط الرسمية المملوكة للدولة

صنعاء - تخترق الشارع اليمني، لا سيما في المناطق الواقعة تحت سيطرة المتمردون الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، موجة غضب عارمة بسبب توقف صرف رواتب موظفي وعمال القطاع العام لثلاثة أشهر متتالية ما أثر على مختلف القطاعات والشرائح اليمنية المرتبط بعضها ببعض.

وقالت مصادر يمنية من العاصمة صنعاء إن ماتي الغضب رواج معلومات مؤكدة عن أن الحوثيين وصالح يمتلكون مخزونات مالية هائلة حصلوها من سرقات البنك المركزي ومن جمع الأتاوات والضرائب و"التبرعات" المفروضة قسريا على التجار وأصحاب رؤوس الأموال، ومن الإقطاعات السابقة من رواتب الموظفين، ومع ذلك تعمّدوا الامتناع عن دفع الرواتب لهدفين مختلفين.

وشرحت المصادر ذاتها أن الهدف الأول تحميل الحكومة الشرعية والتحالف العربي مسؤولية الأزمة الحادة وإيهام اليمنيين بأن الطرفين يعملان على توجيههم، مستغلين قرار نقل مقر البنك المركزي من صنعاء إلى عدن ليكون تحت إشراف الحكومة المعترف بها دوليا ولوقف استخدامه في دعم المجهود الحربي للمتمردين.

أما الهدف الثاني وفق المصادر ذاتها، فيتمثل في "محاولة استدرار عطف الممولين الخارجيين لجماعة الحوثي"، في إشارة إلى إيران التي قال عضو في الشق الموالي لعبدالله صالح من حزب المؤتمر الشعبي العام، إن كبار مسؤوليها سبق أن عبروا لوفد حوثي زار طهران مؤخرا طلبا للمزيد من التمويل، عن امتعاضهم من كثرة طلباتهم ناصحين إياهم بـ"ترشيد النفقات وحسن التصرف في الموارد المتاحة بين أيديهم".

وأكد العضو ذاته أن الوعد عاد من طهران صفر اليمين، عدا وعدا من المسؤولين الإيرانيين بدراسة الطلب.

وأضاف أن كبار القادة في جماعة الحوثي يتذمرون من أن التمويلات الإيرانية الموجهة لحزب الله اللبناني أكثر بكثير مما يوجه إلى جماعتهم، رغم أن الأخيرة -في رأيهم- تقدم

أموال طائلة أحرقتها المتمرّدون في حرب عبثية

في ظلّ عدم الحصول على رواتبهم، حيث وجد أحدهم نفسه مضطرا لبيع أثاث منزله لتأمين قوت عائلته، بينما اضطر ثان للانتقال مع أسرته من صنعاء إلى منزل والده في ريف المدينة لتوفير إيجار المنزل وصرفه في الحصول على القوت.

ويجمل أحد أساتذة الفلسفة في جامعة صنعاء حجم المأساة بهجره مهنة التدريس والتحول إلى عامل في مصنع لحجارة البناء، بينما انصرف زميله أستاذ علم الاجتماع لبيع نبتة القات المخدرة.

والتي يسيطر عليها الحوثيون حاليا، كي تتزود بالوقود والتي تحصل عليه بسعر مرتفع بعد نفاذه في معظم المحطات التابعة لشركة النفط.

وقال نبيل سالم، وهو موظف حكومي يسكن في الحصة وسط العاصمة لوكالة الأناضول، إن العديد من محطات الوقود الرسمية أغلقت أبوابها، مشيرا إلى أن محطات تجارية محدودة توفر الوقود لكن بسعر مرتفع. وتتناقل وسائل الإعلام الدولية قصصا مؤلعة عن وضع موظفي الدولة اليمنية

رئيس الوزراء العراقي يستبق تفكيك حكومته بانقلاب حزبي على المالكي

باختصار

أفاد ضابط أميركي كبير الخميس عن اعتراض 4 شحنات أسلحة مرسله من إيران إلى المقدمين الحوثيين في اليمن، وذلك منذ أبريل 2015 متضمنة «الآلاف من رشاشات كلاشنيكوف وصواريخ مضادة للدبابات والدروع وبنادق قنص ومعدات أخرى وأنظمة تسليمية متطورة».

قُدّر الجنرال جوزف فوتيل رئيس القيادة الأميركية الوسطى عدد قتلى تنظيم داعش منذ بدء الحملة العسكرية عليه في السبع عشر من أكتوبر الجاري بمحافظتي نينوى العراقية بما بين 800 و900 قتيل.

عثر سكان من مديرية الوضيع بمحافظة أبين اليمنية، على جثة الرائد في المخابرات عبدالله ناصر بعد يومين على خطفه على يد مسلحي القاعدة، وعليها آثار رصاص.

سلمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي سلطات ميناء المكلا اليمني قاطرة بحرية حديثة لمساعدتها على الاستجابة للحركية المتزايدة التي يشهدها الميناء منذ استعادة المدينة الواقعة على الساحل الجنوبي الشرقي لليمن من تنظيم القاعدة في شهر أبريل الماضي بمساهمة كبيرة من القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي.

حكمت محكمة بحرينية، الخميس، بالسجن المؤبد على ثلاثة متهمين وتغريم كل منهم مبلغ 200 ألف دينار، وبالسجن 15 سنة على متهمين اثنين، وبالسجن 10 سنوات على ثلاثة، و7 سنوات لسبعة آخرين وإسقاط الجنسية عن كل هؤلاء المدانين بتهمة تأسيس وإدارة خلية إرهابية.

وحسان الفتلاوي وعالية نصيف، الذين يحظون بدعم وتأييد نوري المالكي، دون بيان الأسباب التي أدت إلى الانسحاب.

وقد أثار خلو المذكرة من توقيع النائب خلف عبد الصمد الذي يرأس كتلة حزب الدعوة في مجلس النواب، وصهري المالكي؛ حسين أبورحاب وياسر عبدصخيل، وابن شقيقه علي صبحي كامل، التكهات عن قرب

الإعلان عن قيادة جديدة لحزب الدعوة يقودها علي الأديب عضو المكتب السياسي للحزب، احتجاجا على تفرد الأمين العام للدعوة نوري المالكي في اتخاذ القرارات والمواقف السياسية دون الرجوع إلى أعضاء قيادة الحزب وهيئته النيابية.

وكانت الأوساط السياسية والنيابية العراقية فوجئت بانسحاب 24 نائبا ينتمون إلى كتلة ائتلاف دولة القانون البرلمانية يتقدمهم رئيس الكتلة علي الأديب، من جبهة الإصلاح النيابية التي يتزعمها النواب هيثم الجبوري وأحمد الجبوري وأسكندر وتوت

حسين أبورحاب وياسر عبدصخيل، وابن شقيقه علي صبحي كامل، التكهات بقرب الإعلان عن قيادة جديدة لحزب الدعوة يقودها علي الأديب عضو المكتب السياسي للحزب، احتجاجا على تفرد الأمين العام للدعوة نوري المالكي باتخاذ القرارات والمواقف السياسية دون الرجوع إلى أعضاء قيادة الحزب وهيئته النيابية.

وكانت الأوساط السياسية والنيابية العراقية فوجئت بانسحاب 24 نائبا ينتمون إلى كتلة ائتلاف دولة القانون البرلمانية يتقدمهم رئيس الكتلة علي الأديب، من جبهة الإصلاح النيابية التي يتزعمها النواب هيثم الجبوري وأحمد الجبوري وأسكندر وتوت

لتهديد النصاب في كابينة العبادي، ولن يستدعي أي وزير لاحقا إلا بموافقة العبادي، لكن الأخير لم يقنع ولم تهدأ مخاوفه.

وقدم رئيس كتلة ائتلاف دولة القانون البرلمانية النائب علي الأديب، مذكرة رسمية إلى هيئة رئاسة مجلس النواب معززة بتواقيع 24 نائبا، أعلنوا فيها انسحابهم مما يسمى بـ"جبهة الإصلاح النيابية" وأكدوا التزامهم بتعليمات قيادة حزب الدعوة ومواقفه السياسية دون إشارة إلى زعيم الحزب وائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

وقد أثار خلو المذكرة من توقيع النائب خلف عبدالصمد الذي يرأس كتلة حزب الدعوة في مجلس النواب، وصهري المالكي؛



بيدي زعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، منذ اختياره مؤخرا رئيسا للتحالف الوطني الشيعي طموحات متزايدة في شغل منصب قيادي بالدولة العراقية مجسدا ذلك بحملة دعائية لتسويق صورته كرجل للوفاق والتعايش بين الطوائف والأعراق، وهو ما حرص الخميس على إبرازه مجددا بزيارته جبهة القتال ضد داعش في محور الكوير قرب الموصل ولقائه الزعيم الكردي مسعود البارزاني.



«الحكومة أمامها رهانات وتحديات كبيرة، فتونس دخلت في سياسة التّكشف وأمامها خياران إما التوافق والتضامن، وإما المواجهة».

أحمد نجيب الشابي
مؤسس منتدى سياقات للفكر السياسي

«يجب استيعاب هذا التيار المتمثل في المفتي المعزول وأبوسهمين والغويل من خلال التفاوض وليس من خلال القوة والقبلة».

بلقاسم قزيب
عضو المجلس الأعلى للدولة الليبية



معركة سرت تجدد جدل القواعد الأميركية في تونس

● أميركا استخدمت قاعدة في تونس لضرب داعش في ليبيا ● علامات استفهام كبيرة تحيط بتوقيت إثارة الملف من جديد



التعاون العسكري التونسي - الأميركي في تصاعد

لنفوذ تنظيم داعش، باعتبار أن طلعات تلك الطائرات ستمكن القوات العسكرية ووكالات المخابرات الأميركية من معلومات مباشرة حول نشاط داعش في ليبيا. وبين هذا الرأي، وتلك القراءة، فمة شبه إجماع على أن أميركا حصلت على تواجد عسكري في تونس، وأن القاعدة التي يُعتقد أن الطائرات دون طيار انطلقت منها لضرب تنظيم داعش في ليبيا، توجد في منطقة «الفوار» بآقصى الجنوب الشرقي التونسي، وهي منطقة صحراوية قليلة السكان أقامت فيها وزارة الدفاع الأميركية منشآت سكنية وبنى تحتية خلال فترة حكم الترويكا بقبادة حركة النهضة الإسلامية، قيل وقتها إنها منشآت صحية قادرة على استيعاب أكثر من 600 حالة في اليوم، وهو ما عمّق الشكوك حولها.

وفيما بدأت هذه الفرضية تتفاعل إعلاميا داخل تونس وكذلك في الجزائر وسط تحذيرات متصاعدة، رأى متابعون لهذه التطورات أن ملف القواعد العسكرية الأميركية في تونس سيكون عنوان المرحلة القادمة لجهة الاعتراف الفعلي والعلني بها، باعتبار أن أميركا باتت بحاجة إلى ذلك حتى تتمكن من التحرك بحرية في تونس استعدادا للمتغيرات القادمة على صعيد الحدود الجنوبية التونسية مع ليبيا، أو الغربية مع الجزائر.

ولا تخفي الإدارة الأميركية سعيها للحصول على قواعد عسكرية في منطقة شمال أفريقيا، تُسرّر منها الطائرات دون طيار، وذلك لمساعدة أجهزتها الأمنية والعسكرية على سد النقص في قدرتها على معرفة ما يدور في المناطق الخاضعة

بين طياتها أجندة إستراتيجية تتجاوز الجغرافيا التونسية لتشمل دول المنطقة، وخاصة منها الجزائر التي لا تخفي توجسها من احتمال أن تكون تونس قد منحت قواعد لأميركا تحت عناوين مختلفة، قد تضر بأمنها الإستراتيجي.

وذهبت بدرة قعلول في تصريحها لـ«العرب» إلى حد القول إن إشارة هذا الموضوع الآن «ليست صدفية»، وقد تكون مقدمة لإرباك العلاقات التونسية-الجزائرية، وليس مع ليبيا بالنظر إلى تطابق وجهات النظر في ما يتعلق بمحاربة تنظيم داعش. ولم يستبعد البعض من المراقبين هذه الفرضية، وربطوا ذلك بالتقارير الأميركية التي أشارت في بداية الأسبوع الجاري إلى أن الجزائر باتت مهددة بموجة ثانية بما يوصف بالربيع العربي.

عاد ملف القواعد العسكرية الأجنبية في التراب التونسي، وخاصة منها الأميركية، ليطفو من جديد على سطح الأحداث والاهتمامات السياسية، وسط تساؤلات ازدحمت بها القراءات الأمنية والعسكرية التونسية لأبعاد هذه العودة، ومغزى توقيتها، وتأثيرات ذلك على علاقات تونس بدول الجوار.

الجمعي قاسمي

وقبل ذلك، نفى العقيد بلحسن الوسلاتي الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية صحة تلك التقارير الإعلامية، ولكن ذلك لم يُبدد الشكوك التي ما زالت تحيط بهذا الملف، لا سيما وأن النفي الرسمي التونسي جاء فيما أقر وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني ضمينا بوجود قواعد عسكرية في بلاده، وذلك في تصريحات سبقته الكشف عن القاعدة العسكرية في جنوب البلاد.

وكان الحرشاني قد أكد قبل يومين أن بلاده حصلت من أميركا على طائرات استطلاع، ومنظومة طائرات دون طيار، تم تسليمها لسلاح الجو، لاستعمالها في مراقبة حدود البلاد الجنوبية.

ولم يذكر وزير الدفاع التونسي في تصريحاته التي نشرت الأربعاء، تاريخ تسلم بلاده تلك الطائرات، واكتفى بالقول إن تعاون بلاده مع أميركا «يأتي في إطار نقل المعرفة والتكنولوجيا، وعزم تونس على اقتناء معدات مماثلة (منظومة طائرات دون طيار) لدعم عمل الوحدات البرية والبحرية في مجال مراقبة الحدود ومقاومة الإرهاب».

وربط مراقبون بين تصريحات الحرشاني وما ذهبت إليه صحيفة «واشنطن بوست» خاصة وأن تونس سبق لها أن أعلنت رسميا في منتصف شهر مايو الماضي عن حصولها على 12 طائرة عسكرية أميركية منها طائرات دون طيار، ومع ذلك، أثار توقيت الكشف عن وجود قاعدة عسكرية أميركية في جنوب تونس هواجس لدى البعض من الخبراء الأمنيين والعسكريين الذين اعتبروا أن هذا التوقيت ليس بريئا، وينم عن وجود طبخة ما بدأت رائحتها تفع تونس وبقية دول الجوار. وفي هذا السياق، قالت بدرة قعلول رئيسة المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية الأمنية والعسكرية لـ«العرب»، إن إثارة ملف القواعد العسكرية الأميركية في تونس في هذا الوقت تحمل علامات استفهام كبيرة، واعتبرت أن العودة إلى هذا الملف ليست بريئة، وتحمل

تونس - الحديث عن وجود قواعد عسكرية أجنبية في تونس، هو جدل قديم جديد، كثيرا ما تخللته تأكيدات إعلامية تونسية وعربية وغربية، واجهتها السلطات الرسمية ببيانات النفي، لكن رغم ذلك فإن هذه العودة التي بدأت تتسلل من خلف غبار المعركة الجارية في سرت ضد تنظيم داعش، استطاعت فرض حضورها من جديد في أعقاب ما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية بهذا الشأن.

وأكدت هذه الصحيفة نقلا عن مصادر حكومية لم تذكرها بالإسم، أن الولايات المتحدة الأميركية «تستخدم حاليا قاعدة جوية في تونس للقيام بعمليات ضد تنظيم داعش في ليبيا بواسطة طائرات دون طيار». وأشارت إلى أنه تم في وقت سابق «رصد طائرات أميركية دون طيار، وعسكريين أميركيين في قاعدة جوية بتونس في يونيو الماضي»، واعتبرت أن ذلك «يأتي كجزء من الإستراتيجية الأميركية لنشر طائرات دون طيار في منشآت عسكرية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالقرب من المناطق الخطيرة، للقيام بعمليات ضد من يشكل خطرا على الولايات المتحدة وحلفائها».

وسارعت وزارة الدفاع التونسية إلى نفي ما ذكرته الصحيفة الأميركية، حيث اعتبرت في بيان وزعته الخميس، أن ما تداولته وسائل الإعلام الأجنبية بخصوص وجود قواعد أميركية في تونس، واستعمال التراب التونسي لضرب أهداف بليبيا «لا أساس له من الصحة».

بدرة قعلول:

إثارة ملف القواعد العسكرية الأميركية في تونس في هذا التوقيت ليست بريئة



الحركة الشعبية المغربية تحسم السبب إمكانية مشاركتها في الحكومة

السابقة والتي كان حزب الحركة الشعبية مشاركا فيها.

وبحسب متابعين فإن المفاوضات التي ستجمع محمد العنصر بعبد الإله بن كيران قد ستصب في عدد ونوعية الحقائق الوزارية التي سيتولاها الحزب.

ويشار إلى أن حزب الحركة الشعبية الذي شارك في الائتلاف الحكومي السابق إلى جانب التقدم والإشتراكية والتجمع الوطني للأحرار بقيادة العدالة والتنمية، قد احتل المرتبة الخامسة في الانتخابات التشريعية للسابع من أكتوبر بعد أن حصل على 20 مقعدا.

موت، والمشاركة بشروط هو ما سيخرج به مجلسها الوطني يوم 29 أكتوبر. وخلافا لما يتم تسويقه، اعتبر الزهري أن بن كيران ليس في وضع مريح، وذلك لغموض مواقف العديد من الأحزاب باستثناء حزبي الاستقلال والتقدم والإشتراكية اللذين عبرا بشكل صريح عن المشاركة.

وقد وجه العديد من البرلمانيين ورؤساء البلديات وأعضاء الحركة الشعبية من مختلف أقاليم وجهات المملكة دعوتهم إلى قيادة الحزب بضرورة المشاركة في الحكومة المقبلة، مبررين تحمسهم بمواصلة استكمال ورشات الإصلاح التي بدأتها الحكومة

حفيظ الزهري الباحث في العلوم السياسية والتحالفات الحزبية لـ«العرب» إنه وبعد الجولة الأولى من المفاوضات بدأت الخارطة السياسية لما بعد 7 أكتوبر تتضح شيئا ما، بعدما عبرت العديد من الأحزاب عن نيتها المشاركة في الحكومة المقبلة، وهذا لا يعني أن حزب العدالة والتنمية لن يلقي صعوبات أثناء توزيع الحقائق الوزارية، إذ من الممكن أن يتعرض لعمليات ابتزاز من قبل بعض الأحزاب التي تتقن فن المناورة كحزبي الاستقلال والحركة الشعبية التي لا تعرف الحياة دون المشاركة الحكومية، ودخولها لتشكيلة الحكومة المقبلة مسألة حياة أو

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - بعد أن حسم حزب الاستقلال أمره بالمشاركة في الحكومة المرتقبة، يتجه المجلس الوطني لحزب الحركة الشعبية بعقد دورته الاستثنائية يوم التاسع والعشرين من الشهر الجاري، للبت في قرار المشاركة في الولاية الثانية من حكومة عبد الإله بن كيران من عدمها.

هذا وقد تم تكليف الأمين العام للحزب محمد العنصر بالتفاوض مع رئيس الحكومة المكلف بن كيران في تفاصيل المشاركة، وعن إمكانية مشاركة حزب السبلة من عدمها قال

باختصار

قال المركز الإعلامي لغرفة عمليات البنيان المرصوص الموالية للمجلس الرئاسي الليبي، الخميس، إن طلاع المشاة تقدمت، في منطقة الجيزة البحرية آخر معالقات تنظيم داعش في مدينة سرت.

أكد الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بتونس وبالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، سفيان السليطي، أن الأبحاث الأولية مع الشخصين الأمريكيين اللذين تم إيقافهما، أمس، في ولاية جنوبيّة قد أثبتت عدم تورطهما في الانتماء إلى تنظيم إرهابي.

بحث كاتب الدولة الأسباني للشؤون الخارجية، إغناسيو إيبانوز، مع وزير الشؤون المغربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية الجزائري عبد القادر مساهل، الوضع السياسي والأمني في ليبيا ومنطقة الساحل.

قال الناطق باسم خفر السواحل الليبي أيوب قاسم، إن الحرس أنقذ 29 مهاجرا كانوا على متن مركب يقل 126 شخصا في حين مازال أكثر من 90 مهاجرا جندودا بعد غرق قاربهم قبالة سواحل غرب ليبيا، الأربعاء.

قال موقع «حقائق أون لاين» نقلا عن قيادي بحزب نداء تونس إن 5 نواب عن كتلة حزب الاتحاد الوطني الحر من بينهم النائبة درة اليقوبي عن محافظة جندوبة طلبوا منذ أسبوع الالتحاق رسميا بكتلة النداء صلب مجلس النواب.

قال حلف شمال الأطلسي، الخميس، إنه بصدد الإعداد لبناء مؤسسات أمنية في ليبيا ذات مصداقية، وقادرة على مواجهة التحديات التي تمر بها البلاد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الوضع الأمني في ليبيا محور زيارة حفتر إلى الإمارات

بين أعضائه بما في ذلك منصب القائد العام للجيش الذي يتولاه حاليا المشير خليفة حفتر.

ويرى مراقبون أن استقبال المشير خليفة حفتر بشكل رسمي في الإمارات يعكس وجود اعتراف إقليمي بدوره المؤثر في أي حل للأزمة الليبية، وبالمقابل فإن توسع دائرة الاعتراف بحفتر ينشي بعدم الرضا على أداء المجلس الرئاسي الذي لم ينفذ ما جاء في بنود الاتفاق السياسي خاصة في ما يتعلق بالترتيبات الأمنية وإخراج الميليشيات من العاصمة طرابلس.

وينص اتفاق الصخيرات الموقع في 17 من ديسمبر الماضي على إخراج الميليشيات المسلحة من المدن الليبية ومن بينها العاصمة طرابلس بعد سحب سلاحها الثقيل، على أن تتم بعد ذلك ترتيبات دمج أفرادها في قوات الجيش أو الشرطة.

لكن لجنة الترتيبات الأمنية المكلفة من قبل المجلس الرئاسي قفرت على هذه المراحل ليمتد إقحام هذه الميليشيات مباشرة في مؤسستي الجيش والشرطة.

وتشهد العاصمة الليبية طرابلس انفلاتا أمنيا غير مسبوق حيث ارتفعت معدلات الجريمة من خطف على الهوية وقتل، إضافة إلى الاشتباكات المتواصلة بين الميليشيات في إطار صراع النفوذ والسيطرة وسط غياب تام للمجلس الرئاسي ولجنة الترتيبات الأمنية المنبثقة عنه.

في السابق. ويعارض شق كبير داخل مجلس النواب الليبي الاتفاق السياسي ويرفض التصويت على الحكومة قبل تعديل المادة رقم 8 محل الجدل منذ توقيع الاتفاق.

وتنص هذه المادة على تولي المجلس الرئاسي لكافة المناصب السيادية والعسكرية ليقوم في ما بعد بإعادة توزيعها بالتشاور

منح الثقة لحكومة الوفاق، إلا أن رئيسها فايز السراج قال إن حكومته ستواصل عملها إلى حين الانتهاء من إعداد تشكيلة جديدة والموافقة عليها من قبل مجلس النواب، لكن عقيلة صالح رئيس البرلمان يقول إن المجلس استنفد فرصه حسب القوانين الليبية في تشكيل الحكومة بعد أن رفضت له تشكيلتين



ثقة متبادلة



«منظمة أطباء بلا حدود تشير إلى اقتراب الشتاء كعنصر إضافي لمعاناة اللاجئين وما يعانيه من صعوبات في خيام وأماكن إيواء يشوبها القصور».

نيكتاس كاناكيس
رئيس الفرع اليوناني لمنظمة أطباء العالم

«وزير الخارجية الهندي استدعى سفير باكستان، ليبلغه بأن عضوا في السفارة بات غير مرغوب فيه بسبب نشاطات تجسسية».

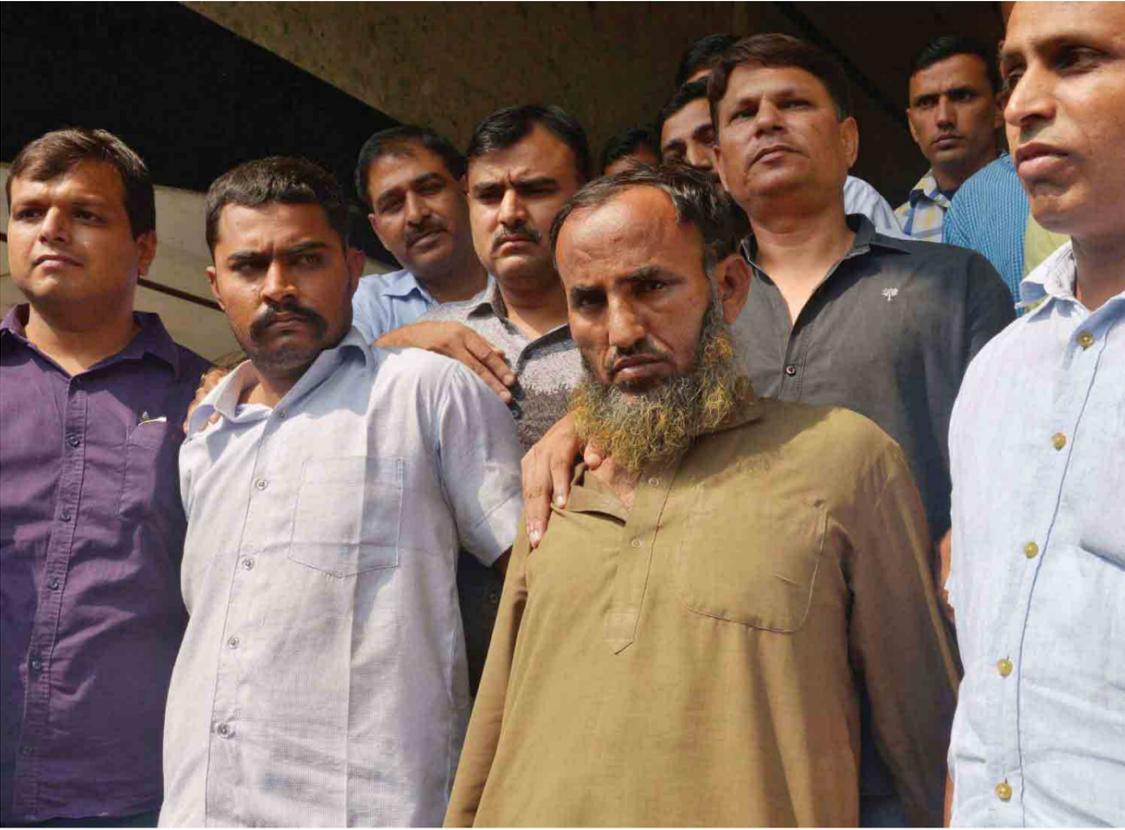
فيكاس سواروب
المحدث باسم الخارجية الهندية



أخبار

قضية تجسس تزيد التوتر بين الهند وباكستان

● وثائق حساسة وراء طرد مسؤول بالسفارة الباكستانية ● إسلام آباد تتهم نيودلهي بتقليص المساحة الدبلوماسية



ورقة جديدة لأزمة قديمة

والغت نيبال في بداية الشهر الجاري، قمة هامة لدول جنوب آسيا كان من المقرر أن تعقد خلال يومي 9 و10 نوفمبر في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، وذلك بعد توترات دبلوماسية وعسكرية بين الهند وباكستان ألفت بظلال من الشكوك على مصير القمة. وأعلنت الهند عن انسحابها من القمة بعد اتهامها باكستان بدعم المتمردين الذين نفذوا هجوما مميتا على قاعدة لجيشها في منطقة كشمير المتنازع عليها. ووفقا لميثاقها، لا يمكن أن تعقد القمة رسميا إذا انسحب أي من الأعضاء الثمانية.

بباكستان، من بينها أجهزة استقبال النظام العالمي لتحديد المواقع وقنابل بعلمات باكستانية وأجهزة الاتصال ومعدات أخرى. ويأتي هذا الهجوم في ظل تصاعد تبادل إطلاق النار بين الهند وباكستان رغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم في العام 2003، الأمر الذي أثار الذعر بين سكان المناطق الحدودية. وشهد العام 1971 آخر حرب مفتوحة بين البلدين أسفرت عن استقلال بنغلاديش عن باكستان، بعدما كانت تعرف بباكستان الشرقية.

أسبوع على خلفية هذا الهجوم. وألقت الهند باللوم في الهجوم على باكستان، وقالت إنها ردا على الهجوم نفذت ضربات عبر خط المراقبة الذي يفصل الجزء الواقع تحت سيطرة الهند عن الجزء الواقع تحت سيطرة باكستان من كشمير في 29 سبتمبر لاستهداف مقاتلين كشميريين متمركزين هناك، لكن إسلام آباد طلبت دليلا دامغا يؤكد صحة ذلك.

وكانت الخارجية الهندية قد استدعت السفير الباكستاني لإبلاغه بأن الأمن الهندي عثر على أجسام تشير إلى ارتباط المهاجمين

لا يزال التوتر على أشده بين الجارتين الهند وباكستان حول إقليم كشمير المتنازع عليه، فبعد اختراق للهدنة في شهر سبتمبر الماضي حيث اتهمت نيودلهي إسلام آباد بالتورط في أكبر هجوم من نوعه منذ 14 عاما، قررت باكستان حظر البرامج الهندية على محطاتها التلفزيونية والإذاعية، واليوم تثير وزارة الخارجية الهندية قضية تجسس بين البلدين.

نقل لوكالة الاستخبارات عام 2013. وكانت وزارة الخارجية الهندية قد استدعت السفير الباكستاني عبدالباسط لإبلاغه بأن أخت أصبح شخصا غير مرغوب فيه، وأنه تتعين عليه مغادرة البلاد بصحبة أسرته بحلول السبت المقبل.

وقال رافيندير باداف، مفوض الشرطة، إنه تم إلقاء القبض على الرجلين الهنديين اللذين تم رصدتهما وهما يقومان بتسلم وثائق حساسة.

ورفضت وزارة الخارجية الباكستانية ادعاءات الهند، وأدانت ما أسمته «سوء معاملة» أحد مسؤوليها.

وقالت الوزارة في بيان لها «هذا الفعل يعكس بوضوح تصرفات الهند لتقليص المساحة الدبلوماسية لعمل السفارة الباكستانية»، واصفة الخطوة بالانتهاك الصارخ للاتفاقيات الدولية والأعراف الدبلوماسية.

وتأتي اتهامات التجسس في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين الهند وباكستان توترات بسبب تبادل إطلاق النار على الحدود في منطقة كشمير المتنازع عليها.

ويطالب البلدان بالسيادة الكاملة على إقليم كشمير منذ الانفصال والاستقلال عن بريطانيا في العام 1947، لكن كلا منهما يدير شطرا من الإقليم. وخاض البلدان حربان من حروبهما الثلاث بسبب الإقليم.

والأجواء متوترة بين باكستان والهند منذ يوليو عندما قتلت قوات هندية مقاتلا شابا من كشمير، مما أثار احتجاجات كبيرة في الجزء الواقع تحت سيطرة الهند من كشمير. وأسفر قمع قوات الأمن للاحتجاجات عن مقتل 80 محتجا كشميريا على الأقل.

وزادت العلاقات سوءا في سبتمبر عندما اقتحم مسلحون قاعدة عسكرية هندية في أوري وقتلوا 18 جنديا هنديا في أكبر هجوم من نوعه منذ 14 عاما. واستدعت الهند السفير الباكستاني لدى نيودلهي، للمرة الثانية خلال

لـ نيودلهي - طلبت الهند، الخميس، من مسؤول في السفارة الباكستانية مغادرة أراضيها، بعدما قالت الشرطة إنه متورط في أنشطة تجسس، في خطوة قالت إسلام آباد إنها سوف تتفاهم «المناخ المتوتر بالفعل».

وقال المتحدث باسم الخارجية الهندية فيكاس سواروب «لقد قمنا بالفعل برصد شبكة تجسس، وقد طلب من زعيم الشبكة مغادرة البلاد خلال 48 ساعة».

وقال سواروب على موقع تويتر إن وزير الخارجية الهندي «استدعى سفير باكستان ليبلغه بأن عضوا في السفارة بات غير مرغوب فيه بسبب نشاطات تجسسية»، علما وأنه وقع استدعاء السفير الباكستاني في نيودلهي مرتين في أواخر شهر سبتمبر الماضي.

وأضاف أن الشرطة اعترضت محمود أخت في العاصمة الهندية مساء الأربعاء، لدى تلقيه «وثائق حساسة تخص الأمن القومي في الهند» من شخصين.

وأوضح أن عملية الاعتراض جاءت بعد تحقيق استمر لأكثر من ستة أشهر متعلق بالتجسس على منشآت حيوية للجيش الهندي والقوات شبه النظامية.

وقد أخفى أخت في بادئ الأمر هويته، وقال إنه مواطن هندي وأظهر بطاقة هوية مزورة، ثم لاحقا اعترف بالعمل لدى السفارة الباكستانية.

وقال سواروب «لقد تمت معاملته بأسلوب لائق» وفقا للأعراف الدبلوماسية، وتم تسليمه لدبلوماسي من السفارة الباكستانية في نفس اليوم. وقال سواروب إن أخت قال إنه انضم لأحد فرق الجيش الباكستاني عام 1997، ثم

توقيف أخت جاء بعد تحقيق متعلق بالتجسس على منشآت حيوية للجيش الهندي والقوات شبه النظامية

الفلبين تعبر عن غضبها من واشنطن بمناورات عسكرية مع اليابان

باختصار

حددت مفوضة الحكومة الألمانية لحماية البيانات أندريا فوسهوف شروطا لتوسيع نطاق المراقبة بالفيديو في الأماكن العامة بألمانيا التي يخطط لها وزير الداخلية الاتحادي توماس دي ميتر، وذلك خلال تصريحات صحافية.

ذكر ناطق باسم الأمم المتحدة، الخميس، أن الرئيس البرازيلي الأسبق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الذي يستهدفه تحقيق في إطار فضيحة بترويراس، تقدم بشكوى إلى لجنة حقوق الإنسان التابعة للمنظمة الدولية.

اتفق مسؤولون كبار من اليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، الخميس، على ممارسة المزيد من الضغوط على كوريا الشمالية بهدف إقناعها بالتخلي عن أسلحتها وبرامجها النووية.

توافد زوار على المنزل الذي ولد فيه الزعيم النازي أدولف هتلر لرؤيته لأول مرة والنقاط صور فيه بعد القرار الذي اتخذته السلطات النمساوية بهدمه. وجاء قرار الهدم يأتي من أجل منع تحويل المنزل إلى مزار أو مكان رمزي بالنسبة إلى النازيين الجدد.

يلتقي الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس بزعيم القبارصة الأتراك مصطفى أكينجي بين 7 و11 نوفمبر في جنيف للتوصل إلى اتفاق لإعادة توحيد الجزيرة قبل نهاية العام 2016.

تسلل العشرات من المهاجرين، الخميس، وعادوا إلى المخيم المعروف باسم «الغابة» القريب من مدينة كاليه الساحلية شمال فرنسا، وذلك بعد إعلان السلطات عن انتهاء عملية الإخلاء.

وجاءت تصريحات دوتيرتي في اليوم الأخير من زيارة استمرت ثلاثة أيام إلى اليابان أثناء متابعته نشاطات لخفر السواحل الياباني في ميناء يوكوهاما على مقربة من طوكيو. وقال دوتيرتي إنه فسر لأبي سبب غضبه من الولايات المتحدة، وأضاف «أفصحت لرئيس الوزراء عن البعض من مشاعري حيال الأميركيين. إنهم يعاملوننا ككلاب بمقود. رئيس الوزراء يتقهم ذلك».

مطالب بتوفير الوسائل والأدوات اللازمة لليونان لاستيعاب اللاجئين وإقامة معسكرات بديلة للإيواء

الأوروبي لم تف أبدا بما وعدت بإرساله من خبراء ومترجمين، ولا يمثل كل ذلك أي مساعدة للاجئين في المناطق الساخنة، كما أن العاملين في تقديم الاستشارات للاجئين وكذلك السلطات اليونانية وسكان الجزر المعنية، يشعرون باليأس. وعن ذلك يقول موظف يوناني، «مهما فعلنا في هذا الخصوص، فلن يكف الآخرون عن إلقاء اللوم علينا وانقادنا»، مضيفا، «إذا أعدنا اللاجئين إلى تركيا بسرعة بحسب المتفق عليه في إطار ميثاق اللاجئين الأوروبي التركي، فسيقولون إننا لم ننظر في طلباتهم بالشكل اللائق، وإذا استمر النظر في طلبات اللجوء مدة أطول، سيقولون إننا غير مسيطرين».

ولخصت منظمة أطباء بلا حدود في تقريرها إلى توصيات واضحة على رأسها إعادة تسكين اللاجئين داخل دول الاتحاد الأوروبي وفقا للاتفاقيات المبرمة في هذا الشأن، وتوفير الوسائل والأدوات اللازمة لليونان لاستيعاب اللاجئين وإقامة معسكرات بديلة لإيواء اللاجئين الموجودين في جزر يونانية.

عن «انفصاله» عن الولايات المتحدة، لكنه أكد أن العلاقات بين البلدين لم تقطع لكنه يسعى إلى نهج سياسة خارجية مستقلة. وقال دوتيرتي للصحافيين بعد يوم من إعلانه أنه يؤيد خروج الجنود الأجانب من بلاده، إن «التدريبات المشتركة مع اليابان بشكل عام ليست مشكلة. لم نناقش تركز جنود يابانيين.. لا أريد إحراج وزير دفاعي لكن التدريبات مع الأميركيين ستكون الأخيرة».

الفلبين وكانها «كلب مقمود» ولقنتها دروسا في حقوق الإنسان في ما يتعلق بحملته على المخدرات. وتترامن زيارة الرئيس الفلبيني إلى اليابان مع التوتر الشديد الذي تثيره سياسته الخارجية بعد أسابيع من شنه هجمات كلامية على الولايات المتحدة التي شملت التهديد بإلغاء الاتفاقيات العسكرية فضلا عن انتحاره على الصين، وأعلن دوتيرتي خلال الأسبوع الماضي في الصين

يوكوهاما (اليابان) - قال رئيس الفلبين رودريغو دوتيرتي، الخميس، إن بلاده قد تنضم إلى المناورات العسكرية مع اليابان، مكررا موقفه حيال وقف التدريبات المماثلة مع الولايات المتحدة وعبر عن غضبه مجددا من واشنطن.

وقال دوتيرتي إنه أوضح لرئيس الوزراء الياباني شينزو أبي في محادثاتها، الأربعاء، أنه يشعر بالاستياء من الولايات المتحدة، مكررا أن واشنطن تعاملت مع

أزمة اللاجئين في اليونان تتفاقم بعيدا عن عيون الإعلام

معرضون لانخفاض درجات الحرارة. وبينما يعيش اللاجئون والمهاجرون في بؤس، فإن الاتحاد الأوروبي مشغول في تبادل الاتهامات. وهناك من يفضل إلقاء اللوم في هذه الأزمة على الحكومة اليونانية قائلًا، إنها لا تقوم بواجبها كما ينبغي في حين يرد عليه آخر بأن يتوقع أن يعيش الكثير من الناس الشتاء الثاني في خيام وأماكن إيواء يشوبها قصور.

وأشارت المنظمة إلى عدم توفر الرعاية الصحية وأن الباحثين عن اللجوء في اليونان



الجوع والتشرد يلاحقانهم

أثينا - يعيش نحو 50 ألف لاجئ ومهاجر في اليونان في ظل ظروف «لا يمكن قبولها»، وذلك بحسب ما جاء في تقرير لمنظمة أطباء بلا حدود الذي نشرته هذا الأسبوع.

وأدى اتفاق اللاجئين بين تركيا واليونان إلى وجود معسكرات للاجئين في الجزر اليونانية على غرار معسكر كاليه الفرنسي، وأصبح معسكر اللاجئين بجزيرة لسبوس «نقطة ساخنة» مطلع الأسبوع الجاري.

فبعد أن أصبح أكثر من نصف معسكر اللاجئين ضحية لانسنة النيران في سبتمبر الماضي أشعل اللاجئون والمهاجرون النيران مجددا في المعسكر محتجين بذلك على التقدم البطيء في النظر بإجراءات قبولهم كلاجئين.

ومن المفارقات أن المكاتب المتنقلة الخاصة بالمكتب الأوروبي لدعم قضايا اللجوء، هي التي اشتعلت فيها النيران.

وأصبحت أعمال الشغب من الأحداث اليومية في جزر شرق بحر إيجه، وذلك بسبب الظروف غير المحتملة التي يعيش فيها اللاجئون هناك، بحسب ما جاء في تقرير لمنظمة أطباء بلا حدود.

ويؤكد نيكتاس كاناكيس، رئيس الفرع اليوناني لمنظمة أطباء العالم هذا التطور قائلًا، «حتى وإن وضعنا جانبًا الظروف المخيخة التي قدم اللاجئون في ظلها إلى هنا، فإن أي إنسان يعيش في مثل هذه الظروف سيصبح عدوانيا».

ويرى كاناكيس أن وجود البعض من المحرضين بين اللاجئين كقيل بتصعيد الموقف، وأن الأطفال والنساء والأسر



«أكثر من 3 آلاف من القوات المحلية العراقية التي أشرفت بلادنا على تدريبهم يخوضون معارك ضد تنظيم داعش الإرهابي ضمن القوات المشاركة في عملية تحرير مدينة الموصل».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

«في الوقت الذي تتصافر فيه جهود كل أبناء الشعب العراقي في الحرب ضد تنظيم داعش، ينبري فريق من الطيف الإسلامي السياسي في مجلس النواب لينتشر للفكر الداعشي».

حيدر الملا
نائب في البرلمان العراقي

العراق: تحالف دولة الميليشيات بديلا عن تحالف دولة القانون

● عين المالكي على الحشد الشعبي لمنح تياره جناحا مسلحا قويا ● نوايا لتحويل الحشده العسكري الشيعي إلى تكتل سياسي

أبرز الميليشيات الشيعية في العراق

في 11 يونيو عام 2014، دعت الحكومة العراقية إلى إنشاء "جيش رديف"، بعد أن انهار الجيش والقوات الأمنية أمام عناصر تنظيم داعش، الأمر الذي سارعت المرجعيات الشيعية إلى دعمه والدعوة إلى ما أسمته بـ"الجهاد الكفائي".

وإلى جانب الميليشيات المسلحة التي كانت تنشط قبل فتوى "الجهاد الكفائي"، ظهرت العشرات من الميليشيات الجديدة، بينما عادت أخرى إلى النشاط بعد تراجع حضورها، من أبرزها بحسب ولاءاتها الدينية:

● ميليشيات مرتبطة بإيران: وهي أكبر الميليشيات التي تنشط في العراق وأكثرها نفوذا وقربا من النظام الحاكم، وأهمها منظمة بدر، وكتائب حزب الله، وعصائب أهل الحق، بحسب تقرير أوكسفورد الذي يشير أيضا إلى تلقي هذه الميليشيات دعما غير رسمي من إيران عبر مستشارين عسكريين.

وتعد منظمة بدر الأقدم من بين تلك

الميليشيات، حيث أنشئت عام 1982 كذراع عسكري لـ"المجلس الإسلامي الأعلى"، بقيادة المرجع الشيعي الراحل محمد باقر الحكيم، قبل أن تتحول إلى حزب منفصل بعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003.

أما كتائب حزب الله، التي تحتفظ بقيادة سرية، فقد أسست عام 2003، وشهد تدخل لواء أبو الفضل العباس التابع لها، في سوريا، منذ عام 2012، أوج نشاطها.

وتتهم المجموعة بعدد من الانتهاكات في العراق وسوريا، وقد أظهر تسجيل صور، في 31 مايو 2015، قيام عناصر في الميليشيا بإحراق مدني مقيد حتى الموت، في مدينة الكارما وسط العراق.

وسجلت ميليشيا عصائب أهل الحق حضورها في سوريا كذلك، حيث شاركت في معارك ريف دمشق وحلب، وتنسب إليها أعمال فضيحة مذهبية في مناطق محيطة ببغداد. وانشئت الميليشيا عام 2004، بعد انشقاق قيس الخزعلي عن ميليشيا جيش المهدي التابعة لمقتدى الصدر.

● ميليشيات صدرية: أسس مقتدى الصدر، زعيم أكبر التيارات الشيعية الشيعية في العراق، ميليشيا جيش المهدي أو آخر عام 2003، حيث اعتبر من أكبر التشكيلات شبه العسكرية في البلاد، بتعداد 60 ألف مقاتل، إلا أن الصدر أعلن في 29 أغسطس 2007، تعليق أنشطة الميليشيا.

وجاء إنهاء الميليشيا بعد اشتباكات خاضتها مع القوات الأمنية العراقية وعناصر من ميليشيات أخرى، أهمها ميليشيا بدر، في مدينة كربلاء، الأمر الذي تبعته أعمال انتقامية بحق أتباع التيار الصدري، ليتم في سبتمبر 2008 الإعلان عن تشكيل ميليشيا جديدة تحمل اسم "لواء اليوم الموعود"، يدعوى الاستمرار في مقاومة الاحتلال الأميركي. في سبتمبر عام 2011، تم إيقاف أنشطة الميليشيا، تهيئة لخروج القوات الأميركية من العراق، ثم ما لبث الصدر أن أعلن عن تشكيل ميليشيا "سرايا السلام" عام 2014، للمشاركة في الحشد الشعبي والحرب على داعش.

● ميليشيات ظهرت عقب فتوى الجهاد الكفائي: أهمها لواء الشباب الرسالي وكتائب مالك الأشر وكتائب التيار الرسالي، وهي قريبة من التيار الصدري، إضافة إلى لواء المؤمل لحماية المقدسات في العراق وسوريا، الذي أسسه سعد سنوار بعد فصله من التيار الصدري. واتهم تقرير لمنظمة العفو الدولية أمينستي، في 14 أكتوبر 2014، الميليشيات الصدرية بممارسة أعمال انتقامية بحق السنة في مناطق مختلفة من العراق.

● ميليشيات سبستانية: تتخذ أكثر الميليشيات في العراق من علي السبستاني مرجعية دينية لها، إلا أن عددا من الميليشيات ظهرت حديثا استجابة لدعوته إلى مواجهة داعش، دون الارتباط بتيار سياسي معين. وأهم تلك الميليشيات فرقة العباس القتالية للدفاع عن المقدسات في العراق، إضافة إلى كل من لواء المنتظر وكتائب "رجال الله الغالبون" و"انصار الله الأوفياء".



تحالف الطائفي مع العسكري

لصالح فصائل مسلحة شيعية جديدة (ميليشيات الحشد الشعبي). وباستثناء زعيم ائتلاف دولة القانون، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي اللواتق من قدرته على تجبير الحشد لصلحته السياسية، يتجنب الكثير من الساسة العراقيين الشيعة الحديث عن أي دور سياسي لفصائل الحشد الشعبي خوفا من الإسهام في زيادة شعبيتها. لكن، أيا كانت أشكال الأدوار السياسية والعسكرية التي سيلعبها الحشد الشعبي، فإن من المؤكد أن العراق مقبل على الدخول في مرحلة "دولة الميليشيات"، التي ستشهد فيها البلاد استمرارا للعنف الداخلي وتداعياته الإقليمية والدولية.

سياسية داخلية، وذلك إثر الخلافات الحادة التي نشبت داخل التحالف الوطني (أكبر التكتلات الشيعية في البلاد)، لا سيما تلك التي عصفت بالعلاقات بين ائتلاف دولة القانون من جهة، وكتلة الأحرار (تابعة للتيار الصدري) والمجلس الأعلى الإسلامي (بزعامة عمار الحكيم) وحزب الفضيلة من جهة أخرى، بعد اتهامات للمالكي في ملفات فساد ومسؤوليته عن توسع نفوذ داعش إبان حكمه.

وكانت الأحزاب الشيعية الثلاثة الرئيسية (الدعوة بزعامة المالكي، المجلس الأعلى الإسلامي، التيار الصدري)، تفرض سيطرتها على حصة الشيعة من المناصب في الدولة، لكنها بدأت تشعر بالخطر من خسارة شعبيتها

يحذر تقرير صدر عن مركز التحليل والإحصاء في جامعة أكسفورد من وجود نوايا لتحويل التحالف العسكري، الذي يجمع تيارات شيعية مختلفة في إطار الحشد الشعبي، إلى تكتل سياسي واحد في انتخابات 2017 المحلية، و2018 العامة، خصوصا إذا تمكن الحشد من تحقيق ما لم يتمكن الجيش النظامي من تحقيقه على الأرض.

المدعومة من إيران، لإيجاد معارك لتقاتل فيها، حيث صراعها سيكون على النفوذ ومواقع الحكم في العراق، ولن تتوقف إلا بعد تحقيق مبتغاها، الأمر الذي ستذهب ضحيته مكونات العراق الأخرى، وخصوصا المكون السني. تشارك قوات الحشد الشعبي، التي تأسست بعد انهيار القوات العراقية في يونيو 2014، بكافة فصائلها، في معركة استعادة الموصل، ضمن محور الجبهة الجنوبية والغربية للمدينة، بذريعة قطع الإمداد عن تنظيم داعش واستعادة المناطق الجنوبية والغربية للموصل، في مقدمتها قضاء تلعفر الذي تسكنه غالبية شيعية.

وكانت حكومة العبادي قد شهدت محاولة تقويض بعد إفراغها من وزارات السيادة، متمثلة بالداخلية والدفاع والمالية، عبر استجواب وزري الدفاع والداخلية من قبل البرلمان العراقي. وقد عكس هذا الاستجواب جانبا من عملية الصراع الدائرة في المشهد السياسي العراقي، والقائمة مع أجنحة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، الذي يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية، والذي اتهمته عدة تقارير بأنه يقف خلف تلك الإقالات في محاولات تمهد لإعادة التمرس في السلطة من أجل مهمة إعادة انتخابه وعودته على رأس الحكومة.

ويمدد تأثير المالكي في عملية صنع القرار سواء في السلطات التنفيذية والقضائية أو داخل البرلمان عبر كتلته ائتلاف دولة القانون، التي تضم أعضاء في حزب الدعوة، الذي يترأسه، والعديد من القيادات الأمنية التي تدبر له بالولاء، ما يجعله قادرا على التأثير في المشهد السياسي المتنازع في العراق.

أدوار مستقبلية

يتعدى الصراع على السلطة بين رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وخليفته حيدر العبادي من مجرد تنافس شخصي إلى خلاف داخل الشارع الشيعي العراقي حول أهلية من هو قادر على ممارسة السلطة. إلا أن التأثير الأقوى للأول قائم على علاقته الوثيقة بطهران. ويمتد التوتر إلى عمق المكون الشيعي الذي يقود الحكم في العراق، في صراعات

بغداد - تنبئ معركة استعادة مدينة الموصل بتحويلات عدة، ليس لجهة كون جبهة المعركة مفتوحة الاحتمالات ضد تنظيم الدولة الإسلامية، أو لجهة ذلك المجهول الذي ينتظر المدينة بعد طرد التنظيم منها، لكن لجهة ترسيمات تتعلق بإعادة توزيع أدوار مرتقبة يتوقع أن تحكم المشهد السياسي العراقي، في المرحلة القادمة، خاصة أن العراق مقبل على انتخابات محلية في العام القادم.

مرد هذه التوقعات تقارير وأحاديث عن وجود نوايا لتحويل التحالف العسكري، الذي يجمع تيارات شيعية مختلفة يضمها إطار الحشد الشعبي، إلى تكتل سياسي واحد في الانتخابات المحلية في 2017، والعامة في 2018.

وقد ألمحت هذه التقارير إلى إمكانية تسجيل عودة رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، في ضوء مساعيه لتوسيع تحالف دولة القانون الحاكم، الذي يقوده، ليحتوي كبرى ميليشيات الحشد، بدر وكتائب حزب الله وعصائب أهل الحق، ليستفيد من إنجازاتها الميدانية في دعمه سياسيا، ولتح تياره جناحا عسكريا قويا.

حالة طاغية

دفعت هذه التطورات الراهنة، بالتزامن مع تقدم معركة الموصل ضد تنظيم داعش، بمراكز أبحاث ودراسات علمية، مؤخرًا، إلى رصد المكونات الأساسية للحشد الشعبي في العراق، ومراقبة أداؤها ودورها على الأرض، في ضوء بحث حول مدى إمكانية تحول العراق إلى دولة ميليشيات.

من بين هذه المؤسسات مركز التحليل والإحصاء في جامعة أكسفورد البريطانية، الذي أصدر، يوم 17 أكتوبر الجاري، تقريرا قدر عدد المقاتلين الشيعية في الحرب الجارية في العراق، ومراقبة أداؤها ودورها على الأرض، في ضوء بحث حول مدى إمكانية تحول العراق إلى دولة ميليشيات.

وحدس التقرير من تحول ذلك الحشد إلى حالة طاغية على حالة الدولة، حيث تنبأ بان تسعى الحكومة وقيادات الميليشيات الشيعية،

العراق وفرمانات أحزاب الإسلام السياسي

مخادعين، والعملية السياسية بالنسبة لهم لا تعدوا أن تكون سوى ساحة للكر والفر والراوغة، لجهة تحقيق مكاسب شخصية، وتكريس نفوذ وهيمنة، أو تحقيق أجندات لجهات خارجية.

الامر هنا لا يتعلق بمصادقية السياسي العراقي ولا بوصف حال الواقع السياسي المتردي في العراق، وإنما يتعدى ذلك إلى قراءة دوافع تمثيل العراقيين من قبله، ليس في مجال العملية السياسية وفننها الممكن، بل في ما يتجاوزها إلى صور تمثيل عابرة لكل شأن لا يخضع على جان أحد.

مثال ذلك تصويت مجلس النواب العراقي، في جلسته المنعقدة في 22 أكتوبر، وبالأغلبية على قرار يحظر بيع واستيراد وتصنيع المشروبات الكحولية في العراق عدا إقليم كردستان، والذي جاء بصفة مادة الحقت بقانون واردات البلدية، في اللحظات الأخيرة، وقد عدت طريقة تمريره من بعض النواب في البرلمان خروجًا صريحًا عن السياقات التشريعية.

وكان عضو اللجنة النيابية القاضي محمود الحسن، النائب عن ائتلاف دولة القانون، وعضو حزب الدعوة الإسلامي، قد هنا، على صفحته الشخصية على موقع فيسبوك، "المراجع الدينية" في العراق، إضافة إلى الشعب العراقي، على التصويت على مشروع كهذا، مضيفًا بافتخار أنه "هو الذي تقدم بمشروع القرار وصوتت عليه اللجنة القانونية النيابية". بل وقال في تسجيل مصور نشره على الصفحة ذاتها، إنه "سيقاضي كل من يحاول النيل من قانون حظر الخمر والتناول عليه".

هكذا يصبح محمود مكلفًا بتطبيق شريعة السماء على الأرض، وتحديدًا في العراق، عدا إقليم كردستان. هذه الشريعة، التي لم تنتهك حسب القاضي محمود بمارسة الفساد واللصوصية السياسية، والقتل، وإهدار كرامة العراقيين بتقديهم،

سعد القصاب
كاتب عراقي

في عام 2005 كان القيادي في الحزب الإسلامي طارق الهاشمي أحد أعضاء لجنة كتابة الدستور العراقي، قد أبدى تحفظات واعتراضات قوية ضد مسودة هذا الدستور. يتعلق أحد تلك الاعتراضات بالحريات العامة ومحاولات تقييدها.

وتحت وطأة التقاطعات السياسية القائمة بين الأحزاب ذات المنح الديني، بتوجهاتها الطائفية، وقتئذ، والتي شكلت صورة المشهد السياسي في العراق، قال في أحد تصريحاته "نحن نتعامل مع أناس لا يستحقون أن يكونوا رجال دولة، فقد وردت في صياغة مسودة الدستور عبارات رخيصة لا تصلح إلا أن تكون شعارات حزبية أو افتتاحيات لصحف رخيصة وسيئة".

لكن، وبعد ثلاثة أشهر، أبدى موافقته على صيغة الدستور، بوصفه الأمين العام للحزب الإسلامي، ورافقت هذه الموافقة ادعاءات، من قبل قياديين في الحزب الإسلامي، بكون الحزب هو الممثل الوحيد للمكون السني. لم تكن بغداد وحدها، في ذلك التاريخ، خارج سيطرة الحكومة الانتقالية، وإنما كان هناك أيضًا ما يقارب أربع محافظات.

استدعي هذا القول لأشير إلى أن صفة التمثيل في صيغته المطلقة، سواء أكان على المستوى السياسي، أم على المستوى المجتمعي والمؤسساتي وحتى الديني، صفة احتكرتها أحزاب الإسلام السياسي في العراق، لجهة كونها تمارس العمل السياسي وفق مبادئ الشريعة، أو هكذا تدعي.

غالبًا ما لا تؤخذ تصريحات السياسيين والمسؤولين العراقيين على محمل الجد، من قبل العراقيين أنفسهم، كما الحال من قبل المراقبين للشأن العراقي، ليس لكونهم أشخاصًا ساخرين، غير جادين، بل بوصفهم





«السلام مع مصر يقوم على أساس جعل سيناء منطقة منزوعة السلاح، أي خالية من الجيش المصري والإرهاب».

عوزي ديان
الرئيس السابق لمجلس الأمن الوطني الإسرائيلي

«هناك عدد من السيناريوهات حول المكان الذي ستقع فيه الحرب المقبلة بين مصر وإسرائيل، إلا أنه يرجح أنها ستقع في سيناء».

إيهود إيلام
خبير استراتيجي إسرائيلي

سيناريو حرب قادمة بين مصر وإسرائيل: سيناء أرض ميعاد

● المواجهة ستكون فردية مع انهيار التحالفات التقليدية ● إسرائيل لن تعدم مبررا لبدء حرب ستندلع لأسباب متنوعة



تطلع نحو حرب يمكن أن تندلع في أي وقت

خالية من الجيش المصري والإرهاب".
ولن تعدم إسرائيل مبررا لبدء حرب ستندلع "لأسباب متنوعة، قد يكون بعضها وشيكا في أعقاب حالة من عدم الاستقرار في مصر. وقد لا تحصل إسرائيل على إنذار استراتيجي، أي تحذير من أن مصر تدرس بدء حرب"، ولا يستبعد المؤلف هزيمة إسرائيل، إلا أن مصر في هذه الحالة لن تحاول "الاستيلاء على أراض داخل إسرائيل، وستكتفي تماما بالتحكم الكامل في سيناء إلى جانب المزايا الأخرى لذلك النصر. ستكون مصر، مدركة تماما كما في العام 1973 لامتلاك إسرائيل أسلحة نووية، ونظرا إلى ترسانتها الهائلة من تلك الأسلحة، سيكون بإمكان إسرائيل رسم خط في الرمال بمكان ما في صحراء النقب، وإذا تقدمت القوات المصرية نحو شمالي المغاغل السوري، فقد تقوم إسرائيل بقصف الوحدات المصرية بقنبلة نووية. إن هزيمة إسرائيل في حرب حاشدة مكثفة لن ينجم عنها تعرض وجودها ذاته للخطر على الفور، لكنها ستكون ضربة قاصمة لقدرتها على الردع ولسمعتها، وقد يفتنح أناس كثيرون بأن بلدهم لم يعد آمنا للعيش فيه، أي أنها ربما تكون النهاية بالنسبة إلى إسرائيل".
ستكون الحرب القادمة، كما يخلص المؤلف، "وقائية على غرار حرب 1956 أو بتوجيه ضربة استباقية كما حدث في العام 1967. ولا عزاء لمهزومين يتعلقون بأذيال سلام مهترئ تبين للمفاوض المصري زيفه في محادثات كامب ديفيد قبل أشهر من توقيع معاهدة ما سمي بالسلام عام 1979.

حدثت وبما أن لمصر جيشا قويا، فعلى قوات الدفاع الإسرائيلية أن تكون مستعدة لهزيمته، لأنها لو لم تكن كذلك، فقد يغري هذا مصر باختبار قوة إسرائيل. سيكون نجاح مصر في نشر قوات لها بسيناء من دون رد مناسب من جانب إسرائيل، ناهيك عن ثباتها في مواقعها ضد الهجمات الإسرائيلية، ضربة هائلة لإسرائيل".
لا يعتبر المؤلف سيناء أرضا مصرية تماما ما دامت القاهرة لا تسيطر سيادتها الكاملة عليها بقوة السلاح، ويرجح أن الجيش المصري سيحرص "على عدم شن هجوم ضخم في سيناء، وبخاصة إذا كانت قوات الدفاع الإسرائيلية مستعدة له"، ولكن الرأي العام المصري سيدعو الجيش إلى القضاء على الوجود الإسرائيلي في سيناء، وهناك دول أخرى ستضغط على مصر لمواجهة الإسرائيليين، أيا كانت النتائج، "بما في ذلك هزيمة مصر"، وسترغب دول مثل إيران في هذه النتيجة لتنافسها مع مصر.

وينقل الكتاب قول عبدالفتاح السيسي، وزير الدفاع المصري في أكتوبر 2012، بعد إجراء أحد التدريبات في سيناء، إن التدريب يهدف إلى التعامل مع "أي تهديد لسيناء أو مصر عامة". ويعلق بان السيسي كان يقصد إسرائيل. ويرد عليه بتصريح لجنرال متقاعد بان "مصر عدو محتمل"، وقول عوزي ديان، الرئيس السابق لمجلس الأمن الوطني في نهاية يونيو 2013، "إن السلام مع مصر يقوم على أساس جعل سيناء منطقة منزوعة السلاح، أي

القوات المصرية في سيناء". ويعطي المؤلف منتج شرم الشيخ، الجنوبي الذي يبعد عن حدود فلسطين التاريخية بنحو 200 كيلومتر أهمية استثنائية لأنه "أحد أهم الأهداف، فهذا الميناء بالغ الأهمية للتحكم في مضائق تيران، منفذ إسرائيل الوحيد إلى البحر الأحمر، وأقصر طرقها إلى آسيا".
وفي عامي 1956 و1967 استولت إسرائيل بسهولة وسرعة خاطفة على ميناء شرم الشيخ، وفي الحرب القادمة، سيكون الاستيلاء على شرم الشيخ "مشكلة وبخاصة إذا بدأ الجيش المصري القتال، ذلك لأن القواعد المصرية شديدة القرب من شرم الشيخ، مما سينجم عنه قتال طويل مضر حول الميناء".

ولا يستبعد المؤلف أن تحاول مصر، تدريجيا، تقويض عملية نزع السلاح في سيناء، وربما لا يعترض المجتمع الدولي كأمم واقع، وهذا ما تخشاه إسرائيل.

المواجهة في سيناء

مصر ما بعد حسني مبارك، ورغم حالة يصفها المؤلف بعدم اليقين، إلا أنها تظل "التحدي الرئيسي في أي حرب حاشدة مكثفة"، وفي حالتي عدم اليقين أو الاستقرار، فإن أحد أهم الدروس التي تعلمتها إسرائيل من حرب 1973، ألا تقم الطرف الآخر انطلاقا من نيته، "وإنما على أساس قدراته. قد لا تسعى مصر إلى مواجهة مع إسرائيل، لكن إن

لم تلغ اتفاقية السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل فرضيات اندلاع حرب جديدة بين الطرفين، وهي مواجهة ولئن يستبدها الكثيرون، فإن الكاتب إيهود إيلام، يتوقع أن تحدث مجددا في المستقبل، وستكون سيناء مرة أخرى أرض المعركة، لكن سيكون على إسرائيل الاعتماد على قواتها وكذلك مصر.

بقراءة المشهد العربي الحالي، يسهل الاعتراف بأن إسرائيل لن تبذل طاقتها في حوض حروب على عدة جبهات، وأن سيناء ستكون مسرح الحرب القادمة. وفقا لاتفاقية 1979 "تم نزع سلاح القوات الموجودة في معظم سيناء، وأصبح بإمكان مصر نشر فرقة عسكرية واحدة من المشاة.. في مساحة تمتد على مسافة 55 كيلومترا من قناة السويس".

الحروب القادمة

في الحروب السابقة كانت القوات الإسرائيلية تسعى إلى القضاء على الوحدات العسكرية العربية والاستيلاء على مناطق حيوية، ففي حرب 1956 استولت على سيناء وانهارت أمامها ثلاث فرق مصرية، وفي حرب 1967 فقدت مصر سيناء ونحو 80 بالمئة من قواتها هناك.

وفي الحرب القادمة ستستولي إسرائيل على أجزاء من سيناء "قد تستخدم كمنصات للهجوم على إسرائيل بواسطة قوات من أفراد حرب العصابات أو من مجموعات إرهابية، وسيعمل الجيش المصري على حماية أرضه، الأمر الذي سيجبر قوات الدفاع الإسرائيلية على تدمير الوحدات المصرية أو إجبارها على التقهقر. وبعد تلك الحرب الحاشدة المكثفة، قد تقوم إسرائيل باحتلال البعض من المناطق في سيناء، وذلك لحاجتها إلى إضافة عمق للنقب".
وفي الحرب القادمة، كما يذكر المؤلف، فإن إسرائيل "أثناء غزوها لسيناء لن تصادف في طريقها تحصينات تلك التي كانت موجودة في حربي 1956 و1967، ومن ثم لن يعيق شيء طريقها، وستقوم قوات الدفاع الإسرائيلية بتفكيك أي بنى أساسية يكون الجيش المصري قد بدأ في إقامتها هناك. أما القوات المصرية فبإمكانها أن تحاول منعها أو أن تنسحب. وستحاول إسرائيل الحيلولة دون هروب الجنود المصريين، لأنهم قد يظهرون مرة أخرى لدى الحدود الإسرائيلية، ولهذا السبب ستكون الأولوية هي القضاء على الوحدات المصرية المتحركة مع إمكانية تأخير تدمير البنية الأساسية العسكرية بسيناء إلى وقت لاحق. ولن تهدف قوات الدفاع الإسرائيلية إلى تفجير المركبات والمعدات المصرية أو الاستيلاء عليها فقط، بل أيضا إلى إحباط معنويات الجنود المصريين، بحيث لا يرغب الناجون منهم في مواجهة قوات الدفاع الإسرائيلية مرة أخرى، وقد يقوم هؤلاء الجنود بنشر مشاعرهم تلك بين زملائهم بما يخدم أهداف إسرائيل الرئيسية: عقاب المصريين على اختراقهم سيناء منزوعة السلاح، وردع مصري لا تفعل ذلك مرة أخرى سوف تبذل قوات الدفاع الإسرائيلية أقصى جهدها من أجل سحق

سعد القرش
روائي مصري

القاهرة - لا أتذكر من قال إن "العرب لا يقرأون"، وإن كنا ننسب المقولة إلى الجنرال موشي ديان، وزير الحرب الإسرائيلي، في تصريح شهير عن حرب قادمة ستدمر فيها إسرائيل الطائرات العربية في مرابضها، بضربة خاطفة، تحسم الحرب مبكرا وتتحكم في السماء. وقد نفذت إسرائيل هذا السيناريو المعلن، حرفيا، في الخامس من يونيو 1967، اعتمادا على أن العرب لا يقرأون.

استدعي مقولة ديان لتفسير صمت أحاط بكتاب "الحرب القادمة بين مصر وإسرائيل"، بعد عامين على صدوره في لندن، ومرور أشهر على نشر ترجمته العربية في القاهرة. كما استدعي دعوة شمعون بيريز للفرنسيين "لمواجهة عدو عربي واحد"، ففي كتاب "ستون عاما من الصراع في الشرق الأوسط: شهادات للتاريخ" يقول بيريز لأندرية فيرساي إنه قابل جميع زعماء الأحزاب في فرنسا عام 1954، لإقناعهم ببناء المغاغل النووي في ديمونة، وإنه "مع حرب الجزائر تكافقت جهودنا لمواجهة عدو عربي واحد".

وليس هذا المقال مخصصا لاستدعاء مقولات من الماضي، وإنما يتعلق بمستقبل لن تكون تفاصيله الكارثية مفاجئة لأحد، باستثناء من لا يقرأون، ومن خدعهم أنور السادات بإعلانه، من طرف واحد، أن "أكتوبر 1973 هي آخر الحروب". لهؤلاء يقول إيهود إيلام في المصطلح الأول من كتابه "الحرب القادمة بين مصر وإسرائيل" إن هذه الحرب ستكون "حاشدة مكثفة بين مصر وإسرائيل وهدهما"، بعد التدهور العربي الشامل، ففي سوريا حرب أهلية، وفي العراق تعجز الدولة عن الحفاظ على وحدتها، ولدى الأردن مشكلاته الخاصة، أما الخليج فمشغول بإيران.

ويسجل إيهود إيلام، مؤلف الكتاب الذي ترجمته الدكتور فاطمة نصر، أنه كان مجندا في فرقة الأسلحة المضادة للطائرات، وبعد الماجستير والدكتوراه ظل مشاركا أكاديميا وعلميا في دراسة "الاستراتيجية القومية والمبدأ العسكري لإسرائيل"، وعمل بضع سنوات في وزارة الدفاع الإسرائيلية، وهو حاليا يقيم في الولايات المتحدة.

إسرائيل لن تصادف أثناء الحرب القادمة في طريقها تحصينات كتلك التي كانت موجودة في حربي 1956 و1967

السوريون يستحقون أيضا تخليصهم من داعش

الرئيسيستان للرئيس بشار الأسد جماعات المعارضة بدلا من محاولة طرد تنظيم الدولة الإسلامية من معاقلة.
ولا تريد واشنطن المشاركة بقوات برية لإخراج المتشدد من الرقة وتفضل الاعتماد على تحالف من الأكراد السوريين وجماعات المعارضة كما أنم التخطيط للأثر الذي سيخلفه طرد داعش من الموصل على سوريا محذود، حيث يستحق السوريون أيضا تخليصهم من الحكم الوحشي لتنظيم داعش.

الدولة الإسلامية قواعد ضريبية أكثر صرامة على السوريين الذين يعيشون تحت حكمهم. وبنظرة أوسع نجد أن تدفق أعداد كبيرة من قادة تنظيم الدولة الإسلامية على سوريا وتحصنهم بها سيجعلان إنهاء الصراع هناك صعبا.
وتطور الصراع في سوريا إلى حرب بالوكالة تشترك فيها روسيا وإيران وتركيا والسعودية والولايات المتحدة وقوى أخرى. وتستهدف روسيا وإيران وهما الداعمات

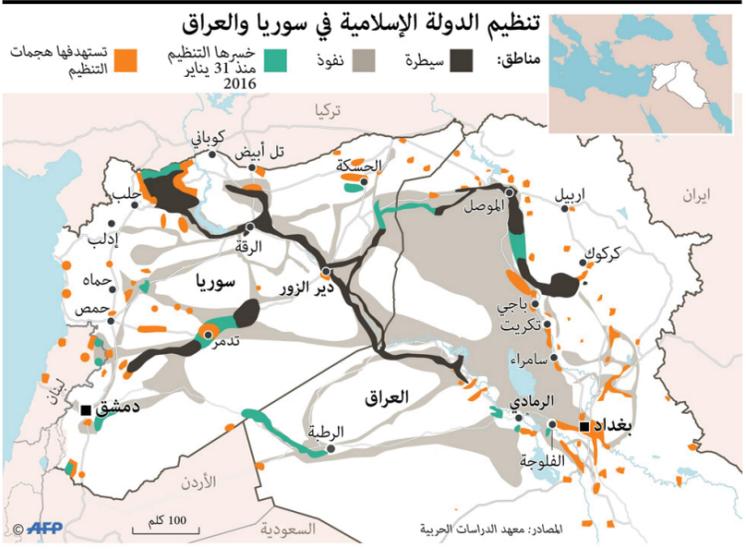
البعض من المقاتلين أو القادة المحليين، ولهذا نتوقع أنه ستكون هناك معركة".
وقال مسؤولون أميركيون إن معظم القادة الذين فروا من العراقيين أو السوريين وربما تركوا أسلحتهم وحلقوا لحامهم حتى يذوبوا وسط الآلاف المدنيين ممن فروا من الموصل قبل المعركة. لكن هروب الآلاف من المتشددين الأجانب من الموصل عبر التخفي بين المدنيين العراقيين أصعب كثيرا لهذا فإنهم باقون في المدينة. وقال فولسكي، وهو أكبر قائد عسكري أميركي بالعراق، إن المتشددين يرقون المواقع الأمامية في القرى القريبة وينسحبون صوب المدينة للقتال خلف شبكة من السواتر والخنادق.

وفيما تشهد معركة الموصل تطورات متجددة، فإن تنظيم الدولة الإسلامية يمكن أن يعزز وضعه في سوريا خاصة في الرقة ودير الزور شرق البلاد. وعندما يضطر التنظيم المتشدد للانسحاب من المناطق الحضرية في العراق، فإن حياة السوريين الذين يعيشون تحت سيطرته ستصبح أصعب. وخلال العام الأخير حرم المتشددون من عدة مصادر للدخل الذي كانوا يحققونه من تهريب النفط والغاز وجباية الضرائب والودائع البنكية التي جنوا منها أكثر من مليار دولار في العام 2014. ويسقوط الموصل سيخسر تنظيم الدولة الإسلامية أحد أكثر مراكزه أهمية من حيث تحقيق الأرباح.

ومع تراجع هذه العوائد نتيجة خسارة المتشددين لأرض وطرق استخدموها لتهريب النفط، فإنه من المرجح أن يطبق قادة تنظيم

واضطر للتخلي عن نصف الأراضي التي كان يسيطر عليها ذات يوم تقريبا كما تم عزله عن طرق التهريب التي كان يستخدمها لنقل الأسلحة والمقاتلين، لكن مع كل هزيمة كان يجد طرقا جديدة للتكيف.
وعندما يضطر للانسحاب من الموصل، ثاني أكبر المدن العراقية، فإن تنظيم الدولة الإسلامية سيرغب حتما في إثبات قدرته على الصمود بسوريا المجاورة. ومن بين العواقب المتوقعة لمعركة الموصل انتقال مقاتلي التنظيم وقياداته إلى سوريا وخاصة إلى معقله في الرقة. وقصفت طائرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة المدينة ومشارفها من حين لآخر على مدى نحو عامين. وبينما أشار وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر يوم 25 أكتوبر إلى أن التحالف يضع خططها لمهاجمة الرقة على الرغم من حوضه المعركة لاستعادة الموصل، إلا أنه لا توجد قوة برية كبيرة في الوقت الحالي بما يسمح بالإطاحة بتنظيم داعش من معقله في سوريا.

وقال مسؤولون عسكريون أميركيون إنه في الأيام التي سبقت هجوم الموصل، فر البعض من كبار القادة من المدينة واتجهوا إلى سوريا أو أجزاء أخرى من غرب العراق يهيم عليها العرب السنة.
وقال الميجر جنرال جاري فولسكي، قائد القوات البرية الأميركية في العراق، في مؤتمر صحافي ببغداد يوم 20 أكتوبر، "لدينا دلائل على أن قادة رجليا.. نتوقع أن يمكث الكثير من المقاتلين الأجانب لأنهم لا يستطيعون الانسحاب بسهولة التي ينسحب بها



محمد بازي
أستاذ الصحافة في جامعة نيويورك

بعد مرور أربعة أيام على بدء القوات الحكومية العراقية والقوات الكردية المتحالفة معها الزحف على الموصل شن متشددو تنظيم الدولة الإسلامية هجوما مضادا مباغتة على بعد نحو 160 كيلومترا.

أظهر الهجوم الخاطف الذي نفذه داعش أن يوسع التنظيم نشر الفوضى في أجزاء من العراق انطلاقا من معاقلة على الرغم من محاصرته في الموصل. كما يظهر الهجوم أنه حتى إذا فقد التنظيم الموصل فإنه يستطيع العودة إلى جذوره باعتبارها حركة مسلحة منتشرة لها وضع راسخ في المناطق الريفية ذات الغالبية العربية السنية على غرار ما فعله سلفه تنظيم القاعدة في العراق بعد أن فقد عدة مناطق حضرية تحت سيطرته.

لقد ضعف تنظيم الدولة الإسلامية في العام الأخير بعد حملة قصف مكثف قادتها الولايات المتحدة وهزائم على أيدي خصومه في العراق وسوريا، وقدف الآلاف من المقاتلين

تدفق أعداد كبيرة من قادة تنظيم الدولة الإسلامية على سوريا وتحصنهم بها سيعلن إنهاء الصراع هناك صعبا



«ادعو الإدارة الأميركية إلى تشديد العقوبات على الإيرانيين ردا على سلوكهم في الشرق الأوسط. خطوة تتفق مع القانون الدولي وتؤكد أننا مهتمون بأصدقائنا في المنطقة».

مايك موريل
المدير السابق لوكالة الاستخبارات الأميركية



«ميزانية 2017 هي ميزانية الضرائب بامتياز، وستؤدي إلى تعميق الأزمة المالية الاقتصادية في تونس، حيث إن الميزانية التي تم تقديمها تفتقد لإستراتيجية واضحة».

عز الدين سعيدان
خبير اقتصادي تونسي

كلينتون تتميز عن أوباما... دون الانقلاب عليه



بارك أوباما والمحيطين به، ما يحصل في سوريا حرب على الإرهاب يخوضها النظام مع إيران وروسيا. ليست البراميل المتفجرة سوى هدايا لأطفال سوريا. أما تدمير المدن السورية مثل حمص وحماة وحلب، فهو يندرج في مخطط بعيد المدى يندرج في إطار خطة للتنمية وتوفير حداثق عامة لأهل هذه المدن!

سنتكشف الأسابيع القليلة المقبلة التي تفصل عن حفلة التسلم والتسليم بين أوباما وكلينتون (على الأرجح) مدى التغيير الذي سيطرأ على السياسة الأميركية. سيكون هناك تغيير، إذ لا يمكن لأي رئيس أميركي أن يصل في الارتقاء في أحضان إيران إلى ما وصل إليه بارك أوباما بفكره الساذج من جهة، وتجاهله للمشروع التوسعي الإيراني من جهة أخرى.

يبقى السؤال إلى أي مدى ستذهب هيلاري كلينتون في التغيير. الأكيد أنها لن تذهب بعيدا. لكن الأكيد أيضا أن معرفتها بالمنطقة وإيران وأهمية الحلفاء العرب في الخليج ستجعلها تعتمد سياسة أكثر واقعية تقوم على أن لا فارق بين "داعش" السنني و"الدواعش الشيعية" مثل "الحشد الشعبي" في العراق، وأن لا حاجة إلى الاعتراف بإيران كقوة عظمى على الصعيد الإقليمي بمقدار الحاجة إلى أن تكون دولة طبيعية تهتم، أول ما تهتم، بأمور الإيرانيين الذين يعيش أكثر من نصفهم تحت خط الفقر!

العرب، خصوصا في منطقة الخليج، كما لا ضرورة للتضحية بالشعب السوري إرضاء لعلّي خامنئي والمشروع التوسعي الإيراني وفلاديمير بوتين.

هناك تمايز بين أوباما وكلينتون. لا يمكن الكلام عن اختلاف جذري بينهما. بكلام أوضح، ستحافظ إدارة كلينتون على الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع إيران، ولكن لا حاجة إلى الذهاب بعيدا، كما فعل بارك أوباما، في استرضاء الإيرانيين... لا في سوريا ولا في العراق ولا في اليمن ولا حتى في لبنان.

سيستخدم الكثير على الذين ستختارهم كلينتون ليكونوا قريبين منها، إن في البيت الأبيض وإن في مجلس الأمن القومي أو في الخارجية والدفاع والأجهزة الأمنية. سيكون عهدا مختلفا ولكن في حدود معينة. لن يكون هناك انقلاب على عهد أوباما، لكن الإدارة الأميركية ستعود لإدارة طبيعية إلى حد ما. سيعود هناك دور لوزارة الخارجية، كذلك دور للبنطاعون، وستكون هناك كلمة للعسكريين الذين يعرفون الوضع القائم على الأرض. لن يعود كل شيء يتقرر في تلك الحلقة الضيقة المحيطة بأوباما والتي معظم أفرادها من المعجبين بإيران وبدورها على الصعيد الإقليمي من منطلق أن الإرهاب "سنّي" وأن لا علاقة للمليشيات المذهبية التي تستخدمها إيران في الشرق الأوسط والخليج بأي نوع من الإرهاب. بالنسبة إلى

ليس سرا أن أوباما محاط بمجموعة من المستشارين يشكلون الحلقة الضيقة التي يتخذ فيها القرار الأميركي. هؤلاء المستشارون المعجبون بإيران يشكلون أهم لوبي إيراني في الولايات المتحدة. تحوّل الشعب السوري إلى ضحايا للسياسة الأميركية القائمة على عدم إزعاج إيران وتوفير كل المبالغ والتسهيلات التي تحتاج إليها لمنع اقتصادها من الانهيار.

هل يتغيّر شيء في عهد هيلاري كلينتون؟ قبل كل شيء يبدو واضحا أن روسيا وإيران تعملان حاليا على فرض أمر واقع على الأرض. روسيا تستفيد من تحييد تركيا ومن التنسيق القائم بين فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، فيما تستفيد إيران من خوف أوباما من أي مساس بالاتفاق النووي بين مجموعة الخمسة زائدا واحدا من جهة

وإيران من جهة أخرى. لا يمكن القول إن فوز هيلاري كلينتون مضمون مئة بالمئة، لكن كل المؤشرات تظهر أن حظوظ دونالد ترامب شبه معدومة. هناك موقف محدد للمرشح الجمهوري من الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. يعتبر ترامب الاتفاق مضرا بالولايات المتحدة، فيما هناك تمايز بين هيلاري كلينتون وبارك أوباما. يقوم هذا التمايز على أن لإيران مصلحة في المحافظة على الاتفاق. هذا يعني أن ليس ضروريا مراعاة إيران على حساب الحلفاء

□ كان انتخاب مرشح الحزب الجمهوري رونالد ريغان رئيسا للولايات المتحدة في مثل هذه الأيام من العام 1980، بمثابة رد فعل على الفشل المتكرر لجيمي كارتر في كل منطقة من مناطق العالم، خصوصا في إيران. كان النجاح الوحيد الذي حققه كارتر في كامب ديفيد. يعود الفضل في ذلك إلى أنور السادات، الرجل الاستثنائي الذي ألقى على الرئيس الأميركي مهمة إيجاد تسوية مع إسرائيل. أدى ذلك إلى الاتفاقيات المعروفة باتفاقي كامب ديفيد اللذين وقعهما كارتر والسادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، الذي قبل الانسحاب من سيناء وتفكيك كل المستوطنات القائمة في شبه الجزيرة المحتلة منذ العام 1967، ممهدا الطريق لمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في آذار - مارس 1979.

ارتبط اسم جيمي كارتر بالفشل الإيراني. كان فشلا على كل صعيد توجّ باحتجاج مجموعة من الدبلوماسيين الأميركيين إثر احتلال السفارة الأميركية في طهران طوال 444 يوما ظهرت فيها الولايات المتحدة دولة عاجزة لا تستطيع حماية إحدى سفاراتها ولا القيام بعملية إنقاذ ناجحة لديبلوماسييهها. لم يطلق هؤلاء الدبلوماسيون إلا بعد الانتخابات الأميركية وفوز ريغان على كارتر. لعبت إيران دورا حاسما في تقرير نتيجة الانتخابات بإصرارها على عدم إطلاق الدبلوماسيين الأميركيين، الرهائن لديها، قبل توجّه الناخبين الأميركيين إلى صناديق الاقتراع. أذلت كارتر حتى اليوم الأخير من ولايته.

تبيّن لاحقا أن صفقة عُقدت بين الإيرانيين والمجموعة المحيطة بريغان. شملت الصفقة عدم إطلاق السلطات الإيرانية الرهائن الأميركيين قبل يوم الانتخابات. وهذا ما حصل بالفعل في عالم كان يعيش في ظل الحرب الباردة.

تميّز عهد ريغان الذي استمر حتى مطلع العام 1989 بتذبذب في العلاقات مع إيران إذ ترافق مع الحرب العراقية - الإيرانية التي انتهت باحتواء إيران التي قبلت أخيرا وقف النار بعد إطلاق الطراد الأميركي "فينسينز" صاروخين عن طريق "الخطأ" أسقط أحدهما طائرة ركاب إيرانية. طوال عهد ريغان، وطوال العهود التي تلتها، كانت هناك علاقة غريبة مع إيران التي استطاعت تحقيق اختراق كبير على الصعيد الإقليمي. سمح لها هذا الاختراق، الذي نرى نتائجه اليوم على الأرض، بالانحصار على العراق في ضوء الأخطاء القاتلة التي ارتكبتها صدام حسين من جهة، ومشاركتها في الحرب التي شنّها جورج بوش الابن في العام 2003 لتغيير النظام في بغداد من جهة أخرى. في عهد بارك أوباما، تغيّرت السياسة الأميركية تجاه إيران كليا. لم تعد هذه السياسة تتسم بأي نوع من الحيرة. هناك رهان على إيران تعتبر عنه الرغبة الأميركية في حماية الاتفاق في شأن ملفها النووي الذي أمكن التوصل إليه صيف العام الماضي.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



” هناك تمايز بين أوباما وكلينتون. لا يمكن الكلام عن اختلاف جذري بينهما. ستحافظ إدارة كلينتون على الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع إيران، ولكن لا حاجة إلى الذهاب بعيدا، كما فعل بارك أوباما، في استرضاء الإيرانيين

الخيبة مستمرة في تونس

الصيد بيوسف الشاهد بحثا عن الكفاءة في تنفيذ الأجدات والخيارات القديمة، باعتبار أن الصيد كان يتردد أحيانا ويترتب أمام بعض الخيارات.

يستمر رهان النظام القائم الذي يقوده حزبا نداء تونس والنهضة على المنتسبين إلى نظام بن علي لتنفيذ الإماءات بانضباط، حيث يلاحظ التونسيون باندهاش عودة أعوان حزب التجمع المنحل ونواب برلمان بن علي على رأس الإدارات والمؤسسات العمومية لا سيما في الجهات وفي مختلف القطاعات. وهي تعيينات وتسميات لا ترتكز على الكفاءة ولا على القدرة على الإدارة والتسيير، وإنما فقط على إظهار الولاء والاستعداد لتنفيذ التعليمات.

ويحول نظام النداء والنهضة على تأخير تركيز السلطة المحلية والجهوية المنتخبة، وهو الباب الثاني من أبواب السلطة الدستورية الذي لم يتمّ تنفيذه بعد تاجيل الانتخابات المحلية والجهوية إلى أجل غير مسمى، من أجل الإسراع في ابتلاع الإدارة والمؤسسات العمومية وإفراغها من طاقاتها الخلاقة في الفعل والإبداع والتسيير الجهوي المنفصل عن المركز. إن استمرار نظام النداء والنهضة في ممارسة خيار المركزية وسحب كل إمكانيات التسيير من الجهات ليس إلا إمعانا في الثورة المضادة، إذ أن الجهات هي التي انطلقت منها شرارة الثورة وتقدمت حتى حررت المركز وأسقطت نظام بن علي في العاصمة في 14 يناير 2011. فممارسة المركزية بهذا الشكل الأرعن هي دلالة على أن المركز هو الذي يملك سلطة الحقيقة والمعرفة والكفاءة، مع أن التعيينات المركزية تخضع لنفس أسلوب التعيينات الجهوية أي للاعتباطية وللولاة والتنافس في تنفيذ التعليمات.

كما بلغت نسبة البطالة 18 بالمئة، حيث أكد المعهد التونسي للإحصاء وجود 630 ألف عاطل عن العمل من بين حوالي 4 ملايين من السكان النشطين. واستمرار نسبة البطالة في ارتفاع مستمر يخلق أزمّتين خطيرتين. تتمثل الأولى في تدرج قيمة الشهادات العلمية التونسية من ناحية، وفي شل جهود المجموعة الوطنية والدولة في تطوير المنظومة التربوية وفي ترسيخ الإيمان بقيم التربية والتعليم نهجا للرفق الاجتماعي، ولتحسين مستوى العيش وللا أمل في مستقبل أفضل من ناحية ثانية. الأزمة الثانية تتمثل في ارتفاع معدل الشعور باليأس عند الشباب التونسي. وهو ما يقود إلى السقوط في مخاطر المخدرات والتجنيد الإرهابي والجريمة. ونتيجة هذا إهدار القوى الشبابية المؤهلة والحيّة والفاعلة وإضاعتها وتحويلها من قوى فعل وإنتاج إلى قوى إهدار وتهديد.

كما يشهد المجتمع التونسي انحدارا خطيرا نحو الجريمة، بما يثبت فشل مخططات حركة النهضة التي انزعت في الأحياء والحارات الشعبية والقرى والأرياف مدعية مكارم الأخلاق والفضيلة، ولكنها كانت توظف انتشارها لغايات أخرى بينما أفرق المجتمع التونسي في الفوضى وانعدام الأمن. وتقول الإحصائيات إن أكثر من 300 جريمة قتل تقع في تونس و51 ألف جريمة سرقة و40 ألف جريمة اعتداء بالعنف وحوالي 20 ألف جريمة اعتداء على الطفولة والأسرة، هذا إضافة إلى الجرائم المتعلقة بالصحة والاعتداء على الملك العمومي والاعتداء على الأخلاق وعلى الأمن العام وغيرها. ولكن أمام هذا الواقع الصادم لم يغير النظام الحاكم في تونس من خياراته، بل إنه عمد إلى تغيير رئيس الحكومة الحبيب

وانسداد الآفاق وأزمة سياسية خطيرة باستثناء حكومة السبسي التي سلمت الحكم لحكومة حمادي الجبالي بعد انتخابات 2011، وحكومة المهدي جمعة التي نقلت الحكم لحكومة الصيد سنة 2014. هذه السنوات التي تلت إسقاط نظام بن علي كان يجب أن تتولى فيها الحكم حكومة واحدة، وهي فترة لا تكفي لتنفيذ مخطط واحد يمكن أن يمتد على تسع أو عشر سنوات، ولكن ضبابية الرؤية والتلف على الحكم دون شعور حقيقي بالمسؤولية لا سيما عند حركة النهضة التي استولت على المشهد من 2011 إلى موفى 2013، وانخرطت في أجدات مشبوهة معادية للمسار الثوري قادت تونس إلى هذا الواقع المأساوي من تداول الحكومات وسقوطها السريع، مقابل تدرج الائتمان السيادي لتونس ونهاوي الدبنار التونسي وتجزؤ الإرهابيين والمهربين والمتهربين والفاسدين على الدولة والمجتمع. وفي مستوى المالية العمومية وصلت نسبة التداين إلى مستويات قياسية بلغت نسبة 67 بالمئة. والغريب أن ضعف ميزانية الدولة المقدرة تقريبا بـ15 مليار دولار موجود فعلا في الجبالس الجبلية ومطلة لم يتم صرفها منذ كاتعمادات تنمية مطلة لم يتم صرفها منذ سنوات. ومع ذلك تجدها الدولة ولا تعيد إدارتها في الاقتصاد وترخص للحلول السهلة المتمثلة في الاقتراض.

في المستوى الاجتماعي بلغت نسبة الفقر 25 بالمئة أي أن أكثر من 2.5 مليون تونسي هم من الفقراء، منهم مليون تحت خط الفقر بأقل من دولار من الدخل، في الوقت الذي تضاعف فيه عدد المليارديرات والمليونيرات في تونس بسبب الفساد والتهرب الجبائي والتهريب الذي يلتهم أكثر من 3 بالمئة من الناتج المحلي الخام.

□ علامات الخيبة في تونس كثيرة وصادمة وقد لا تترك فرصة لأي نفس حاملة بأهداف الثورة بأن تستمر في إنعاش حلمها. من هذه العلامات استئصال النظام الحاكم في تونس منذ 14 يناير 2011 في الحفاظ على خيارات نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي نفسها على كل المستويات، رغم أنها هي التي أسقطته وفجرت ثورة التونسيين.

تتلخص هذه الخيارات ببساطة في التعويل على الدوائر الأجنبية من دول وتكتلات وبنوك وأحلاف عسكرية واقتصادية وإقليمية لرسم سياسات تونس، مقابل منحها ما يكفي من القروض مصادرة قرارها وتوريثها في الاتفاقيات غير المتوازنة كاتفاقيات الشريك المتميز مع الاتحاد الأوروبي واتفاقيات الشريك غير العضو في الحلف الأطلسي، التي كانت أول مهمة في الخارج أنجزها الرئيس الباجي قائد السبسي مطلع العام 2015 إثر توليه الرئاسة.

طبعا كل الذين تداولوا على حكم تونس بعد الثورة يرفعون شعار السيادة وصيانة الاستقلال والمسؤولية الكاملة على أمن تونس والتونسنيين، من دون أن يقللوا بأي تقييم أو نقد لخياراتهم. أما منهج الثورة فقد اجتهد جميع الحكام في تحبيده وإبعاده من حساباتهم دون الغفلة عن إدانته سرا والتشهير به في المجالس الخاصة وطمأنة الأحلاف في الخارج إلى أنه لن يجبا ولن ينفذ أبدا، رغم أنه هو من أعاد المنفيين وأخرج المساجين وعفا عن المحكومين وأعاد لهم كرامتهم ومنحهم السلطة. نتاج هذه الخيارات واضحة ويمكن رصدها بسرعة، ففي المستوى السياسي تداولت على حكم تونس 9 حكومات في أقل من 6 سنوات منذ 14 يناير 2011 إلى اليوم. كل هذه الحكومات خرجت ساقطة بعد الفشل

مصطفى القلعي
كاتب ومحلل سياسي تونسي



” من علامات الخيبة في تونس استئصال النظام الحاكم منذ 14 يناير 2011 في الحفاظ على خيارات النظام الأسبق نفسها على كل المستويات رغم أنها هي التي أسقطته وفجرت ثورة التونسيين



عقدة الموصل ووحدة العراق

فاروق، يوسف
كاتب عراقي



«إما السلم الألهي وإما وحدة العراق»، هذه هي الفكرة التي يحاول سياسيو العراق الجديد تسويقها شعرا لمرحلة ما بعد معركة الموصل التي لن تكون حرب استعادة، بقدر ما هي حرب لتقرير مصير العراق الذي لا تزال صورته الأخيرة غامضة.

فشل أولئك السياسيين في الحفاظ على وحدة العراق عبر كل المراحل التي تلت الاحتلال الأميركي كان بيننا ولا يحتاج إلى جهد للكشف عنه. غير أن ذلك الفشل لم يكن مفاجئا أو يقع خارج نطاق ما كان متوقعا. كان ذلك الفشل مطلوباً لكي يمهد مرحلة، تكون فيها وحدة العراق على مختلف الأصعدة، ويقدمه العراقيون مقابل تفادي الهلاك.

كان نظام المحاصصة الطائفية والعرقية، الذي تقول غير جهة أميركية إنه كان مطلب المعارضة العراقية قبل إسقاط الدولة العراقية، هو الأساس في كل ما شهده العراق من تمزق وانهايارات على مختلف الأصعدة، وبالخصوص الاجتماعي منها.

لقد أسس ذلك النظام لمبدأ تقاسم الغنائم بين الأحزاب السياسية والكيانات الدينية التي فرضها المحتل أطرافا وحيدة لإدارة الحكم في بلد كانت فيه الحياة السياسية قد غابت تماما، منذ الإطاحة بالنظام الملكي عام 1958.

ومن الطبيعي ألا تولي تلك الأحزاب والكيانات التي استلمت الحكم بالصدفة ولم تتطو برامجها الاستثمارية على شيء يمت بصلة إلى المشروع الوطني أي اهتمام لوحدة العراق، بدءاً من وحدة مجتمعه وانتهاء بوحدة أراضيه.

ما فعلته تلك الأحزاب التي يدين عدد منها بالولاء إلى قوى إقليمية كان قد فضح رغبتها في أن يستمر المجتمع العراقي في انهياره، وصولاً إلى اللحظة التي يعلن فيها العراقيون بانفسهم أن أحدا منهم لم يعد قادراً على تحمل الأطراف الأخرى. وهو ما يعني الفرار بإحسان، بدلا من الاستمرار في العيش المرير.

ولأن العلاقات بين الطوائف والقوميات في العراق كانت مبنية على مبدأ التراضي والعيش المشترك ولم ينجح العراقيون في التوصل إلى أسس قانونية لضبطها، في ظل غياب مبدأ المواطنة فقد كان ضروريا بالنسبة لأولئك السياسيين أن يضربوا النقطة التي كانت ميزان العراقيين في تعاملاتهم. كانت قسوة مبالغاً فيها تلك التي لجأ إليها السياسيون من أجل الوصول إلى هدفهم. لقد عاشت البلاد حرباً أهلية (2006 - 2007) راح ضحيتها مئات الآلاف من الأبرياء، وهو ما قاد إلى إنتاج فرق الموت التي تحولت إلى ميليشيات رسمية، الكثير منها يتم تمويله من دول إقليمية وتم إدارته من قبل أجهزة خابرات دولية.

حين احتل داعش الموصل كان نوري المالكي، باعتباره واحداً من أهم دعاة العراق الطائفي، قد أطلق رصاصه الخاص على وحدة العراق التي صارت أمراً منسياً

لم يكن تنظيم داعش سوى آخر فصول سنة القسوة الطويلة. كانت الطبخة قد أعدت ولم يكن يتقصدها سوى توابل داعش.

حين احتل داعش الموصل عام 2014 كان نوري المالكي، باعتباره واحداً من أهم دعاة العراق الطائفي، قد أطلق رصاصه الخاص على وحدة العراق التي صارت أمراً منسياً في مواجهة تهديدات المصير البشري.

أنهى داعش حلم العراقيين بالتمسك بعراق عربي موحد.

صارت الموصل عقدة العراقيين. هناك من يفكر في استقلالها تخلصاً من هيمنة الميليشيات الشيعية التي صار اسمها الحشد الشعبي. هناك من يفكر في التخلص منها لأنها لم تعد صالحة لأن تكون جزءاً من العراق الذي ارتضى بالهيمنة الإيرانية. هناك في المقابل من لا يرضى بضياع الموصل لأن في ضياعها ضياع للعراق.

الولايات المتحدة وهي راعية الحل في الموصل يقوم رأينا على أساس أن الموصل بعد تحريرها ستكون قاعدة لقيام العراق الجديد.

العراق الذي بشرت به نظريا منذ اليوم الأول للاحتلال وهو العراق الفيدرالي الذي تدبر فيه أقاليمه ظهورها بعضها للبعض الآخر، وليس لحكومة بغداد من ذكر إلا حين يصل موعد تقاسم الغنائم.

عقدة الموصل العراقية هي مطلب أميركي أولاً وأخيراً.

«الولايات المتحدة هي أكثر الدول خسارة جراء سن قانون جاستا، ففعلياتها تمتد من اليابان

إلى أميركا الجنوبية والمحيط الهادي، وهذا ما دفع العديد من الدول إلى رفض القانون».

عادل الجبير
وزير خارجية المملكة العربية السعودية

محمد قवास

صحافي وكاتب سياسي لبناني



□ رغم أنني حرمتُ حقيقتي باتجاه واشنطن معززا بتأشيرة دخول ممنوحة من السفارة الأميركية في لندن، إلا أنه، وليسب ما، كان على موظفي شركة الطيران التواصل مع دائرة الهجرة في الولايات المتحدة للمزيد من التحقيق والتحقق. اعتذرت موظفة الشركة عن ضياع كل هذا الوقت أثناء اتصالها بدائرة الهجرة في واشنطن، وهي تجيب على أسئلة روتينية تتعلق بجواز السفر وتفاصيل «الفيزا»، لكنها حين أجابت محدثها، وبعد سؤالها عن مدينة الولادة، بأنها بيروت، سالها ذلك المحدث: أين تقع بيروت؟

أجبت على السؤال بابتسامة «هي عاصمة لبنان». لم يكن ذلك كافياً، ذلك أن الشخص الذي سيقرر مروري نحو بلاده من عدمه طلب عبر الهاتف تهجئة حروف كلمة لبنان، واعتقد أنه كان يريد لتقليم الحروف لحاسوبه ليعرف شيئاً ما عن هذا البلد.

الأمر مفارقة كبرى، ذلك أن لبنان بلد صغير إذا ما قورن بدول كبرى تقارب الولايات المتحدة ملقاتها، لكن للبلد في ذاكرة الأميركيين كوابيس سوداء منذ خطف مواطنين أميركيين وتدمير السفارة الأميركية وتفجير كنيسة المارينز هناك، ناهيك عما بيته البلد من أخبار تنصّر وسائل الإعلام الدولية منذ عقود. لكن ما ليس مفارقة

أن البلد، لا سيما في هذه الأيام، هامشي الوزن لدى الأميركيين، وتتعامل الإدارة الأميركية معه في سياق معالجاتها للملف السوري. فإذا ما بات لبنان خيمة كبرى لأكثر من مليون ونصف المليون من اللاجئين السوريين، فإن واشنطن توابك يوميات البلد من هذا المدخل، وليس من أي مداخل أخرى تتعلق بشؤون السياسة الداخلية.

والزائر لواشنطن، ثم لوزارة الخارجية الأميركية، سيستنتج بسهولة أن إدارة الرئيس باراك أوباما، التي تلملم أوراقتها قبل الرحيل، مشغولة بملفات كبرى في منطقة الشرق الأوسط، قد تبدو معركة الموصل أحد مظاهرها الكبرى. وإذا كان

سالم الكتيبي

كاتب إماراتي



□ تناولت في مقالتي السابق التأثير القانوني والاستراتيجي الداهم لقانون «جاستا» على العلاقات الدولية، وأكمل بالقول إن هذا القانون ليس سوى مقصلة جاهزة لتعليق رقبة أي دولة مستهدفة ليس بالضرورة من السياسات الأميركية الرسمية، ولكن من جانب أطراف أخرى مؤثرة في الداخل الأميركي مثل «مافيا التعويضات» واللوبي التابع لأي دولة، وربما دوائر أخرى تابعة لمؤسسات صنع القرار الأميركي، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار صعوبة الفصل بين هذه المتغيرات في مجملها من النواحي الرسمية والإعلامية والدبلوماسية وغيرها.

إحدى إشكاليات القانون أيضاً تتمثل في الصياغة القانونية القابلة للتأويل والتجويز والتفسير، وهي صياغة زبنيّة مطاطة وكانها أعدت تماماً لهذه الأغراض، وليست صياغة قانونية جامعة مانعة حاكمه صارمة، كما هو المعتاد، لا سيما في مثل هذه القوانين التي تتناس مع أطراف عدة وتمتلك أبعاداً قانونية ومادية ومعنوية عميقة. فالقانون يتحدث، على سبيل المثال، عن «الدعم غير المباشر» وهذه بحد ذاتها عبارة قابلة للذراع القانوني وتفسيرها وفقاً للمسار القانوني المستهدف بعد أن فتح المشرع المجال لذلك سواء عن تعمد أو عن غير ذلك. ثم كيف يمكن محاسبة دولة بأكملها على سلوكيات شخص يحمل جنسيتها؟ فالقانون الدولي ذاته لم يحلّ الدول مسؤولية أخطاء رؤسائها في ارتكاب الجرائم، بل يجلبهم كاشخاص إلى العدالة الدولية عبر محاكم دولية متخصصة مثل الجنائية الدولية وغير ذلك، ناهيك عن أن فكرة التابع والمتبوع لا تنطبق على الدول، وإلا فإننا سنفتح ملفاً لا نهاية له من الناحية التاريخية والقانونية، وقد يتعرض العالم إن فعل ذلك إلى دائرة معقدة من الأحكام القضائية المتبادلة بفعل أخطاء الساسة في مراحل تاريخية سابقة ولاحقة.

لست بصدد نفي فكرة استهداف المملكة العربية السعودية تحديداً بهذا القانون، ولكن من يطالع عليه بعناية يبرك أيضاً أن الجمع مستهدفون، فلا بقية دول مجلس التعاون بمناى عنه، ولا إيران أو غيرها من دول المنطقة والعالم، ولكن ما يهمني هو نهج التعاطي مع هذا القانون من جانب إعلامنا العربي، وفي ذلك فرق وطوائف عدة؛ فالبعث

رئيس في بعثدا: لماذا لاموقف واشنتن؟

لبنان وبرلمانها، فكيف يعقل أن تهمل موقفاً يتعلق برئيسه العتيد؟

على أن من المتابعين من قرأ اللاموقف الأميركي بصفته نذير شؤم على الاستحقاق الرئاسي اللبناني. منهم من اعتبر أن الإدارة الأميركية قد لا تريد اتخاذ موقف واضح لإدراكها أن تعطيلها ما، محلياً أو إقليمياً، قد يحول دون الوصول إلى خواتيم تفتح أبواب قصر بعثدا. ومنهم من اعتبر أن ورشاً جراحية كبرى تجري في المنطقة من مشرقها إلى مغربها، قد لا تتيح تمرير واقعة لا تعبر بالضرورة عن حقيقة التوازنات الجارية التشكل في المنطقة والعالم. ومنهم من رأى أن إدارة أوباما العاجزة حالياً عن حسم الملفات وتعمل على ترحيلها إلى الإدارة المقبلة قد تنظر بعين الريبة إلى ملف في لبنان لم تعمل على إنضاجه وإعداده للترحيل.

لكن، وبغض النظر عما يضره الأميركيون للبنان واللبنانيين، فإن المشهد الذي يقراه المراقبون من واشنطن يؤكد أن خيارات إيران في المنطقة تدعم على النحو الذي يمثله تسليم العالم والطبقة السياسية اللبنانية بالقبول بمرشح حزب الله ميشال عون رئيساً للبلد. وفيما يعترف المسؤول الكبير في وزارة الخارجية بأن الحوار مقطوع بين واشنطن وطهران، فإن إيران ترى في ما يفهم أنه غياب أميركي، مناسبة للتقدم داخل ميادين العراق وسوريا ولبنان، بحيث يعتبر السيد حسن نصرالله أن انتخاب عون رئيساً يمثل انتصاراً لخيارات حزب الله في سوريا. وبالتالي لا يمكن اعتبار وصول عون لبعثدا صناعة لبنانية، بل هو نسج إيراني قديم يشهد البلد هذه الأيام ترتيب نهاياته وتوضيب عملية إطلاقه في الأسواق.

ومع ذلك فإن عون هو أكثر العراقيين بوهن التسوية وخواء أساساتها على النحو الذي يدفعه لرفض أي خطط لتأجيل مؤقت لجلسة الانتخاب، على ما قيل أنه اقتراح من السيد حسن نصرالله لترتيب الصفقة مع الرئيس نبيه بري، ذلك أن كل ساعة إضافية ملغمة بمفاجآت قد تطيح بما راكمه عون من صبر وعناد للوصول إلى مبتغاه. ناهيك عن أن موقف بري المعارض، غير المعطل، لانتخاب عون، قد ينهل وقوده من معطيات

قانون «جاستا»... قراءة هادئة

معطيات استراتيجية جديدة لها بصماتها القوية على مسار أي علاقات بين دولتين، سواء بين السعودية والولايات المتحدة، أو غيرها من الدول، فحنن بصدد تحولات استراتيجية فارقة على مستوى المصالح والأوس التي تبني عليها علاقات الدول بعضها ببعض، فهناك معادلات جديدة للطاقة بعد دخول النفط الصخري في حسابات التخطيط الأميركي، وبروز مصادر جديدة للطاقة، وانحسار دور الطاقة الأحفورية ضمن حسابات التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى للدول الصناعية الكبرى، وهناك تحول جذري في الأولويات الاستراتيجية الأميركية، وهو تحول غير مفاجئ بل ملعن للجميع، ولكن الغالبية أيضاً لا تتابع بدقة ما يحدث حولها، فاستراتيجية «آسيا أولاً» نشرت منذ أعوام ولها توابع وتأثيرات في حسابات التخطيط السياسي والعسكري الأميركي، ومن يقول بغير ذلك، سواء هنا أو هناك، واهم أو في أحسن الأحوال يطلق تحليلات بالتمني.

ما أقصده أن قانون «جاستا»، أو غيره، لا يغير مسار علاقات استراتيجية بين دولتين حليفتين، ولكن تبقى العبرة في المطلق بشبكات المصالح الاستراتيجية وتطويرها وتعزيزها، فضلاً عن أهمية امتلاك أوراق بديلة وفتح مساحات وهوامش مناورة استراتيجية مضادة أو متوازنة، بحيث تستطيع امتلاك البديل وتعزيز موقفك التفاوضي في مواجهة أي دولة حليفة أو منافسة، فالأمر سيان، والمصالح هي الفيصل الحاكم الأساس بين الجميع.

قد يكون من المهم أيضاً أن نعيد دراسة الموقف والحسابات بدقة، ونتعلم من الأخطاء، فأيران دولة عدوة للولايات المتحدة، وهذا ظاهر منذ سنوات، ولكنها استطاعت بناء «لوبي» قوي يدافع عن مصالحها ويروج لها في المؤسسات البحثية والإعلامية بل ودخل مؤسسات صنع القرار الأميركي ذاته، في حين سقطت بعض دولنا العربية في فخ الاعتماد على العدا المعلن بين طهران وواشنطن، واللجوء إلى «الشخصنة» في إدارة علاقاتها مع الجانب الأميركي والاعتماد على العلاقات الشخصية في إدارة علاقاتها مع واشنطن، وهنا تطفو الإشكاليات على السطح وقت الأزمات، ويتفوق من يمتلك شبكة من العلاقات العامة قادرة على إحداث التأثير الحيوي وقت الحاجة؛ فهناك شخصيات سياسية مؤثرة لها علاقات باللوبي الإيراني في الولايات المتحدة، وكان لها دور مؤثر في الدفع باتجاه تمرير هذا القانون.

يتعاطى مع القانون باعتباره فرصة ثمينة لتسويق قوائله الجامدة عن كراهية الولايات المتحدة وعدائها للعرب والمسلمين والإسلام، وتأمراها المستمر على دولنا. والبعض الآخر انتهز فرصة إبداء الشماتة بالسعودية وبقية دول مجلس التعاون ومحاوله النيل منها وتمني ضياع أرصدة شعوبها ودولها واستثماراتها في الولايات المتحدة تحت وطأة هذا القانون، والقليل من هؤلاء اكتفى بعدم الإفصاح عن نوايا دواعي الرياض وغيرها إلى الإسراع بجلب أموالها إلى دول عربية أخرى، باعتباره أن العرب أكثر أماناً وحرصاً على بعضهم البعض؛ أما الشريحة الثالثة من هؤلاء فقد أطلقت العنان لنفسها دفاعاً عن الولايات المتحدة والغرب واتهام دول مجلس التعاون بدعم الإرهاب وغير ذلك من مزاعم واهية يطلقها تيار معين في الإعلام العربي يتلقى تمويلًا طائفاً من عاصمة الطائفية ونشر المذهبية في منطقتنا، والأمر معروف للكثير من العاملين في أوساط الإعلام العربي، ولا سيما المطلعين منهم على ارتباطات المال السياسي الإيراني ببعض دوائر الإعلام ووسائله في دولنا العربية.

ما يهمني أيضاً في هذه النقاشات الحامية هو استغراق الكثير من الكتاب والمحللين في تأكيد الفكرة القائلة بأن القانون يمثل نهاية للحالف أو الشراكة (أيا كان التوصيف الاستراتيجي الدقيق للعلاقة بين الدولتين) السعودية - الأميركية، ثم بروز فريق مدافع عن استمرار هذه العلاقة بصيغتها القائمة، وأنبرى كل طرف لإثبات صحة موقفه والبرهنة عليها حتى تاهت الفكرة الأساسية وغاب سبب النقاش ذاته. والحقيقة أن المتغيرات المتسارعة التي تشهدها المنطقة والعالم، جديرة بأن تفرز

قد يكون قانون «جاستا» جرس إنذار

مفيد لدول مجلس التعاون شريطة

أن تدرس الملف من جميع جوانبه،

كي تعيد هيكلة علاقاتها مع الولايات

المتحدة وغيرها من الدول الكبرى

وفق منطق مصالح هادئ بعيداً عن

الانفعالات والتشنجات

«نأمل أن يحدث تطور في لبنان، لكنني لست واثقاً من نتيجة دعم سعد الحريري لميشال عون،

لا أدري، نأمل أن يتم تجاوز هذا المأزق الذي يؤثر على لبنان والمنطقة».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي



هل يمكن للبلد الصغير أن يفرض أمراً واقعا على الكبار، أم أن الجراحة الجارية في كل المنطقة قد تحيل التفصيل اللبناني هامشياً لا تلحظه التحولات الكبرى القادمة؟

إقليمية ودولية ما زالت تتيح عناداً لإجهاض ما اعتبر اتفاقاً ثنائياً، فرض على الجميع. وتذهب بعض الآراء في واشنطن إلى اعتبار أن تسليم واشنطن بانتخاب عون، ولو من خلال اللاموقف، لا يليق ببدء الدولة الأقوى في العالم، والتي وجب أن يكون موقفها حازماً في تأييد الأمر من عدمه، فيما تتخوف أوساط مراقبة من أن تكون الحالة اللبنانية نموذجاً يحتذى به للتسليم بمآلات عديدة في المنطقة، لا سيما في سوريا والعراق، لصالح الأجندة الإيرانية المتحالفة مع روسيا - بوتين، وأن طهران لا يمكن إلا أن ترى في نجاح صفقة عون انتصاراً على الخيارات السعودية في لبنان وضوءاً أخضر يتيح لها المضي في أجدانها في المنطقة.

ولكن السؤال الأكثر إلحاحاً هو ما مدى قدرة البلد الصغير على أن يحمي نفسه من براكين المنطقة لا سيما تلك التي تقذف حممها من سوريا، على ما أراد سعد الحريري تقديمه مسوغاً لاتفاق مع ميشال عون؛ ومن الأسئلة أيضاً ما تعلق بالراعي الإقليمي والدولي الذي سينصب خيمة تبارك العهد الجديد، طالما أن الرعاة في المنطقة، سواء أكانوا أتراباً أم سوريين أم إيرانيين أم حتى مصريين، غارقون في ملفات بيوتهم، متناقضون في ما بينهم حول شراكة مفقودة لإدارة ملفات الإقليم، ثم ألا يحتاج لبنان إلى رعاية دولية تفتح له منابع المنح والقروض والمساعدات وتشرع له أسواق العالم؛ ثم هل يمكن للبلد الصغير أن يفرض أمراً واقعا على الكبار، أم أن الجراحة الجارية في المنطقة قد تحيل التفصيل اللبناني هامشياً لا تلحظه التحولات الكبرى القادمة؟

قد يكون قانون «جاستا» جرس إنذار مفيد لدول مجلس التعاون شريطة أن تدرس الملف من جميع جوانبه، كي تعيد هيكلة علاقاتها مع الولايات المتحدة وغيرها من الدول الكبرى وفق منطق مصالح هادئ بعيداً عن الانفعالات والتشنجات.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«وقعتنا عقدا لتنفيذ المرحلة الثانية من تطوير ميناء النفط الأردني والتي ستضاعف الطاقة الاستيعابية إلى 200 مليون برميل سنويا».

غسان غانم
الرئيس التنفيذي لشركة تطوير ميناء العقبة

«أبل تعاني من نقص في المعروض وهي تبني كل الموائف الذكية التي تستطيع إنتاجها وقد باعت 45.51 مليون آيفون في الأشهر الثلاثة الماضية».

لوكا مايستري
المدير المالي لشركة أبل



اقتصاد

رجال الأعمال يخذلون الحكومة الجزائرية في مواجهة الأزمة الاقتصادية

● فقدان هوامش المناورة يبقى للحكومة خيار تخفيض قيمة الدينار ● ضبابية الخطط المطروحة تفشل عملية الاكتتاب الداخلي



البحث متواصل عن حل مفقود

المقابل سيترجع الاستهلاك، ويتراجع نشاط المؤسسات المنتجة، ويتراجع معها الدخل الضريبي، ويلجأ أرباب العمل إلى تسريح العمال، وتبقى دورة الاقتصاد تسير في حلقة مفرغة.

وأمام هذه المؤشرات الخطيرة، يرى الخبير أن الحكومة فقدت هوامش المناورة تدريجيا، ولم يبق أمامها إلا اللجوء إلى تخفيض قيمة الدينار، مع انتهاج سياسة إعادة النظر في الرواتب برفع الأجور الضعيفة دون الأخرى، وبتقليص منح وأجور الإطارات السامية في مؤسسات الدولة إلى ثلث ما هي عليه الآن، بغية التحكم ولو نسبيا في القدرة الشرائية وتوزيع أعباء الأزمة بالعدل على جميع الفئات.

ولجات الحكومة إلى رفع الرسم على القيمة المضافة، من 17 إلى 19 بالمائة، والمخفضة من 7 إلى 9 بالمائة. وبحسب آيت علي، يبدو أن الرفع بدرجتين سيكون قابلا لمقاومة القدرة الشرائية للزيادات المنتظرة، لكن الأمر سيكون صادما لأنه يتعلق برفع الرسم بدرجتين في كل مراحل الإنتاج أو الخدمة.

وأكد أن المواطن الجزائري سيستفيد مطلع العام المقبل على واقع اجتماعي واقتصادي قاس، لأنه لم يبق أمام الحكومة إلا تنفيذ تلك الخطوة.

وإقرار قانون موازنة 2017 لضريبة كبيرة على استهلاك الطاقة بنحو 40 بالمائة، سيتسبب في رفع أثمان الأجهزة الكهرومنزلية، وفي

العجز المالي، فإنه يرى بأن الغموض الذي أحاط بمسألة استئناء الأموال "الفاسدة" حيث تحدثت النصوص الخاصة في العموم، ولم تحدد كيفية إثبات الصفة، ولا حتى وضوح آليات الوفاء والإجال، وهذا الأمر قد يساهم مستقبلا في عدم التفاعل المأمول لرجال الأعمال وناشطي السوق الموازية مع المشروع.

ويدفع الوضع المالي في الجزائر، والفشل الذي منيت به الحكومة في تغطية العجز الذي فرض المزيد من الضرائب على الفئات البسيطة، مما يهدد الاستقرار الاجتماعي لاسيما وأن قانون الموازنة العامة 2017، يحمل مؤشرات قاسية تتمثل في ارتفاع كبير للأسعار.

أبدى مراقبون اقتصاديون تشاؤما كبيرا حيال سياسة الحكومة الجزائرية في احتواء تداعيات الأزمة الاقتصادية ومن إعانها في اعتماد الحلول السهلة التي تثقل كاهل المواطن بالضرائب، بدلا من البحث عن بدائل لتطوير مخلفات تراجع الإيرادات النفطية.

صابر بليدي

30 مليار دولار حجم العجز المقرر في موازنة السنة المالية الحالية بسبب تراجع إيرادات النفط

العام الماضي، فشلت هي الأخرى في تحقيق أهدافها، حيث لم تعد رقم الممثلين للمبادرة من رجال الأعمال وأصحاب المال الناشطين في السوق الموازية سقف 300 ممثل.

ويعد هذا الأمر فشلا للحكومة في استقطاب الكتلة النقدية الموازية المقدر بنحو 40 مليار دولار، وتتفادى إلى حد الآن مكاشفة الرأي العام، بالأرقام والإحصائيات المسجلة، عن الخذلان الذي تلقاه مخططاتها، تجاه ناشطي السوق الموازية، ورجال الأعمال المقربين منها، فالوعد المحققة لم تتجاوز حدود 15 بالمائة.

وأرجع الخبير الجزائري، المسألة إلى الضبابية والخوف الذي أحاط بالعملتين اللتين أطلقنا في توقفت واحد ما يعزز فرضية الإفلاس، وفي هذه الحالة تتزايد الشكوك في الوضع السائد وفي سياسة الحكومة، خاصة في ظل نسبية الوفاء بوعودها وأهدافها.

وقال "كان ظاهرا منذ البداية أن المشروعين يجملان في طبيتهما عوامل الفشل لطابعهما الارتجالي والغموض الذي يلف النصوص القانونية وتضارب التصريحات بين المسؤولين، وحتى التعامل الرسمي مع الراغبين في الانخراط في المشروعين."

ويغيب الخبير على الحكومة الرؤية القاصرة في عملية الاكتتاب، لكون أغلبها يتم بواسطة أموال كانت مودعة في البنوك من طرف جهات رسمية وشركات، وبتحويلها إلى الخزينة العامة تكون البنوك قد أفرغت من سيولتها، وذلك أمر أخطر من عجز الموازنة.

وإن لم تتجاوز توقعات الخبير لمشروع الاستدانة الداخلية، حدود 15 بالمائة من حجم

الجزائر - أكد خبراء في الشأن الاقتصادي أن الحكومة الجزائرية فشلت في استقطاب الكتلة النقدية الموازية، وتراجعت حظوظ الاستعانة بالاستدانة الداخلية.

وعجزت العديد من الإجراءات، وفي مقدمتها العفو الجبائي وسدات الخزينة عن تحقيق الأهداف لتغطية جزئية لعجز الموازنة. وقال الخبير فرحات آيت علي في مقابلة مع "العرب" إن "ما طرحه الحكومة، بحسب تصريحات رئيس الوزراء وبعض من المسؤولين الحكوميين، حلول شبه انتحارية لتغطية العجز المقرر بنحو 30 مليار دولار".

وأوضح أن فكرة غلق صندوق ضبط الإيرادات وتحويل 8 مليارات دولار المتبقية فيه لتغطية العجز، واللجوء إلى مداخيل استدانة داخلية بنحو 4 مليارات دولار، فضلا عن ملياري دولار كمداديل عن ضرائب ورسوم وانسحاب من دعم المواد الاستهلاكية الرئيسية، لن تفي بالغرض.

ويرى أن الحل الأمثل هو إطلاق مشروع استراتيجي شامل لإعادة هيكلة الاقتصاد من طابعه الريعي نحو اقتصاد منتج تمنح فيه الفرص لمن يقدم مقابلا ماديا من مداخله و"الخيار يستوجب ثورة حقيقية في المنظومة القانونية والقضاء على البيروقراطية".

وعلمت "العرب" في هذا الشأن، من مصادر اقتصادية، بأن وعود رجال الأعمال، بشراء أكثر من 4 مليارات دولار من سدات الخزينة، لم تتحقق بنسبة كبيرة رغم مرور أشهر على لقاء الحكومة مع "منتدى رؤساء المؤسسات" المقرب من السلطة، لتفعيل المبادرة الحكومية. وقالت المصادر إن عملية "الامتثال الضريبي الطوعي التي أطلقتها الحكومة

فرحات آيت علي:

ما طرحه الحكومة الجزائرية لتغطية عجز الموازنة حلول شبه انتحارية



الذكاء الاصطناعي لكشف التلاعب في الأسواق

□ نيويورك - أعلنت شركتان لإدارة البورصات عن خطط لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مراقبة السوق خلال الأشهر المقبلة، في وقت أكدت فيه هيئة تنظيمية أميركية أنها ليست بعيدة عن هذا التوجه.

ويأمل المسؤولون التنفيذيون أن تساعد أجهزة الكمبيوتر المزودة بالذكاء الاصطناعي البشر على كشف المخالفات بسرعة أكبر.

ويستطيع التطبيق على سبيل المثال مسح الرسائل في غرف الدردشة لكشف المباحاة المرعبة أو التهديدات في وقت معاملة كبيرة. وقد يكون قادرا أيضا على كشف مخالفات معقدة بسرعة أكبر مثل عمليات وضع الأوامر السريعة في البورصات ثم إلغائها لتحريك سعر السهم بشكل مصطنع.

وقال توم جيرا نائب الرئيس التنفيذي لتنظيم السوق بهيئة تنظيم الصناعة المالية الأميركية (فينرا) لرويتزر إن "الذكاء الاصطناعي قد يستطيع أيضا كشف أنواع جديدة من الخداع".

وأضاف "مبعث القلق الأكبر لدينا أن يكون هناك تلاعب ما، نحن لا نعلم به.. يبدو أن هذه الأدوات قد نستطيع إعطاءنا إطلاعا أفضل على السوق لمثل هذه التصورات المحتملة".

وتنوي فينرا اختبار برمجيات الذكاء الاصطناعي التي طورتها لأغراض الرقابة في العام القادم، في حين تتوقع ناسداك وبورصة لندن استخدامها في نهاية السنة.

وتهدف شركتا إدارة البورصات إلى بيع التكنولوجيا للبنوك ومديري الصناديق بحيث يمكنهم مراقبة معاملاتهم.

ويشير الذكاء الاصطناعي إلى إمكانية أن تحاكي أجهزة الكمبيوتر أنماط السلوك البشري الدقيق مثل فهم اللغة وحل الأحجيات أو حتى تشخيص الأمراض.

وتخضع هذه التكنولوجيا إلى التطوير منذ خمسينات القرن الماضي وهي تستخدم حاليا في البعض من التطبيقات العامة مثل برنامج سيري على هاتف أبل آيفون الذي يستطيع إجراء محادثات وتنفيذ مهام مختلفة.

ويقول محللون إن برمجيات الذكاء الاصطناعي تغلبت على أساتذة الشطرنج وأبطال برامج المسابقات التلفزيونية، والحدوي التالي هو رصد المتلاعبين في الأسواق المالية.

التجارة الإلكترونية تدفع أقدم المتاجر الأميركية إلى الانهيار

بالمئة من قيمة الأسهم في البورصة الأميركية فقدتها متجر مايسز منذ مطلع العام الجاري

45

ويحظى المكان بصحة وشهرة، منذ أن فتح لأول مرة في 1858، ليصبح المبنى المصمم على طراز عمارة "الآرت ديكو" أهم سوق تجارية والمعلم الأبرز في نيويورك جنبا إلى جنب مع مسارح بروهواي.

ويغطي المبنى مساحة تقدر بنحو 200 ألف متر مربع، وهذا ما جعله حتى وقت ليس بالبعيد واحدا من أكبر الأسواق التجارية في العالم. إلا أن المبنى العريق ذا النجمة الحمراء يعاني في الوقت الراهن من أزمة حقيقية تهدد وجوده.

ولم تعد فعالية مبنى مايسز المهمة تجتذب الكثير من العملاء حتى في عيد الشكر، الذي كان المناسبة الأهم في مجال أعمال السوق التجارية، وتشير تكهنات

من انهيار التسوق التقليدي المباشر لصالح التسوق عبر الإنترنت.

ويؤثر هذا التغيير بصورة كبيرة على وضع مايسز، وحجم أسهمها في البورصة، وأفرعها ومن بينها سلسلة المحلات الفاخرة بلومينجدايز، ومن ثم بات المستثمرون يتحاشون شراء أسهمها نظرا إلى فقدانها حتى الآن ما يقرب من 45 بالمائة من قيمتها في غضون أقل من عام.

ويقع مايسز، الذي يرد ذكره بكل وضوح في كتبيات وأدلة السياحة حول ولاية نيويورك، في قلب مدينة مانهاتن ويعد واحدا من أهم المزارات وعناصر الجذب بالنسبة إلى السائحين الأجانب أو إلى الأميركيين أنفسهم.

□ نيويورك - يعاني قصر مايسز وغيره من سلاسل البيع بالتجزئة في الولايات المتحدة من تبعات المنافسة الشرسة مع أسواق التجارة الإلكترونية والتسوق عبر الإنترنت، حيث يمكن القول إن شركة أمازون تسرق زبائن هذه الأسواق التجارية.

وتوقع خبراء مؤسسة التحليل التجاري "كراون أند كو" في تقرير صدر، خلال مايو الماضي، أن تتفوق أمازون على مايسز بحلول 2017 في حجم مبيعات الملابس، لتصبح رقم واحد على مستوى الولايات المتحدة.

ويبرز هذا التحول الذي طرأ على الأسواق منذ نهاية حقبة وبداية ازدهار حقبة جديدة، بنى أبرز مؤشراتها بالمزيد



التبضع الكلاسيكي مهدد بالاندثار

ومع ذلك، لم تستسلم مايسز، وتسعى جاهدة إلى دخول عالم التجارة الإلكترونية، كما تحاول منذ سنوات السيطرة على نزيف الخسائر الناتج عن إغلاق الفروع وتقليل العمالة.



«توطيد العلاقات مع نظرائنا في الصين أولوية إستراتيجية بالنسبة إلينا خلال السنوات القليلة الماضية نظرا لمئات الروابط التجارية بين الصين ودولة الإمارات».

مايكل هوانغ
رئيس سلطة تسوية النزاعات في مركز دبي المالي العالمي

«من المستبعد أن تنهار فرص الوصول إلى اتفاق عالمي لتقييد إنتاج النفط بسبب موقف العراق الراض لتقليص الإنتاج».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



اقتصاد

دول الخليج تفرض ضريبة القيمة المضافة لمواجهة نقص عائدات النفط

● الضريبة توفر عائدات بنحو 2 بالمئة من الناتج الإجمالي للدول الست ● صندوق النقد الدولي يطالب بفرض المزيد من الإصلاحات



طريقة مثلى لتعديل الوضع

التعديلات التي تجرى على الطرق المحاسبية وضرورة وضع نظام لاسترداد الضريبة للسياح، من الإجراءات المهمة للمضي قدما في هذا المشروع. وقالوا إن فرض ضريبة القيمة المضافة على مستوى المنطقة بالكامل، وليس كل دولة على حدة، سيحد من التهريب وسيجنب دول المنطقة الأضرار التنافسية في ما بينها. وتظهر مؤشرات الوكالات الدولية للتصنيفات المالية مدى الاعتماد الكبير لدول الخليج على النفط كمصدر رئيس للإيرادات المالية، بينما يحتاج التنوع الاقتصادي الذي بدأت به دول مثل السعودية والإمارات والكويت إلى سنوات لتظهر نتائجه على أرقام الناتج المحلي الإجمالي.

في دول الخليج المعروفة بعدم اقتطاعها أي ضرائب على الدخل أو السلع أو الخدمات. وقال وكيل وزارة المالية في الإمارات، يونس الخوري، في وقت سابق هذا العام، إنه «من المتوقع أن تجني الإمارات ما بين عشرة و12 مليارا من عائدات ضريبة القيمة المضافة في العام الأول من تطبيقها». وتنتج دول الخليج إلى استبدال التعريفية الجمركية المعمول بها حاليا بـضريبة القيمة المضافة، وذلك للتجاوب مع متطلبات منظمة التجارة العالمية لتحرير التجارة. ومع ذلك، تبقى العديد من التحديات لتطبيق هذه الخطوة قائمة، إذ يرى خبراء في وضع التشريعات التي تضمن حسن تطبيق الضريبة وعدم استغلالها، إضافة إلى

الضرائب في عام 2018. وتعتبر ضريبة القيمة المضافة غير مباشرة، وتفرض على الفارق بين أسعار تكلفة الإنتاج وأسعار المبيع للسلع الاستهلاكية حيث يتم تحصيلها من جانب المؤسسات لحساب الأجهزة الضريبية في حكومات دول الخليج. كما أنها تختلف عن ضريبة المبيعات، حيث تفرض على السلع والخدمات خلال مختلف مراحل سلسلة التوريد بما في ذلك مرحلة البيع النهائي، لضمان الحفاظ على فرص متكافئة للموردين المحليين الذين يتاجرون بالسلع والخدمات ذاتها. وكانت الإمارات قد فرضت ضريبة على القيمة المضافة في عام 2009 بهدف تنويع مصادر دخلها، في خطوة اعتبرت سابقة

خطت دول مجلس التعاون الخليجي خطوة كبيرة للتأقلم مع عصر النفط الرخيص حينما وافق وزراء المالية على فرض ضريبة القيمة المضافة، أحد أبرز الإصلاحات الاقتصادية المهمة، التي ينادي بها صندوق النقد الدولي.

إبراهيم العساف:
بدأنا باتخاذ خطوات مهمة
وعملية لتطبيق ضريبة
القيمة المضافة



البعض من السلع الأساسية ستكون مستثناة، كما أن نسبة الضريبة التي ستفرض ستعد من بين الأدنى على مستوى العالم. وبحسب مسؤولين خليجيين، فإن الدول الخليجية الست، اتفقت على استثناء الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية وقرابة 94 سلعة غذائية من ضريبة القيمة المضافة عند تطبيقها. وجاءت تصريحات الوزير السعودي إثر مباحثات بين نظرائه الخليجيين ومحافظي المصارف المركزية مع مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد. ويعتبر الصندوق من أبرز من دعا الدول الخليجية إلى فرض ضرائب جديدة وإجراء إصلاحات مالية، لمواجهة تراجع أسعار النفط وتنويع مصادر الدخل الاقتصادي القائمة بشكل أساسي على الإيرادات النفطية.

وقالت لاغارد إن «كل دول مجلس التعاون الخليجي بدأت إصلاحات قوية ردا على هذا الواقع الجديد»، غير أنها ترى أن هناك حاجة لاتخاذ خطوات إضافية في هذا الاتجاه. وشملت الخطوات الخليجية إجراءات تكشف لتقليص النفقات الحكومية، وخفض الدعم ورفع أسعار مواد أساسية أبرزها الوقود.

وتراجعت أسعار النفط بشكل كبير خلال العامين الماضيين، فانخفضت من أكثر من مئة دولار للبرميل في 2014 إلى ما دون ثلاثين دولارا مطلع هذا العام، إلا أن سعر البرميل استعاد البعض من عافيته خلال الأسابيع الماضية ليصل إلى حوالي 50 دولارا للبرميل. ووفقا لقرار مجلس التعاون الخليجي في شهر يونيو الماضي، من المقرر أن يبدأ فرض

الرياض - صادق وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي، أمس، على مشروع اتفاق حول الضريبة على القيمة المضافة، التي تتراوح بحسب التوقعات ما بين 3 و5 بالمئة، بعد اتفاقهم على حزمة من الضرائب الأخرى. وتأتي الضرائب الجديدة في إطار خطوات تتخذها الدول الخليجية منذ أشهر للتأقلم مع تراجع أسعار النفط منذ منتصف عام 2014، والذي انعكس بشكل سلبي على إيراداتها العامة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن وزير المالية إبراهيم العساف قوله خلال مؤتمر صحفي، مساء الأربعاء، «نأمل في أن نتكمن غدا من وضع اللمسات الأخيرة على هذا الموضوع خلال اجتماع وزراء المالية»، في إشارة إلى الاتفاق حول ضريبة القيمة المضافة.

وأضاف «وافقنا أيضا على ضرائب على السلع. يمكن القول إننا بدأنا باتخاذ خطوات مهمة في هذا الاتجاه».

ويتوقع خبراء اقتصاد أن تولد ضريبة القيمة المضافة عند 5 بالمئة إيرادات قد تصل إلى 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لدول الخليج، أو ما بين 2.5 و3.5 بالمئة من الناتج المحلي غير النفطي.

واتفقت دول الخليج، وهي السعودية والإمارات والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان، في مايو الماضي على مواصلة العمل صوب استحداث ضريبة للقيمة المضافة في أنحاء المنطقة، في مؤشر على الاتجاه نحو تعزيز الإيرادات، بعد الانخفاض الكبير في أسعار النفط.

وفيما ستؤدي هذه الضريبة إلى ارتفاع الأسعار على المستهلكين الخليجيين فإن

يونس الخوري:
الإمارات تتوقع جني 12
مليار دولار من الضريبة في
العام الأول لتطبيقها



مخاطر تهدد تحرير قطاع الخدمات التونسي



حبيب زيتونة:
تحرير قطاع الخدمات
سيكون له انعكاس سلبي
على الميزان التجاري

تونس - كشفت دراسة تونسية حديثة أن تحرير قطاع الخدمات يقدر ما له من إيجابيات، يحمل في طياته الكثير من المخاطر التي قد تسببها شركات الخدمات الأجنبية المستثمرة في البلاد والمتعلقة بمبدأ المنافسة العادلة مع الشركات التونسية.

وأكد حبيب زيتونة المدير العام للمعهد التونسي للقدرة التنافسية والدراسات الكمية، أن النتائج الأولية للدراسة المتعلقة بـ«تأثير تحرير قطاع الخدمات في إطار اتفاق التبادل الحر الشامل والمعمق (الليكا)»، أظهرت وجود انعكاسات سلبية على مستوى الميزان التجاري.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية التونسية عن زيتونة قوله خلال ندوة نظمتها المعهد في العاصمة، مساء الأربعاء، إن «تحرير القطاع سيكون له انعكاس سلبي على ميزان السلع»، لافتا إلى ضرورة إرساء برامج مواكبة لدعم القدرة التنافسية الداخلية والخارجية للاقتصاد التونسي.

كما شدد على أهمية وضع برامج مصاحبة لتأهيل وتطوير «الخاسرين» المحتملين جراء تنفيذ هذا الاتفاق لتلافي التأثيرات السلبية بفعل الانفتاح المرتقب.

وفي المقابل، أكد زيتونة أن تحرير قطاع الخدمات سيكون له تأثير إيجابي على مستوى النمو الاقتصادي والاستهلاك وكذلك القيمة المضافة والتشغيل، في الخدمات التجارية والصناعية والزراعية. ويأتي الإعلان عن هذه الدراسة التي أعدها خبراء اقتصاد يعملون في المعهد التونسي للقدرة التنافسية والدراسات الكمية، في إطار مواصلة المفاوضات حول الاتفاق المستقبلي بين تونس والاتحاد الأوروبي، الذي يقدم صورة حول التنافسية الخارجية لقطاع الخدمات في تونس، كما تعدّ الدراسة أداة لتقييم التأثير الكمي والقطاعي لتحرير القطاع.

وبحسب آخر إحصائيات وكالة النهوض بالصناعة والتجديد في تونس، فإن قطاع الخدمات يضم 3119 شركة تشغل أكثر من 60 ألف شخص، منها 1277 شركة مصدرة كليا



رضا بن مصباح:
يجب إعادة هيكلة
القطاعات الهشة لمواجهة
الصراع المحتمل للمنافسة

كوتننتال الألمانية تطلق عصر الإطارات الذكية للسيارات



شركة كوتننتال تعمل على صناعة إطارات ذكية عبر زرع وحدات استشعار في المطاط

القائمة على وحدات الاستشعار التي ترصد معدل دوران العجلات. وينكمش محيط الدوران مع تآكل الإطارات تدريجيا، كما يمكن لوحدة رصد معدل التسارع أو حتى كاميرات التصوير الحصول على البيانات اللازمة لمثل هذه التحليلات.

ويقول سينسر إنه «يجب عليك فقط إيجاد التوازن المناسب، التكنولوجيا المناسبة التي توفر الحل المناسب بطريقة فعالة». وتقدر مبيعات الشركة السنوية بنحو 34.5 مليار دولار عبر أقسامها الخمسة، وهي الشاسيه والسلامة، والتجهيزات الداخلية، وأنظمة توليد الحركة، وصناعة الإطارات.

درجة الحرارة في إطارات أسطول السيارات أو الشاحنات الخاص بالعمل مراقبة كاملة على مدار الساعة.

وفكرة هذه الخدمة الجديدة هي نموذج لما يمكن أن توفره الحلول الرقمية من نماذج أعمال جديدة تقدم الخدمات التي تتجاوز المنتجات الأصلية نفسها، وهو الاتجاه الذي كان أحد محاور معرض «أي.إيه.آيه» الأخير.

وتنتج شركة كوتننتال، التي يعمل فيها أكثر من 190 ألف موظف في 49 بلدا، بالفعل تكنولوجيا وحدات الاستشعار، إذ توفر بيانات بشأن سلامة ضغط الهواء ودرجة الحرارة داخل الإطارات.

ويقول المسؤولون في الشركة إن استخدام نظام قياس حركة الإطارات أمر ممكن من الناحية الفنية من خلال توصيل أحد الحلول بوحدات الاستشعار في الإطارات. وأكد سينسر أن هناك حولا أرخص تكلفة وعملية لرصد حركة الإطارات، مثل التحليلات

برلين - بعد سنوات قليلة سيكون في مقدور إطارات السيارات إبلاغ السائق بطبيعة سيرها من خلال وحدات استشعار مزروعة في مطاط الإطارات نفسها.

وكشف نيكولاي سينسر، أحد المسؤولين في شركة كوتننتال الألمانية العملاقة للإطارات ومكونات السيارات خلال معرض «أي.إيه.آيه» للشاحنات في مدينة هانوفر الألمانية، عن قيام الشركة بالعمل حاليا على تطوير هذه التقنية الحديثة.

وقال سينسر إن «تحديد موعد ظهور هذه التكنولوجيا لا يتوقف علينا نحن فقط، وإنما (أيضا) على منتجي المكونات الفرعية الأخرى المستخدمة في هذه الأنظمة، كما يتعلق أيضا بمدى استعداد العملاء لدفع مبالغ إضافية مقابل الحصول على هذه القيمة المضافة».

وتأمل الشركة الألمانية اعتبارا من الربع الثاني من العام المقبل، في إطلاق بوابة «كونتي كونيكست» للعملاء على الإنترنت، والتي ستنح لهم مراقبة ضغط الهواء



الإطارات الذكية تتكفل بمهمة تحديد المسار

«زيارة العاهل المغربي لإثيوبيا ورواندا وتانزانيا تتمتع بطابع سياسي كبير قادر على تحقيق قفزات اقتصادية من حيث المبادلات التجارية مع هذه الدول».

«الاستثمار في بعض دول المنطقة الأفريقية، مغامرة، في ظل تواجد صراعات مسلحة وأزمات سياسية مزمنة، بالإضافة إلى خطر الإرهاب، والمغرب أثبت أنه قدر على تحدياتها».

الجولة الملكية في شرق أفريقيا تكملة لمشروع التوجه جنوب-جنوب

● خير في الاقتصاد: المغرب داعم رئيسي لقارته ● نجاح سياسة التوازنات الدولية يبدأ من الفضاء الأفريقي



البداية بأهل البيت الأفريقي



يونس بلفلاح

الحضور المغربي هام للعب أدوار جيوسياسية في القارة السمراء كلها وليس فقط في جزء جغرافي منها

خطوة متقدمة لرؤية المغرب الجديدة لتسويق مواقفه حول حل قضية الصحراء، وتبني سياسة خارجية متطورة تقوم على خلق توازنات وتحالفات في كل الاتجاهات.

المتجددة، فهذه المنطقة غنية بالطاقة الشمسية والهيدروليكية، والمغرب من الدول الرائدة في الاستثمار بهذه المجال.

ويعتبر الاستثمار في بعض دول المنطقة الأفريقية، مغامرة، في ظل تواجد صراعات مسلحة وأزمات سياسية مزمنة، بالإضافة إلى خطر الإرهاب، والتباينات في القوانين والتوجهات وحتى الأجندات السياسية؛ ولتجاوز هذه الإكراهات، يرى يونس بلفلاح، أن الشركات المغربية تحتاج إلى استراتيجيات قوية ورؤية رصينة للاستثمار في هذه الدول خاصة مع تواجد منافسة شرسة مع شركات أفريقية ودولية وتاثير بعض التوجهات السياسية.

ويضيف أن الأمر يستوجب تنظيم العلاقات التجارية والاستثمارية بين المغرب وبقية الدول الأفريقية، وتشجيع التحالفات والعمل على تمويل المشاريع الأفريقية من خلال إنشاء صندوق سيادي للاستثمار يساعد المقاولات المغربية المستثمرة بأفريقيا على تمويل حاجياتها وإنجاز مشاريعها. وسيكون لهذا التقدم الاقتصادي أثره على الأبعاد السياسية وتدعيم توجهات المغرب في سياق عودته إلى الاتحاد الأفريقي ضمن

شرق أفريقيا من محفزات استثمارية في هذا المجال.

وحقق القطاع الخاص المغربي خلال السنوات قفزة استثمارية مهمة في أسواق غرب أفريقيا. ولا شك أن الدينامية التي تعيشها السياسة الخارجية المغربية استدفع في اتجاه تعزيز موقع المستثمر المغربي في دول كرواندا وإثيوبيا وتانزانيا من خلال الاستثمار في قطاعات البنوك والبناء والأشغال العمومية وقطاع الإسمنت والفلاحة.

تجاوز الإكراهات

في شرق أفريقيا، يرى بلفلاح أنه يمكن للمغرب أن يستثمر في قطاع الاتصالات حيث تتواجد أسواق واعدة بالجزء الجنوبي لشرق أفريقيا مع نمو ديموغرافي كبير، وأيضا قطاعات التعليم والبناء والعقارات، فالطلب على السكن يتزايد في هذه الدول وخاصة أن للمغرب سمعة طيبة في هذا القطاع مع ما حققه في الكوت ديفوار والغابون من منجزات سكنية، ناهيك عن وجود فرصة استثمارية هامة في ما يخص الطاقات

تندرج الجولة التي قام بها، مؤخرًا، العاهل المغربي في رواندا وتانزانيا وإثيوبيا في إطار عقيدة الملك محمد السادس، التي تعطي الأولوية لتعاون جنوب-جنوب والنهوض بالقارة الأفريقية من خلال التعاون المتبادل بين أبنائها ودعمهم لبعضهم البعض في المحافل الدولية وفي قضاياهم العادلة؛ والطريق لتحقيق هذا التكامل يبدأ من الاقتصاد الثمر والاستثمار الجاد، وفق حديث "العرب" مع يونس بلفلاح، الباحث المغربي المختص في الاقتصاد السياسي، على خلفية الزيارة الملكية لدول شرق أفريقيا.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - ربط الكثير من المتابعين بين زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس لمجموعة من دول شرق أفريقيا وقرار الرباط العودة إلى الاتحاد الأفريقي، واختصروا الزيارة في اعتبار أنها تدعم هذا التوجه؛ لكن المتابع لحثيات السياسة المغربية الأفريقية في السنوات الأخيرة، يجد أن هذه الزيارة هي المكمل الطبيعي للزيارة التي أجراها الملك محمد السادس سنة 2013 وأخذته للسفاح والغابون وساحل العاج في جولة دامت 15 يوما.

ثم تلت تلك الجولة زيارات أخرى عديدة، لدول أفريقية، وقد أكد خلالها الملك محمد السادس أن النهوض بالقارة الأفريقية وتنميتها ومعالجة مكامن الضعف فيها لا يمكن أن يكون إلا بتعاون أبنائها، وليس من خلال انتظار الدعم الخارجي، وبيانات المنظمات الدولية ذات الأجندات.

وصاحب مختلف هذه الزيارات الملكية زخم حقيقي على مستوى تعزيز العلاقات، جسدها الاتفاقيات المبرمة في مجالات التنمية الاقتصادية والتقنية والاجتماعية والثقافية والبشرية. وكان لها عميق الأثر على نمو الاستثمارات وزيادة حجم المبادلات التجارية، وتنوعها، وهو ما يؤكد نجاح رهان العاهل المغربي على التعاون جنوب-جنوب.

التعاون جنوب-جنوب

من عاصمة رواندا كيغالي انطلقت جولة العاهل المغربي في شرق أفريقيا، والتي أخذته أيضا، إلى تنزانيا وإثيوبيا، وتوجت بمجموعة من الاتفاقيات، التي يرى يونس بلفلاح، الباحث المغربي المختص في الاقتصاد السياسي، أنها تعود بالنفع على الجانبين، مشيرا في حوار مع "العرب" إلى

الرؤية الاقتصادية للملك محمد

السادس اهتمت كثيرا بالتوجه نحو

العمق الأفريقي والتعاون جنوب -

جنوب

سياسة الأحزاب المغربية بين التواضع واللامسؤولية

منه ويعبرون عنه بمختلف الأشكال بما في ذلك من خلال المظاهرات التي ينظمونها لمواجهة هذا القرار أو ذاك.

وبطبيعة الحال، فإن هذا النوع من التقويم منهافت في منطقة وأساس محاكمته للواقع لأنه ليس مبنيا على أي دراسات ميدانية تحدد طبيعة الكتل الانتخابية المختلفة بل يقوم على مصادرة ذاتية يتم تقديمها كما لو كانت التجسيد الفعلي للتحليل الملموس. وليس خافيا على أحد أن مثل هذا المنطق هو الذي أدى في نهاية الأمر إلى إطلاق الكلام على عواهنه بخصوص من يمثل حقيقة الشعب المغربي ومن هو مفروض على هذا الشعب. كما أنه يفتح المجال أمام كل القوى للحديث عن انتصاراتها رغم ما تتم معاينته من نتائجها المتواضعة إلى أبعد الحدود على مستوى التمثيل السياسي.

انطلاقا من هذه الملاحظات، يمكن القول إن الاعتراف بالواقع من حيث الوزن السياسي للحزب هو عنوان التواضع الحقيقي الذي يفتح الباب واسعا أمام تطوير الممارسة السياسية، في حين أن تجاهل الوقائع القاطعة في وضوحها للاتصاق بما ليس مطروحا في الموازين أساسا، يشكل عائقا حقيقيا أمام التطور السياسي في بلادنا. إن الاستحقاق هو استحقاق سياسي برنامجي وينبغي مقارنته على هذا الأساس ولو كان استحقاقا نظريا وأيديولوجيا كان مجاله مختلفا تماما وكانت مفرداته مبنية لمفردات الاستحقاقات الانتخابية. فعلى أن نختار بين موقف التواضع السياسي أو اللامسؤولية في مقاربة قضايا الواقع؛ والاختيار المنتج للمعنى واضح تماما.

عامة حول وزنه لاعتماد خلاصات التجربة في الاستحقاقات المقبلة، أو محاولة بناء جسور من التواصل، وربما العمل التنظيمي، مع ما يمكن التعرف عليه من كتلته الناخبة، غير أن الدخول في عقد مقارنات مع أحزاب أخرى، على هذه القاعدة، ليس مجديا. اللهم إذا كان الهدف منه إقناع الذات بأن ما تم القيام به هو المثال الذي يحتذى وأن جماهيرية الحزب تتجاوز جماهيرية أحزاب أحزمت مقاعد لا يستهان بها في الاستحقاق الانتخابي. وهذا أمر آخر تماما لست أدري إلى أي حد هو مفيد في التعرف على الخارطة السياسية في البلاد ما دامت المقاييس التي يتم اعتمادها متباينة إلى هذا الحد.

وقد كشف هذا الاستحقاق الانتخابي أيضا عن خلل في التقويم العام لطبيعة المشاركين فيه ونوعية سلوكهم الانتخابي من حيث تفضيلهم لأحزاب دون غيرها. ويبدو أن جوهر هذا الخلل هو محاولة إبعاء البعض بان من اختاروا الحزب الذي يقوده أو يساهم في تسيير شؤونه هم الناخبون الحقيقيون الواعون لطبيعة رهانات المرحلة ويعول عليهم بالتالي، لرفع تحديات المرحلة بمختلف إشكالاتها ومستوياتها.

بينما الناخبون الذين اختاروا الأحزاب المنافسة خلال هذا الاستحقاق لا يرقون إلى المستوى المطلوب سواء لكون وعيهم قاصرا عن التمييز بين الأحزاب وبرامجها أو لكونهم خضعوا لإغراءات المال أو كانوا ضحية لهذه القوة أو تلك، أي أنهم ضلوا الطريق وصوتوا على من ليسوا في مستوى تمثيل مصالحهم الحقيقية أو هم أساس البلاء الاقتصادي والاجتماعي الذي يشكون

عن إرضاء الذات الحزبية ودغدغة عواطف الأعضاء والمناصرين، وإما البحث عن مشاجب مختلفة تعلق عليها كل السلبيات هروبا من المساءلة الموضوعية وفتح الباب أمام إمكان القيام بأي نوع من أنواع النقد الذاتي بغاية تطوير الممارسة التي دون التعرف على حقائقها الملموسة يستحيل حتى الادعاء أن هناك إرادة سياسية فعلية في القيام بالعمل التطويري.

وهنا ليست سياسية في شيء محاولة القفز من عملية إحصاء عدد المقاعد المحصل عليها إلى إحصاء عدد الأصوات التي نالها هذا الحزب أو ذاك. ذلك أن التأثير الفعلي للحزب السياسي في تدبير الشأن العام من موقع الحكومة أو موقع المعارضة يقوم على عدد المقاعد وليس على عدد الأصوات المحصل عليها. إذا انطلقنا من أن التأثير يكون أساسا من داخل المؤسسات المنتخبة وليس من خارجها. صحيح أنه بإمكان الحزب السياسي القيام بعمل إحصائي للأصوات التي حصل عليها لمعرفة الأوساط التي كان فيها لخطابه السياسي تأثير فعلي. وهو بهذا المعنى يدخل في نطاق تكوين صورة

الاعتراف بالواقع من حيث الوزن

السياسي للحزب هو عنوان التواضع

الحقيقي الذي يفتح الباب واسعا أمام

تطوير الممارسة السياسية

من القوى، رغم بعض المؤشرات الأساسية عليها، تظل من متغيرات الحياة السياسية. ولعل أهم عامل محدد لهذه المسألة هو طبيعة سلوك الناخب. وهي مرتبطة بعوامل كثيرة منها موقف مسبق ومنخرط بشكل ما في الأوساط المؤيدة لقوة من القوى لأسباب أيديولوجية أو سياسية. ومنها طبيعة تقييم الناخب لأداء الحزب الذي كان قد ساندته في استحقاق سابق إيجابيا أو سلبا. وهذا ما يفسر التغيرات التي تطرأ على تراتبية القوى السياسية داخل المشهد السياسي من استحقاق انتخابي إلى آخر.

وإذا كان مفهومنا تماما لدى كل قوة من القوى السياسية المتنافسة حول من سيكسب دعم أوسع شرائح المجتمع الممكنة، التحرك على أساس أن تصورها الفكري ورؤيتها السياسية وبرنامجها العملي هو الذي يجسد طموح وتطلع الشعب إلى العيش الكريم والتقدم إلى غير ذلك من الشعارات، المتشابهة في الواقع، فإن ما يدعو إلى التساؤل العميق والاستغراب الشديد هو لجوء بعض تلك القوى إلى أساليب، في الدفاع عن كل ذلك، أقل ما يقال فيها إنها منفصلة عن الواقع الفعلي، دون وعي، أو أنها تتعمد القفز على الوقائع والمعطيات الملموسة التي من شأنها إضعاف حجتها في كل جدل فكري أو سياسي حول طبيعة نتائج هذا الاستحقاق أو ذاك.

وإذا كان ضروريا التأكيد على عدة عوامل في تقييم السلوك الانتخابي، وفي النظر إلى نتائج الاقتراع في الانتخابات التشريعية الأخيرة، فإن محاولة حصر هذا التقويم في عامل وحيد بدل على تهرب حقيقي من مساءلة العملية برمتها، إما بحثا



حسن السوسبي
كاتب من المغرب

التواضع في العمل السياسي قيمة إيجابية دون شك، متى كان يعني الالتزام بشروط الواقعية التي توفر النجاعة للممارسة السياسية في سياق عام وموضوعي محدد، غير أن هذا التواضع المعلن يتحول إلى نوع من اللامسؤولية الخطيرة، خاصة عندما يقترن بعدم أخذ

معطيات الواقع بعين الاعتبار في مستويات محورية منه، هي التي تحدد طبيعة توقع مختلف القوى والتنظيمات السياسية داخل هيكلية المشهد السياسي. ذلك أن الهوة التي تفصل بين محددات التوقع وبين الوزن الفعلي على الساحة السياسية، لهذه القوة أو تلك، قد تنتهي، ما لم يتم التعامل معها بالجدية التي يقتضيها الموقف، إلى الإصابة بنوع من انقسام الشخصية السياسية، تختلط على من أصيب به المواقع ومستوياتها، فيستدعي موقعا عندما يكون واقع الجدل السياسي يهم موقعا آخر، لتبرير ضعف هنا أو فشل هناك، أو حتى ما يعتبره نجاحه الأساسي، في الوقت الذي ينظر إليه مجمل الفاعلين السياسيين على أنه موقع الفشل الحقيقي. ولقد رأينا خلال الاستحقاق الانتخابي الأخير في المغرب، نماذج من هذه المعضلة، يمكن رصدنا في تفكير وسلوك عدد من القوى السياسية، كبيرها وصغيرها معا. إن صح لنا التمييز بينها بهذين المعيارين الكميئين والqualitيين للتغير، نظريا على الأقل، عند كل استحقاق انتخابي تعرفه البلاد في المستقبل، على اعتبار أن جماهيرية أي قوة



«بات واضحا اليوم أن الجماعات الإرهابية حاضنة اجتماعية في البعض من المناطق التونسية، علاوة على تمتعها بالإسناد اللوجستي والمادي».

محمد السلامي
خبير استراتيجي تونسي

«الظاهرة الإرهابية امتدت لتطال صفوف الشباب الأعزب بنسبة تقدر بـ 68 بالمئة، بينما لا تمثل نسبة المطلقين والأرامل سوى 1 بالمئة من العينة».

إيمان الكشيباتي
تونسية مختصة في علم الاجتماع والسكان

خطط إعادة انتشار داعش تستنفر أجهزة الأمن العربية والدولية

● التنظيم يدفع بمقاتليه إلى أماكن عمليات جديدة ● «الهجوم خير وسيلة للدفاع».. القاعدة الذهبية في محاربة الإرهاب



ماذا أعدت الدول العربية لإعادة انتشار داعش

ويرى تنظيم داعش، ضمن خطته البديلة للتعامل مع مثل تلك الأزمات المهدة لوجوده، ضرورة توسيع ميادين المعارك وتحويلها إلى صراعات إقليمية وعالمية مترابطة مع التركيز على التمدد نحو الدول التي يضعها في قوائم أعدائه، بسبب مواقفها المناهضة لمصالحه في سوريا والعراق. ويخطط التنظيم أيضا لضرب المصالح الخارجية لتلك الدول وليس فقط تعزيز حضوره وتكثيف عملياته داخلها، بالتعاون مع الكيانات الموالية له داخل تلك الدول. وأشار خبراء عسكريون إلى أن تنظيم داعش سوف يسعى في المرحلة المقبلة إلى نقل قياداته ومعسكرات تدريبه وتمركزه إلى منطقة الحدود المصرية- الليبية، الأمر الذي استلزم تحركات مصرية مؤخرًا لوضع خطط أمنية مشتركة مع البعض من الدول العربية للتعامل الاستباقي مع تلك الأخطار المتوقعة. وقد رفعت دول عربية عديدة درجة الاستعداد القصوى على حدودها مع لجوء التنظيم إلى فتح جبهات على تلك الحدود واختراق مدن داخل دول مجاورة لتخفيف الضغط في قلب مراكز الصراع وأخرها اختراق مدينة «الربطة» على الحدود المشتركة بين العراق والأردن والقرية أيضا من السعودية.

تكون وجهة الهاربين المصريين من معركة الموصل- مرورًا بسوريا وليبيا- هي سيناء للاتحاق بتنظيم أنصار بيت المقدس، الذي أعلن مبايعته لداعش في العام 2014 وصرارًا يحمل اسم «ولاية سيناء». ويضع التنظيم ضمن أولوياته في المرحلة المقبلة، خططًا لامتنعاص الضربات الموجهة له، من بينها إعادة الانتشار والتمركز على طول خرائط نفوذه وحضوره وخلق مراكز جذب بديلة تكفل استمرار نموده الذي يميزه عن باقي الفصائل الجهادية، ومن المرشح أن تتوفر في تلك المراكز عوامل الأمان لإقامة أهم قياداته وعلى رأسها أبو بكر البغدادي. وينظر التنظيم إلى سوريا كمحطة انتقالية أما الخطط الدائمة، فتشير إلى إحدى دول شمال أفريقيا. وهناك اتجاه يشي بمواصلة تنفيذ عمليات ومهام عسكرية لخدمة أهداف جديدة، بغرض استمرار التعبئة والتجنيد وتفادي النزعات الانشاقية، علاوة على تجهيز خطاب إعلامي، يركز على جذب التعاطف مع التنظيم الذي يواجه حربًا كونية من دول العالم بأكمله والتشكيك في صداقية الفصائل الجهادية التي قدمت تنازلات لتحتل بمكاسب في التسويات السياسية.

ومن ثم تصديرها للدول الأخرى لاستكمال مشروع «الخلافة الأممي»، ما أدى إلى انعكاس الأوضاع نتيجة مسارات الأحداث المتداخلة، وهو ما اعتبره البعض من الخبراء، أكثر خطراً بالنظر إلى لجوء تلك التنظيمات للتخفي والسرية واللامركزية. ومعلوم أن تنظيم داعش الإرهابي، الذي يخرج من المركزية الملموسة المنظورة إلى مرحلة «الدائية» الكامنة والمتنقلة (الذئاب المنفردة)، يكون أكثر خطراً لأنه يكون بيده تحديد مكان وزمان عملياته وأهدافه، بما يصعب الرد عليه وإنهاء وجوده كلياً. وتعمل مصر، التي تتمتع تجهزتها الأمنية والاستخباراتية بخبرات واسعة في هذا المجال، على تأمين حدودها وتتابع أكثر من ستمئة مصري في صفوف داعش بالعراق، ومن المتوقع أن يحاولوا العودة فراراً من هزائم التنظيم في معاقلة الرئيسية، خاصة وأن مدينة سيناء تشكل أحد أهم الملاذات المرشحة لفرار عناصر التنظيم إليها. ويذكر أن أكثر من 30 مصرياً كانوا قد قتلوا من هؤلاء الـ 600 خلال المعارك الأخيرة مع الجيش المصري، من بين حوالي 900 قتل لداعش، أما العدد الأكبر فهو منخرط ضمن فصائل القاعدة بسوريا، ومتوقع أن

دول كبرى مثل روسيا والصين، تتعامل مع مقاتلي التنظيمات الإسلامية عبر شن حرب استباقية لأسباب أهمها الخشية من عودة جهاديين ينتمون إلى أقليات مسلمة داخل أراضيها، أمّا الدول العربية فتعمل على التنسيق الأمني في ما بينها وذلك على خلفية الحديث عن إعادة انتشار لعناصر داعش بعد الضربات الموجعة التي تلقاها التنظيم في الآونة الأخيرة.

هشام النجار

وإن كانت درجة الخطورة المحتملة على تلك البلدان لا تقاس بأعداد عناصر داعش المنتشرة إليها، بل تتوقف على طبيعة مواقف تلك الدول من الصراع الدائر في سوريا والعراق، وما إذا كانت تتعارض مع مصالح داعش وتهدد وجوده وأهدافه. وتزامن التعاطي بحذر وابتخاذ جملة من الإجراءات الأمنية الصارمة مع ملف العائدين، خاصة في ظل تطورات الحرب الحاصلة في العراق وسوريا مؤخرًا، حيث تتحسب غالبية الدول من عودة الآلاف من الجهاديين والتكفيريين المزودين بالخبرات القتالية والميدانية، ولهذا تنتشط حركة تبادل المعلومات والتنسيق بين الأجهزة الأمنية بين مصر والعراق وسوريا وليبيا وتونس والجزائر، لملاحقة تلك العناصر وتتبع خطوط سيرها.

ورأى البعض من الخبراء والمتخصصين في شؤون الحركات الإسلامية، أن داعش يتعامل مع تلك الإجراءات بخطط إعادة الانتشار وليس بخطط عودة هؤلاء الإرهابيين إلى بلدانهم الأصلية، وهو ما حدث في العقد الأخير من القرن الماضي مع «العائدين من أفغانستان»، من خلال الدفع بالمصريين إلى ساحة أخرى غير مصر واستبدالهم بعناصر أجنبية، وسيتم تعميم ذلك على باقي الجنسيات، بهدف إفشال خطة اصطيد العائدين وإنجاح عملية إعادة الانتشار والتمركز.

وترسخت قناعة واسعة بخطورة ما يمثله ملف العائدين من بؤر الصراعات من المنتمين إلى التنظيمات المسلحة ذات المناهج الأممية، تحت عناوين «الخلافة»، على مستقبل الدول العربية ووحدها، وظهر بالفعل مدى «كارثية» المشاريع التفكيرية للدول والجيش التي يتم توظيف هؤلاء الإرهابيين فيها. ووفق رؤية الدول العربية المعنية بهذا الملف، فإن الحرب على الإرهاب هي حرب واحدة ولكنها موزعة على جبهات عدة ومفروضة على الجميع في وقت واحد ومسار واحد في مواجهة خطر مشترك عابر للحدود. وبعد أن كان التخوف من سيطرة تلك التنظيمات على مساحات واسعة من البلدان العربية، خاصة في سوريا والعراق وليبيا، فإن التحول أصبح مركزاً الآن على احتضان تلك التنظيمات لعناصر إرهابية يتم تدريبها

تعاملت القوى الكبرى مع ملف العائدين من بؤر الصراعات في الشرق الأوسط، بمبدأ «الهجوم خير وسيلة للدفاع»، فلم تنتظر عودتهم، بل تتبعت بأجهزتها وعناصرها الاستخباراتية هؤلاء المقاتلين في قلب ميادين القتال وأجهزت على أعداد كبيرة منهم. ووضعت روسيا، على رأس قائمة أولوياتها في الحرب السورية، إعاقه عودة المئات من المقاتلين الروس المنضمين للتنظيمات المقاتلة في سوريا، ومثلها فعلت الصين مع المقاتلين من أقلية «الايغور» المسلمة، حيث ترى الدولتان (روسيا والصين)، أن لهذه العناصر خططا في حال العودة لدعم النزعات الانفصالية.

ومن ضمن عوامل عدم قبول موسكو بالتنازل عن استهداف فصائل القاعدة، مثل «أحرار الشام»، و«فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، انخراط الكثير من المقاتلين الشيشان في تلك التنظيمات. وعلل البعض من المراقبين، القسوة المفرطة في المعالجة الروسية والصينية، بارتباط هذا الملف بالصراع الدولي، على خلفية ما تراه موسكو وبكين توظيفا مستقبلياً لتلك المجموعات، بدعم عربي لإثارة الفوضى. ووفقاً لتلك الخلفية، كان اتفاق وزيرى خارجية أميركا وروسيا مؤخرًا، خطوة مهمة بالنسبة إلى الروس والصينيين، على اعتبار أن تقييد جبهة النصرة بالنسبة إليهما إجراء لا غنى عنه لحماية أمنهما القومي. وبلغ عدد المقاتلين الأجانب بالتنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق، بحسب دراسة نشرتها «مجموعة سوفان» الأميركية، ما بين 27 ألفاً و31 ألفاً جاؤوا من نحو 86 بلداً أغلبهم من دول آسيوية تليها دول أفريقية ثم أوروبية، وأغلب المقاتلين من تونس ثم السعودية فروسيا، وبعدها الأردن وتركيا ودرجة أقل المغرب ولبنان ومصر.

◀ غالبية الدول تتحسب عودة الآلاف من الجهاديين والتكفيريين المزودين بالخبرات القتالية والميدانية

تغيير المعتقد الديني في بلدان شمال أفريقيا.. أزمة سببها أزمات



قنوات التنصير لعبت دوراً لدى المستعدين لتغيير معتقدهم الديني

المظهر والجوهر في الآن نفسه، تفوق باقي أشكال تغيير المعتقد (التنصير والإلحاد). وخلصت الدراسة إلى أن التشيع باختلاف ألوانه لا يعدو عن كونه خطاباً سياسياً تم تأسيسه على قاعدة الإخفاق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. ولكن السؤال المائل دوماً في سياق الانحياز نحو خطاب التشيع المذهبي بدل الانحياز إلى خطاب العلمانية أو خطاب الإلحاد مثلاً، فقد فسره الأكاديمي المغربي بكون المتشيعين ينتمون عادة إلى الطبقات المتوسطة التي تتميز بتوقد نقدي من جهة وبتمسكها بالقيم الدينية من جهة أخرى. ويخلص الباحث إلى أن أسباب ومسالك تغيير المعتقد الديني في حدوث أزمة تختلف تحليتها من سياق تجربة إلى أخرى، بيد أنه يمكن استخلاص فئتين من تغيير المعتقد، الأولى حيث يكون منشأ الأزمة نفسياً وهي أزمة تنشأ عادة عن غياب الأب من جهة أو حضوره السلبي، مما يجعل المتحول المفترض يسعى وفق ميكانيزمات سيكولوجية إلى قتل الإله

المتنصير عن طريق الأهالي أنفسهم، ولكن دون فك الارتباط مع الأسرة، إذ اتضحت، ومن خلال التعديد كمرحلة عبور نحو المسيحية، أهمية الحضور المكثف للمتصيرين (من أوروبا أو أميركا) لمباركته باعتباره قلباً للهوية الدينية واكتساباً لمعتقد جديد يتعزز بمساعدات ودعم مالي واحتضان عاطفي. وإذا كانت استراتيجيات التنصير تشتد أكثر فأكثر في الجزائر وتونس والمغرب، وتقل نسبتها في مصر، فإنها لا تنفصل عن الاستراتيجية الكبرى المتمثلة في صناعة أقليات مسيحية. وهنا خلصت الدراسة إلى أن الجزائر تعد النموذج الأمثل لصناعة الأقليات الدينية، حيث بلغت الأقلية المسيحية بمنطقة القبائل (منطقة جبلية شمال شرق الجزائر) حد المطالبة العلنية بالاستقلال والانفصال، ناهيك عن خروج الأقلية الشيعية الإباضية من السر إلى العلن في ولاية غرداية (جنوب الجزائر). وتقوم المواقع الافتراضية، في إطار تكامل البات ووسائل التنصير، بتدعيم الوظيفة التي تقوم بها القنوات الفضائية عبر برامجها المتنوعة، خاصة شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» الذي يعد رائداً في عدد الصفحات التنصيرية التي لم تكتف بالتواصل التفاعلي والحى مع الجمهور، بل بتحصيل عدد من البرامج والشهادات والاعترافات بالصوت والصورة على شكل مقاطع فيديو. ويكفي كتابة «كنيسة» أو «مسيحيون جدد» أو «عابرون» في أيقونة البحث على فيسبوك، حتى تجد أمامك العشرات من الصفحات لمجموعات مغلقة وأخرى مفتوحة تضم المئات من الأعضاء، وذلك لأن ننسى برامج لمتنصيرين عرب توجهوا للعالم العربي. وفي سياق تغيير المذهب الديني من الإسلام السنني إلى الإسلام الشيعي الإثني عشري، باعتباره نموذجاً للتحول المذهبي بالرغم مما يثيره من حساسيات سياسية

الرباط - اعتبر الأكاديمي والباحث المغربي عباد أبلال في أطروحة الجامعية التي حملت عنوان «إشكالية تغيير المعتقد والأقليات الدينية بالعالم العربي: المغرب، الجزائر، تونس، ومصر نموذجاً»، أن تغيير البعض من الأشخاص لمعتقداتهم الدينية في العالم العربي مرتبط بعدة أسباب باتى في مقدمتها الغلو في الدين والاضطهاد والبيئة الأسرية المحيطة ومدى الاندماج في الوسط.

وتوصلت الدراسة التي أعدها أبلال، إلى أن المراهقة هي المرحلة الحرجة في إمكانية تغيير المعتقد الديني، إذ تعتبر مرحلة حساسة في ما يخص توتر الهوية وكيفية تمثيل صورة الأب، إذ أن معظم الذين عانوا من اضطرابات عاطفية إزاء الأب وبدائية انسحابهم الوجداني من الأسرة والمرتبط بطرح أسئلة وجودية، وجدوا في مرحلة بناء الشخصية هذه، مرحلة بداية تغيير المعتقد نحو المسيحية أو التشيع أو الإلحاد. والمرو بطفولة ومراهقة منسجمة أو حتى ناجحة لا تحول دون التحول الديني، فهناك أزمات ناتجة عن الاضطهاد الديني والغلو في الدين والتعذيب، من شأنها أن تؤدي إلى تغيير المعتقد الديني بحسب مسارات الأفراد وقدرتهم على التكيف مع الأزمة والخروج منها.

وتغيير المعتقد الديني، بحسب أطروحة الباحث، مرتبط بأزمة يمر بها المتحول فتوجهه إلى تبني معتقد ديني آخر يلي متطلباته، فعلى مستوى تغيير المعتقد الديني من الإسلام إلى المسيحية، وجد عباد أبلال أن هذه الأزمة مرتبطة بثلاثة مستويات تحليلية: أزمة صورة الأب ونظرة المتحول المفترض للأسرة، وأزمة الاندماج في الوسط الاجتماعي، وأزمة التكيف مع قيم وأخلاق المجتمع. وأفضت الدراسة إلى أن التنصير (الانتقال إلى المسيحية) عبر حلقة الأصدقاء، يشكل المسلك الأهم لتغيير المعتقد، وهو ما انتبهت إليه المنظمات والمؤسسات التنصيرية، إذ يتم

باختصار

◀ اقترحت إرنه ميهاليك، النائب البرلماني عن حزب الخضر الألماني، تأسيس مركز وقائي يهدف إلى التصدي إلى الإسلام السياسي الذي ينشر العنف.

◀ أعلنت قيادة عمليات الأنبار، الخميس، عن مقتل 25 عنصراً من تنظيم داعش جنوب قضاء الربطة غربي محافظة الأنبار العراقية.

◀ تمكنت إدارة مكافحة الإرهاب التابعة للشرطة الباكستانية من قتل ثلاثة إرهابيين تابعين لجماعات محظورة عند طريق كورناجي في مدينة كراتشي جنوب باكستان.

◀ أفاد مصدر أمني عراقي بأن خمسة من عناصر تنظيم داعش قتلوا في عملية مشتركة بإحدى القرى شرقي كركوك (250 كيلومتراً شمال بغداد).

◀ ذكرت وسائل إعلام رسمية أن قوات خاصة من الصين والسعودية أجرت أول تدريبات مشتركة بينها على مكافحة الإرهاب في أحدث جهود من جانب الصين لتعزيز علاقاتها الأمنية مع دول في الشرق الأوسط وجيرانها المسلمين.

◀ أظهرت دراسة في تونس أن 40 بالمئة من عينة شملت ألف إرهابي تونسي، يحملون شهادات عليا أو سبق لهم أن التحقوا بالتعليم الجامعي.



صدرت للروائي الجزائري الحبيب السايح ثلاث روايات هي «تلك المحبة»، و«تماسخت»، و«الموت في وهران»، وذلك بالاشتراك بين دار فضاءات بالأردن ودار ميم بالجزائر.

يحل الشاعر العراقي حازم رشك التميمي، نجم أمير الشعراء في موسمه الأول، ضيفا على معرض الخرطوم الدولي للكتاب 2016 في دورته الثانية عشرة.



آثار المسلمين بعد سقوط غرناطة في كتاب جزائري

● فوزي سعد الله يرصد معاناة المسلمين في الأندلس ● «الشتات الأندلسي» قصص تبرز دور الجزائر الداعم للأندلسيين



تسليم غرناطة بعد تسليم أبي عبدالله الصغير مفتاح المدينة لفرناندو وإيزابيلا (لوحة للفنان فرانسيسكو بارديا)

الكاتب يخصص نصف مساحة مؤلفه لـ «الشتات الأندلسي في الجزائر» لكونه موضوعا لا يزال غير معروف

كتائب «المقاومة الأندلسية» أثناء الثورات الموريسكية الكبرى كثورة (1569م- 1571م). وفي رده على سؤال حول مدى اهتمام الباحثين والمؤرخين الجزائريين بموضوع «الأندلسيين وعلاقتهم مع الجزائر»، تأسف الكاتب على أن هذا الموضوع لم ينل حقه من البحث والدراسة وإلا لكان الجزائريون مطلعين على تفاصيله، رغم رغبتهم الشديدة في معرفة هذا الفصل الهام من تاريخ بلادهم.

لأحفاد الأندلسيين في الجزائر، فضلا عن شهادات الإسبان والإيطاليين والفرنسيين والأتراك والمصريين و«الشماسيين» وغيرهم من العالمين العربي والإسلامي.

الدعم الجزائري

يسلط العمل الضوء على دور الجزائر في مساعدة المهجرين الأندلسيين لكونها كانت امتدادا ديموغرافيا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا للأندلس، مثلما الأندلس كانت امتدادا للجزائر ولكل الشمال الأفريقي. ويعبر سعد الله بقوله «كانت الأندلس عامرة بعلمائنا وقادتنا العسكريين وسياسيين وكانت الجزائر ومازالت عامرة بالأندلسيين وأحفادهم». ويتابع «لا يجب أن ننسى أن عبدالرحمن صقر قريش المعروف بعبدالرحمن الداخل

لطالما شغل موضوع مصير المسلمين بعد سقوط غرناطة، آخر معاقلمهم العام 1492، اهتمام الباحثين في التاريخ الإسلامي والدارسين لأهم مكونات الحضارة العربية الإسلامية، وقد شكلت هذه المسألة محور الكثير من التساؤلات التي مازالت تطرح إلى يومنا هذا، لندرة الدراسات التي حاولت تقصي ماضي المسلمين الأندلسيين وهجراتهم الكبرى بعد حوادث محاكم التفتيش.

حسام الدين إسلام

الجزائر - قاد المسلمون في عام 711 ميلادي حملة عسكرية استمرت حتى عام 726 ميلادي، تحت راية الدولة الأموية نجحوا خلالها في فتح مملكة القوط الغربيين المسيحية في «هسبانيا»، التي حكمت شبه جزيرة «إيبيريا» والتي عرفها المسلمون باسم «الأندلس». وظل حكم المسلمين للأندلس حتى الثاني من يناير من العام 1492 ميلادي، حينما سقطت مملكة غرناطة ليبقى التساؤل عن مصير أهل الأندلس وأبنائهم وأبن هم اليوم، وهو ما أجاب عليه الكاتب والإعلامي الجزائري فوزي سعد الله في كتابه الجديد «الشتات الأندلسي في الجزائر والعالم».

وأجبر النظام الجديد تدريجيا الأندلسيين ابتداء من العام 1500 ميلادي على تغيير ألقابهم وأسمائهم ومُنعوا من استخدام اللغة العربية وممارسة الشعائر الإسلامية وكل التقاليد المرتبطة بها من أزياء وماكولات والاحتفال بالأعياد الإسلامية والختان والغناء على الطريقة العربية الإسلامية. ويؤكد سعد الله أنه عبر طيات هذا العمل اقتفى آثار الأندلسيين حيثما حلوا، حيث اكتشف انتشارهم في جنوب أوروبا والشرق الأوسط بالإضافة إلى شمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء، على غرار دول مالي والنيجر والسنگال، كما أن طلائعهم بلغت إمبراطورية غانا وأدغال أفريقيا.

وعن مراحل تأليف «الشتات الأندلسي» يوضح الكاتب الجزائري أن البحث استغرق أكثر من عقد من الزمن، حيث باشر الخطوات الأولى لإنجاز هذا الكتاب حوالي 2002/ 2003 معتمدا على البحث البيبليوغرافي والشهادات الميدانية الحية

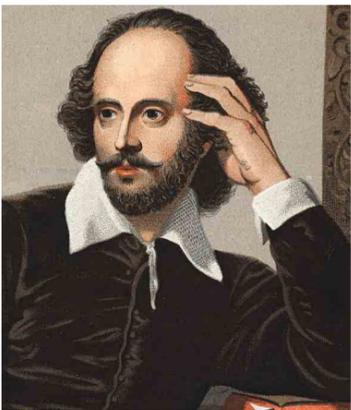
بداية الشهر الجاري عن دار النشر «قرطبة»، معاناة الأندلسيين المهجرين قسرا من بلاد الأندلس (أسبانيا حاليا) إلى بلدان أخرى. ويخصص الكاتب نصف مساحة مؤلفه لـ «الشتات الأندلسي في الجزائر»، لكونه موضوعا لا يزال غير معروف في البلاد، حسب كاتبه. ويتناول الكاتب في إصداره مصير مسلمي أسبانيا في القرون الوسطى الذين يعرفون عادة باسم «أهل الأندلس»، وذلك منذ اللحظة التي سقطت فيها مملكة غرناطة الإسلامية في الثاني من يناير من العام 1492. ويقول الكاتب فوزي سعد الله «إن مئات الآلاف من هؤلاء الأندلسيين تركوا وطنهم مكرهين إما نفيًا وإما بقرار استتباعي

معاناة المهجرين

يستعرض الكتاب الجديد، الذي صدر في بداية الشهر الجاري عن دار النشر «قرطبة»، معاناة الأندلسيين المهجرين قسرا من بلاد الأندلس (أسبانيا حاليا) إلى بلدان أخرى. ويخصص الكاتب نصف مساحة مؤلفه لـ «الشتات الأندلسي في الجزائر»، لكونه موضوعا لا يزال غير معروف في البلاد، حسب كاتبه. ويتناول الكاتب في إصداره مصير مسلمي أسبانيا في القرون الوسطى الذين يعرفون عادة باسم «أهل الأندلس»، وذلك منذ اللحظة التي سقطت فيها مملكة غرناطة الإسلامية في الثاني من يناير من العام 1492. ويقول الكاتب فوزي سعد الله «إن مئات الآلاف من هؤلاء الأندلسيين تركوا وطنهم مكرهين إما نفيًا وإما بقرار استتباعي



اكتشاف جديد يفند نظرية المؤامرة التي يتعرض لها شكسبير



أسرار جديدة عن مؤلفات شكسبير

وكتابات أخرى من العصر الإليزابيثي، ليس فقط من شكسبير ومارلو، لكن من الكثير من الكتاب في تلك الفترة وبحثوا عن كلمات أو مزيج مميز من الكلمات. ويؤكد تيلور أن هذا النوع من البيانات الضخمة لم يصبح متاحا سوى من فترة قصيرة.

ويضيف أن الأكاديميين الذين عملوا على الطبعة الجديدة من أعمال شكسبير الكاملة وشخصيات أخرى قدمت نظريات مقارنة لهذه النتائج، أصبحوا على ثقة كاملة بأن مارلو كتب البعض من المقاطع في ثلاثية هنري السادس.

ويقول «هناك أجزاء من الواضح جدا أنها لشكسبير وهناك أجزاء من الواضح جدا أنها لمارلو»، لكنه أضاف أن أكثر الأجزاء المحبوبة في الثلاثية هي لشكسبير.

يطرحونها منذ وقت طويل للغاية نستطيع الآن أن نجيب عليها بثقة أكبر». وقضية إن كان شكسبير كتب كل المسرحيات المنسوبة له هي مثار جدل لا ينتهي. ومن أهم النظريات المطروحة في هذا الصدد، أن مارلو هو الذي كتب مسرحيات شكسبير، الأمر الذي يرفضه الباحثون المتخصصون في تناول حياة شكسبير.

ويقول تيلور، وهو أستاذ بجامعة ولاية فلوريدا، إن الباحثين الأكاديميين كانوا يعرفون منذ فترة طويلة أن شكسبير عمل مع كتاب آخرين في بعض المسرحيات. وكانت فكرة أنه تعاون مع مارلو لكتابة ثلاثية هنري السادس مثار نقاش على مدى قرون، لكن لم يكن من الممكن إثباتها من قبل. ويذكر أن الباحثين استخدموا بيانات لمسرحيات

لندن - ستذكر طبعة جديدة من الأعمال الكاملة للكاتب البريطاني وليام شكسبير اسم الكاتب كريستوفر مارلو باعتباره مشاركا في تأليف ثلاث مسرحيات، الأمر الذي يسلط الضوء على الكاتين المسرحيين الشهيرين بعد قرون من التكهنات ونظريات المؤامرة، وتتضمن الطبعة الجديدة 44 مسرحية بينها 17 مسرحية ثبت أنها كتبت بالتعاون مع مؤلفين آخرين.

وسيكتب اسم مارلو كمؤلف مشارك في كتابة ثلاثية هنري السادس في الطبعة الجديدة من نيو أوكسفورد شكسبير، التي ستنتشرها دار جامعة أوكسفورد على عدة أجزاء خلال الأسابيع المقبلة.

ويقول جاري تيلور واحد من كبار محرري المشروع، «دخل شكسبير عالم البيانات الضخمة، وهناك أسئلة محددة كان الناس

39 شاعرا في مهرجان طنطا الدولي للشعر

القاهرة - يبدأ مهرجان طنطا الدولي للشعر دورته الثانية الجمعة 28 أكتوبر الجاري، بمحافظة الغربية في شمال مصر بمشاركة 39 شاعرا من 20 دولة عربية وأجنبية.

يقام المهرجان هذا العام على مدى أربعة أيام، بعد أن حقق قدرا من النجاح في دورته الأولى العام الماضي واستطاع إخراج النشاط الثقافي الدولي من دائرة العاصمة المصرية والمدن الكبرى.

وتستضيف قاعة المؤتمرات بكلية التجارة في جامعة طنطا حفل الافتتاح. وتتوزع أنشطة المهرجان بين الأندية ومراكز الشباب والمدارس والكليات والساحات العامة وفي مقدمتها ساحة مسجد أحمد البدوي أكبر مساجد مدينة طنطا.

ومن أبرز المشاركين بالمهرجان الأميركية موناليزا مايون والأسبانية أليشيا مارتيث خوان والسويدي بنجت بيوركولون والأرجنتيني ريكاردو روبيو والكولومبي فايدر ديلجادو. ومن الدول العربية المغربي عبدالرحيم الحصار والتونسية ونأم غداس والعراقية دنيا ميخائيل والأردني وليد السوركي والكويتي محمد النبهان والفلسطيني جميل شعث.

يستعين المهرجان بفريق من المترجمين الذين يعملون بشكل تطوعي ترجموا ما يزيد على 100 قصيدة من ست لغات أجنبية إلى العربية. كما تقدم فرقة التثورة التراثية البعض من أعمالها الفنية على هامش احتفالية شعرية موسعة، مساء الجمعة، بساحة مسجد أحمد البدوي بحضور نحو نصف الشعراء المشاركين بالمهرجان عقب مراسم الافتتاح الرسمية، فيما تشارك فرقة المنوفية للفنون الشعبية في حفل الختام بحديقة نادي طنطا الرياضي.

وتقام في اليوم الثالث أمسية مفتوحة يشارك فيها عدد من الشباب المبدعين بمحافظة الغربية والمحافظات المجاورة لإتاحة الفرصة لهم لإلقاء قصائدهم بحضور ضيوف المهرجان من الشعراء المحترفين. تنظم المهرجان جمعية شعر لأدياء والفنانين بمحافظة الغربية بالمشاركة مع جامعة طنطا ووزارة الثقافة والهيئة المصرية العامة للكتاب.

الكاتب أولا وثانيا وثالثا.. ثم يأتي النص

يواكبو حركة مجتمعاتهم وبالتالي حركة الأدب الذي تنتجه كتاب مجتمعاتهم، لذا يسعى هؤلاء النقاد إلى إثارة الغبار عن أسمائهم بتناول كل الأسماء الأدبية أو القضايا الراجحة في أنها. مثلا كاتب حاز منشوره على شهرة عند القراء، والأمر هنا لا يستحق وساطة بوجود الإنترنت التي خلقت علاقة مباشرة بين الكاتب وقارئه، يتهافت عليه النقاد إما نفخا ليحاولوا اللحاق بهذا الركب وإما بشكل سلبي في محاولة تدميرية للقارئ والكاتب اللذين تخليا عنه، لكن في كلا الحالتين لا تدخل ذائقة الناقد والنص الأدبي في الاعتبارات الأولى.

الأمثلة مازالت كثيرة، لكن لنحوصل الأمر، نعود لنؤكد أن ما ياتيه الناقد هو نفسه ما تاتيه دور النشر ومنظمو التظاهرات الثقافية والإماسي والجوائز الأدبية، حيث مازالت الساحة الأدبية العربية ترحح تحت كم هائل من العقد أهمها عقدة الذكورية والنسوية، وعقدة التكسب والمصلحة الضيقة، بينما أدب مهم يكتب اليوم لا يلقى ولو منفذا صغيرا ليمسك يد النقد وينفذ إلى نور النشر وطريق التجربة. فيه من يموت وفيه من يستمر في الجهول.

جملهم الجاهزة واستشهاداتهم الجاهزة من بعض الكتب التي خبروها من النقد الغربي، يشحنون لعابهم لما سيأتي مقابل كتابتهم قبل الكتابة، ثم يشرعون في نفخ هذا الكاتب حتى يرسخ في الساحة الأدبية، لا مثال له، حيث يكون النص مجرد ممر لمعاملات أخرى تدر ربحها.

هناك نوع آخر من تهافت النقاد، ألا وهو تهافتهم على الكتاب الأكثر روجا وشهرة. ولنا أن نفهم هذا، فيما أن دور النقد والناقد قد تراجع بشكل مخيف، ولم يعد هؤلاء النقاد في صدارة المشهد الأدبي إذ لم يطوروا نظريات خاصة ولم

مشكوك في قيمتها اللغوية والجمالية والفكرية، لكنهن يحظين بـ«رفقة نقدية» أو بالأحرى بطابور مهلل من «النقاد» الذين يصنعون منهن ظواهر شعرية لافتة من خلال متابعات بكلام فضفاض لا علمية له ولا انطباعية، بل هو من نوع الصالح لكل قياس. وبهذا ينتشر بين الصفحات الثقافية وفي التظاهرات الأدبية، على ندرتها، كل ذلك كان منبته تمييز جنسي، أو لنيسط الأمر نظرة جنسية من قبل «ناقد» إلى جسد أنثى لا إلى نص أدبي . المنفعة هنا قد تكون حتى كلمة ثناء من قبل «الأنثى» لـ«الناقد» الذاهب به العمر إلى أقاصيه. لذا فالكاتبة الأجل جسديا هي الأكثر نجاحا أدبيا وبإمكانها النشر بسهولة والشهرة كاسم لا كنص.

هناك تمش آخر لحظوة أخرى لدى «النقاد»، ألا وهو سؤال محوري يسأله الناقد قبل كتابة أي سطر عن كتاب: ماذا سيقدم لي صاحب الكتاب؟ إذا كان صاحب الكتاب المنشور محصلا لمكانة ما مادية كانت أو سياسية، أو إذا كان أحد منظمي المهرجانات أو من الناقدن إعلاميا، فستلتفت إليه أقلام «نقاد الحاجة» الذين يتهافتون كالعادة بحقبة



محمد ناصر المولهي شاعر من تونس

ظاهرة لافتة في كتاب المقالات والمتابعات النقدية لأحدث الإصدارات الأدبية على اختلاف أنواعها، هي ظاهرة عربية بحثة تغزو الصحافة الثقافية والمنابر على اختلافها، ظاهرة التعامل مع النص وفق ماهية كاتبه، وفق جنسه امرأة أو رجلا، وفق مكانته الاجتماعية، يحصل ذلك في سلة الخدمة التي يمكن أن يقدمها صاحب الكتاب لصاحب المقال.

لا ينظر في الوطن العربي إلى النص كنص أدبي بمعزل عن كاتبه، على الأقل في نظرة أولى، حيث تحدد قيمة النص سواء كان رواية أو مجموعة قصصية أو شعرية أو غيرها، من خلال ماهية صاحب هذا النص، وهذا ما يشترك فيه النقاد والناشرون ومنظمو التظاهرات الأدبية على حد سواء.

نرى مثلا المثات من الكتابات والشاعرات اللواتي يصدرن مجاميعهن بين الحين والآخر، حيث يمكن لأي قارئ بسيط أن يعي أن النصوص التي أمامه



حصل الجزائري إبراهيم الصحراري على «جائزة ابن خلدون - سنغور للترجمة» في دورتها التاسعة بعد ترجمته كتاب «فلسفات عصرنا»، وهو مؤلف جماعي بإشراف ج.ف.دورتني.



نظمت المكتبة الوطنية الأردنية، حديثاً، ندوة حول كتاب «سفر العالم يتحدثون عن عمان» للكاتب الأردني عمر محمد العرومطي، في قاعاتها الرئيسية بالعاصمة عمان.

الرحلة الشرقي يستميل القارئ بحشد الأعاجيب

● خالد التوزاني: أدب الرحلة وثيقة تاريخية ومصدر لأحداث العصر



الرحلة التي لا عجب فيها لا يمكن أن يعول عليها

لأنه يعرف يقيناً أن "العجيب" يجذب حوله القراء ويتعلق حوله الناس ليستمتعوا بنوع من السرد لا يشبه المعتاد والمتداول في الكتب الأخرى، ولذلك عزز الرحلة ببراعة على هذا الوتر الحساس: وهو حب الناس للعجيب، وشكل هذا السلوك مظهراً من مظاهر الافتتان بالعجيب، سواء عند الكاتب الرحالة أو المتلقي القارئ، وهذا الالتقاط هو ما شكل الملاحظة المنهجية الأولى في بناء هيكل البحث الذي أسهم في اكتشاف جوانب مختلفة من أدب الرحلة قلما يلتفت إليها القراء والنقاد، بحسب ضيفنا.

الحديث عن "العجيب" بوصفها ركائز أساسية في صناعة البعض من أدب الرحلة، يدفعنا إلى سؤال ضيفنا عن مقومات أدب الرحلة كما يراه بين الماضي والحاضر، ليقول إن الحكم على رحلة ما بأنها رحلة عجيبة فيه ما فيه من الذاتية، إلا أن بعض الرحلات لا تتردد القارئ في وصفها برحلات عجيبة، خاصة عندما يصرح عنوانها بذلك، ونقرأ منذ كلماتها الأولى أنها رحلة حافلة بالعجائب التي رآها الرحالة في جولاته، ثم يبرّد هذا الرحالة أن دافع الكتابة راجع إلى سؤال الناس عن عجائب رحلته وماذا شاهد من غرائب، فيكون تدوين الرحلة استجابة لرغبة الأخر في معرفة العجيب، وقد يكون الرحالة نفسه مدركاً لقيمة ما يكتب فيستميل القارئ ببعض العجائب وقد يكثر في رحلته من حشد الأعاجيب، وهكذا عندما نغتر على هذه المؤشرات فإن الحكم على رحلة ما بأنها "رحلة عجيبة" يصبح أمراً جاداً، وليس من باب الادعاء أو الانتطاع

خالد التوزاني باحث وناقد مغربي، ولد في مدينة فاس عام 1979، حاصل على درجة الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية عام 2013، بتخصص في اللغة العربية وآدابها من جامعة سيدي محمد بن عبد الله، صدرت له العديد من الكتب البحثية التي تتعلق بالرحلة العربية والتراث المغربي.

تجتمع في أدب الرحلة فنون كثيرة، وموضوعات جمة، مما يجعل ضبط معايير هذا النمط من الإبداع الأدبي وتعيين مقاييسه، أمراً صعباً، فالرحلة ليست ملتقى للأساليب والأجناس الأدبية فحسب، وإنما هي كذلك ملتقى للمعارف والفنون والثقافات. في هذا الحوار تستضيف "العرب" الباحث المغربي خالد التوزاني الفائز بجائزة ابن بطوطة للأدب الجغرافي عن كتابه "الرحلة وفتنة العجيب بين الكتابة والتلقي".

عبدالله مكسور

تتسع دائرة أدب الرحلة لتشمل إلى جانب الجغرافيا، فنوناً من علوم أخرى، كعلم السكان والتجارة والاقتصاد، دون أن تهمل ميدان السياسة والاجتماع والتربية والتعليم وغيرها، ولذلك نرى تعدد روافد الثقافة في أدب الرحلات، وتبعاً لذلك سيتشكل العجيب فيها بألوان متباينة ومتنوعة لبيد فسيفاء الذرة والغربة والدهشة والإعجاب، كما ورد في كتاب "الرحلة وفتنة العجيب بين الكتابة والتلقي" للباحث والناقد المغربي خالد التوزاني، الفائز بجائزة ابن بطوطة للأدب الجغرافي عام 2016.

مقاربات نص الرحلة

في بداية حوارنا يتحدث خالد التوزاني عن علاقته القديمة التي ترجع إلى سنوات دراسته الأولى لأدب الرحلة، فكانت رحلة ابن بطوطة من أوائل الكتب التي شكّلت لديه معالم الدهشة لما تضمنته من مشاهد لطبائع الشعوب، ومسارات رحالة عربي جاب الأفاق ورصد مفارقات المجتمعات والثقافات، ذلك المدخل شكل بوابة عريضة لدى ضيفنا للولوج في عالم أدب الرحلة فاتحه خلال إعداده لبحث رسالته الدكتوراه عام 2009، إلى الاشتغال على نصوص قديمة تتعلق بفن الرحلة العربية، وخاصة الرحلة التي خاضها الصوفي، حيث كانت رحلة "ماء الموائد" لأبي سالم العياشي 1090هـ، أحد أبرز صوفية المغرب خلال القرن الحادي عشر الهجري، موضوعاً للبحث والتحقيق، ليصدر

للتوزاني بعد ذلك كتاب "جماليات العجيب في الكتابات الصوفية: رحلة ماء الموائد لأبي سالم العياشي نموذجاً"، عن منشورات الرابطة المحمدية للعلماء بالرباط سنة 2015، ليكون هذا الكتاب عتبة لإشتغال أكبر يتمثل في رصد العجيب في أشهر الرحلات العربية من خلال كتاب "الرحلة وفتنة العجيب بين الكتابة والتلقي".

حديث أستاذ الأدب يقودنا إلى المقاربات التي ضمها الكتاب، ليقول إنه تناول مقاربات أدب الرحلة لأشهر الرحلات العربية، مركزاً فيها على العجيب والغريب، منها رحلات عربية مشهورة مثل: البيروني، وناصر خسرو، وابن جبير، والبغدادي، وابن بطوطة، والتجيب، والعبدري، والبلوي، وابن الخطيب، وأقواي، والشدياق، وغيرها

أدب الرحلة تأريخ لأحداث كبرى وتفاصيل يومية للإنسان في أكنة ومواقف مختلفة، يجذب القراء من خلال السرد العجائبي



من الرحلات العربية التي يحفل بها التراث العربي، إلى جانب رحلات أخرى تنتمي إلى صنف الرحلات الصوفية، والتي يلبس العجيب فيها لباس المقدس، وتروم ترقية النفس، ومن أشهرها الرحلات الحجازية التي وجهتها مكة وطيبة والقدس الشريف وقد برع فيها المغاربة أكثر من غيرهم، نظراً إلى عوامل مرتبطة بطبيعة شخصية أهل المغرب ويُعدهم الجغرافي عن أرض الرسالات، حسب قول ضيفنا.

يتابع التوزاني أنه استحضر بعض المقاربات العلمية التي اتخذت من أدب الرحلة موضوعاً لها، محاولاً الكشف عن الاتجاه الغالب في تلك المقاربات، وقد تبين في ثنايا البحث أن "العجيب" حظي باهتمام أغلب الدارسين، سواء بوعي منهجي ونظري، أو لمجرد جرد العجائب والتعليق عليها بشكل انطباعي، وبذلك سعى هذا الكتاب إلى ملء الفراغ في هذا النمط من الدراسات من خلال تعميق البحث في تجليات العجيب ووظائفه وأبعاده وأفاقه.

عن ظروف الاشتغال على البحث والمسارات التي تضحها يقول ضيفنا، إن الفكرة تنسجم مع المشروع الأكاديمي الذي اشتغل عليه خلال الدراسة العليا، ليستغرق الإعداد لإنجازه عامين متتاليين بين قراءة المئات من المصادر والمراجع والبحث فيها، ودراسة أشهر الرحلات العربية لرصد تجليات العجيب فيها، حيث تولدت فكرة كتاب جديد بعد الانتهاء من البحث، ليفكر ضيفنا اليوم في البدء ببحث جديد يرصد الحوار الحضاري والثقافي في أدب الرحلة المعاصرة.

أما المسارات التي تضمها كتاب "الرحلة وفتنة العجيب بين الكتابة والتلقي" فتتمثل، كما يصرح التوزاني، في مدخل نظري حاول فيه الاقتراب من مفهوم "العجيب" لغة واصطلاحاً وتمييزه عن "الفانتاستيك"، باعتبار هذا الأخير منتجاً غريباً لا صلة له بالأدب العربي في بعده التراثي والتاريخي، وتبني مصطلح العجيب نظراً لأصالته ورسوخه في الإبداع العربي.

العجيب والواقع

تبدو ثيمة "العجيب" رابطاً بين جميع المقاربات التي أجراها ضيفنا، نسأله هنا عن المدى الذي شكّلته هذه الثيمة بوصفها أرضية صلبة انطلق منها نحو صناعة الكتاب، ليقول إن بعض الرحلات أعلنت منذ عتباتها الأولى وخاصة العنوان أنها تقديم للغرائب وجمع للعجائب، وهي بهذا الإعلان الصريح تؤسس لميثاق تواصل مع المتلقي، يقضي بإدراج منجز هذا النمط من الرحلات ضمن كتب العجائب والغرائب، ويبدو أن الرحلة لم يختر هذه الاستراتيجية في تدوين الرحلة إلا

شاعرة تونسية تكتب قصائدها بدم التفاح

لقد ولّى أمر الجمالية القديمة فنزل الشعر من عليائه وسكن الأماكن الجسيمية المترعة بالكوابيس.

ويتابع العيادي، لقد انفلت الخطاب الشعري الذي تحقق في قصيدة النثر المارقة أو المزورة عن الموروث، من الأنساق الثابتة والواحدة مفضلاً

القيم العابرة التي لا تدوم على أن عطالة الجسد عوّضت عنه الشاعرة بخطاب وازى مقام البداية: تنقض المتكلمة النصوص الطويلة، فهل أصابها إرهاق جمالي، وهي التي لجت في الإسهاب والجريان والتدفق وكانها تحول المقياس الكمي في الشعر إلى آخر نوعي وبذلك هي تستعيد شرطاً من شروط قصيدة النثر. فالقصيدة ومضة زاهدة في الكلام ومقتصدة في العبارة وتقول المعاني الغزيرة ذات

التدليل بالقليل من اللفظ. ثم إن المتلطفة تغير نسق كلامها عندما تتوجه إلى مخاطب صورته غائمة وملامحه باهتة تدل عليه قرائن المخاطبة. وهنا يتوجه العيادي للشاعرة بالتساؤل عن الأفعى التي تسعى على بياض الورقة وتمثل وأخرى في المرجح أو في البرية تقيم؟



في قصائد المرواني انفلت الخطاب الشعري الذي تحقق في قصيدة النثر المارقة أو المزورة عن الذاكرة والموروث والصور

والأفعى، في نظر العيادي، محفوفة برموز الخبيثة في النص كـ"أفاعي الفردوس لأبي شبكة" والغاية هي أن هذه الأفعى مؤولة للنص تلتهم معانيه وتفكك سلطوره لمحاصرة معانٍ منغلقة، ويتابع موجهاً خطابها للشاعرة "في حالة إرجاء قصيدتك أو قصيدة نثر كتبها أصحابها بدم ملوث هكذا صاح أنسي الحاج وهو من مؤسسيها مردداً مقولة ريمبو الذي يحضر خلصة أفسدت السنن والمعايير القديمة التي أفلست فحزرت من سلط الإكراه وهي كثيرة.

ترحف الأفعى إلى المعنى ويستعين الخطاب بعين الرؤيا في مقام النهاية، تنفذ إلى المجهول هل هو المجهول الفني لقصيدة النثر؛ ولكنها تمنحنا سَمهاً وترياقها فإذا بدم القصيدة، قصيدة النثر دم حديث فصته أو فصدت شرابين القصيدة، فإذا بها مصفاة لا تلويث فيها".

«بلاش فلسفة»

أزراح عمر

كاتب جزائري



شعرت بالحزن عندما قرأت مقالة زميلنا الكاتب التونسي أبو بكر العيادي المنشورة مؤخراً في "العرب" عن هدم بيت الشاعر أبو القاسم الشابي في توزر بتونس، علماً وأن هذا البيت هو عنوان كبير لتراث هذا الشاعر العبقري وللشعب التونسي معاً وتاريخه الثقافي والحضاري.

وفي الحقيقة فإن الشابي ليس الضحية الوحيدة في بلدنا التي تنتكر للفكر والآداب والفنون وتنتظر إلى المبدعين نظرة دونية باستمرار. ففي الجزائر لم تعلق إلى يومنا هذا صورة أي شاعر، أو روائي، أو مفكر، أو مسرحي، أو فنان تشكيلي جزائري في المؤسسات الثقافية بدءاً من وزارة الثقافة وانتهاء بمديرياتها ومسارحها ونواديها الثقافية المشلولة في الجزائر العميقة.

والأدهى والأمر هو أن شاعراً في حجم مفدي زكريا الذي هو شاعر حركة التحرر الوطني قد عولم بالجفاء مراراً من طرف المسؤولين الجزائريين وفي مقدمتهم الرئيس هواري بومدين، الذي كان يدرس في الزيتونة وجامع الأزهر عندما كان شاعرنا يكافح مع المجاهدين من أجل تحرير الوطن من قبود الاحتلال الفرنسي ويكتب قصائده بدمه وأظفاره وهو يصيح بأعلى صوته "تحيا الجزائر" في ظلمات سجن ساركاجي الشهير. وإلى حد الآن لا يوجد تمثال لهذا الشاعر في ساحة هذا السجن أو في مكان آخر. والعجيب والغريب هو أنه لم تستد له أي مهمة ثقافية علياً في جزائر الاستقلال من طرف الحكومات عاصرها، وقد اقتده من الفقر كل من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والملك المغربي الحسن الثاني.

أما الروائي الجزائري العالمي محمد ديب فقد عاش ومات غريباً في فرنسا، ولم يكن له بيت سوى ذلك الذي منحته له إحدى بلديات العاصمة باريس، حيث أن المسؤولين الجزائريين على الثقافة لم يفعلوا شيئاً يذكر لنقل رفاته إلى وطنه على الأقل أو تحويل منزله إلى متحف يزار.

ومن الحكايات المؤلمة عن التنكر للمبدعين والمفكرين وللأمكنة التي عاشوا فيها تلك الحكاية التي نقلت على لسان الفيلسوف جاك دريدا الذي كان لوقت طويل يعتبر نفسه جزائرياً، حيث أصر مراراً، خلال الجواب على أسئلة الإعلاميين والمفكرين، على أن هويته جزائرية إلى أن قام بزيارة إلى الجزائر وأراد بالمناسبة أن يزور منزله الذي تركه وراءه في منطقة الأبيار بالعاصمة الجزائرية حين غادر إلى فرنسا لمواصلة دراسته. وعندما طرق باب منزله خرج إليه شخص جزائري وسأله عن مراده، فأجابته رديداً بأنه يريد فقط إلقاء نظرة على غرف بيته الذي عاش فيه طفولته حتى بلغ سن الشباب، وهنا رفض ذلك الجزائري تحقيق رغبة فيلسوفنا وعندما ألح في طلبه وأعلمه بأن ذلك ضروري لاستعادة الذكريات وتوظيفها في مشروع كتابة سيرته الذاتية والفلسفية، في تلك اللحظات حقق في وجهه بغضب ثم قال له "بلاش فلسفة"، وختم ذلك بملق الباب في وجهه.

باختصار

تاجل الإعلان عن الفائزين بجائزة آسيا جبار للرواية في دورتها الثانية إلى ديسمبر القادم، بعدما كان مقرراً أن يكون ضمن فعاليات الصالون الدولي للكتاب في الجزائر.

شرح الكاتب والإعلامي المصري إبراهيم عيسى في كتابه الجزء الثاني من روايته الأحدث "رحلة الدم"، وهي الجزء الأول من سلسلة رواثية بعنوان "القتلة الأوائل"، وقد صدر الكتاب الأول منها عن دار الكرمة للنشر، بالقاهرة.

اكتشف السعودي خالد الأسمرى المبعث من جامعة الملك سعود لدراسة الدكتوراه في قسم الآثار بجامعة "يورك" البريطانية، منشأة أثرية عمرها 8 آلاف سنة في تبوك.

تقام الجمعة 28 أكتوبر الجاري 2016 أسبوعية شعرية في مقر جامعة الدول العربية بتونس وسيقرأ فيها عدد من الشعراء التونسيين.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أكد نجم بوليوبود عامر خان أنه استلهم قصة فيلمه الجديد «دانجال» من مقال صحفي كتب حول أب هندي اسمه ماهفير سينغ، الذي درب بناته ليصبحن بطلات عالميات.

تستعد داليا البحيري لفيلم جديد بعنوان «ماما وزيرة»، والذي تدور أحداثه في إطار كوميدى حول سيدة تتولى منصب وزارة التربية والتعليم المصرية وما يعتري مهنتها من مشاكل.



سبينما

«غني لي» فيلم عراقي ينبو من فخاخ الخطابة والميلودراما

● مخرجة تجد في طرح الأسئلة عزاء عن فقدان البلد ● تراجيديا لا تداعب غريزة السائح اللاهث وراء الغرائبي



◀ الفيلم مسكون إلى حد المرض بالعراق الذي كان مثالا للتنوع العرقي والديني، ثم صار مسرحا للعنف الطائفي

ساعد أحمد الهلالي أستاذ السينما بجامعة ذي قار المخرجة سما وهام في تصوير المشاهد العراقية، وصارحها بأنه لن يستطيع تصوير مشاهد للتعهد، بعد نزوح المندائين من الجنوب، وهجرة الكثيرين منهم، ولم يعد مندائي في جنوب العراق الذي ظنته المخرجة بمنأى عما تشهده البلاد من صراعات وحروب، بل إن عدد المندائين في العراق يقل حاليا عن مثيله في السويد وأستراليا.

تجنب فيلم «غني لي» الذي يبلغ طوله 38 دقيقة وأنتجته وصورته وأخرجته سما وهام، استسهال الاستغراق في استعراض طقوس التعهد بالماء الجاري، مكتفيا بلقطات قصيرة، دالة وعميقة، تخاطب الجهر الإنساني للمشاهد، ولا تدعوه إلى تعاطف ساذج؛ فليس ما يشاهده ميلودراما، وإنما تراجيديا لا تداعب غريزة السائح الباحث عن كل ما هو غرائبي.

كان «غني لي» بجائزته الفيلم العربي الوثائقي الطويل في مهرجان الإسكندرية السينمائي الثاني والثلاثين لدول البحر المتوسط (من 21 إلى 26 سبتمبر الماضي)، وذلك لانتمائه إلى الإنسان، أيا كان دينه أو طائفته؛ فالخرجة تقول إنها لم تعتمد في «يردنا» إلا عام 2004 في كندا، حين ارتدت «ثوب النور» أو «الرسطة» وهو اسم ثياب التعهد البيضاء، كما أنها لم تعش محنة الاقتلاع والتهجير؛ إذ غادرت العراق في سن مبكرة، وإن طرح الفيلم أسئلة عن مشاعر من يضطر إلى الطرد من بلد له فيه ذكريات وتاريخ وبيت وأرض وأصدقاء.

مثل أغلب الأقليات العرقية في العالم العربي، يسعى المندائيون إلى التميز والتفوق، وفي الشريط يخاطب الجد حفيدته سما ولم تكن قد اتمت عامها الأول، قائلًا إن في العائلة الكثير من الأطباء، ويوصيها بأن تكون معمارية، «حتى تبني لنا بيتا حلوا»، ولكن الفيلم يترجم الأمنية الدافئة إلى فصيح فاترة «لكي تبني لنا بيتا جميلا!». وقد استجابت الحفيدة لنصيحة الجد، ودرست العمارة، إلا أنها كانت أكثر وفاء لصوتها الخاص، فانحازت إلى فن السينما، وحفظت صوت الجد، وعممت شجون العراق.

عشق مقدس للعراق الذي كان

فتجدد لديها الشعور بأنها صارت «بلا بلد». ومع ذلك، لا يصمد هذا الاعتراف الأخير الغاضب أمام ما يمثله جدّ شاعر أورث الأم المحبة لاغاني فيروز تعاليم كونيّة، منها أن العلم «أمر مقدس»، وبدورها علمت الأم ابنتها أن «الشعر عقيدة»، ووجدت الحفيدة/ المخرجة عزاء في أن الأسئلة نفسها ربما تصير بلدا وهوية.

الجد رشيد ناشي صوته واضح، ولهجة العراقية سهلة، تختلط فيها الفصحى بالعامية المفهومة، وربما يحتاج القليل من الكلمات إلى بذل البعض من الجهد، أما أن يترجم كلام الجد كله، مكتوبا، إلى العربية الفصحى فربما يخذش كبرياء اللغة الطازجة للجد، ويثال من تلقائيته وروحه المرحة. أرادت المخرجة أن ترجع إلى عراق لا تعرف ملامحه، ولكنها تتنفس هواءه، واستعدت لتلمس آثار جدها، وتشهد آخر طقوس التعهد في النهر، إحدى «معجزات بلاد ما بين النهرين»، إلا أن هذا الحنين إلى بلد لم تعش فيه، وغادرته في سن مبكرة جدا، اصطدم بحقائق لم تتوقعها، إذ تم تحذيرها عام 2014 من الرحلة؛ فهي امرأة مندائية تحمل جنسية كندية، والعوامل الثلاثة تزيد من نسبة المخاطرة بالروح.

شروط قاسية إلا أن المؤمنين بالديانة المندائية حافظوا على خصوصية العقيدة، وصانوا تاريخ السلالة، طوال أكثر من أربعة آلاف عام تعرضوا فيها لاضطهاد وحروب إبادة، ولأنا بالنهر، ثم كان منهم أول رئيس لجامعة بغداد، في عهد عبدالكريم قاسم «الرجل العادل والنزيه الوحيد الذي حكم العراق في تاريخه الحديث»، وبعد انقلاب البعث على قاسم، طورد رئيس الجامعة واعتقل لمدة سنة، ثم ترك العراق، ومات في الغربية، مريضا بالوطن.

لجات المخرجة إلى حل فني يتمثل في شريط «كاسيت» كان جدها قد أرسله، عام 1979، إلى أمها في الإمارات، واحتفظ الفيلم بنسخة الشريط بتسجيله الأصلي، وفيه يختلط صخب أطفال بصوت الجد وهو يخاطب ابنته عفاة وحفيدته سما التي لم تره إلا مرتين.

وفي الفيلم تقيم حوارا معه، وتتخذ من الشريط جسرا إلى العراق، وتواصلت مع سينمائيين في الداخل، وتاهت للعودة إلى بغداد، لتصوير المقعد المفضل لجدها، والأشجار التي زرعها في حديقة البيت، وخططت لتشكيل فريق من السينمائيين، إلا أنهم أبلغوها بأن الرحلة لن تكون آمنة.

المشتاقون للعودة إلى العراق سبيلا، بمن فيهم مخرجة الفيلم وقد غادرت العراق وعمرها سنة واحدة، وعاشت في مدن لا تشبه بغداد، واستقرت في كندا، وأرادت أن تتواصل مع روح جدها في بغداد.

وحين استحال رحلتها إلى بيت جدها، قررت أن تصور طريقها إليه، عبر مقابلات مع أصدقائه، واستعانت بسينمائي من سومر لتصوير المشاهد العراقية، في فيلم «مسكون» إلى حد المرض بالديني، ثم صار مسرحا للعنف الطائفي، وارتفعت جدران التمييز أعلى من الحواجز الخرسانية.

تنتمي مخرجة الفيلم سما وهام، التي تعمل أستاذة للإخراج والتصوير في جامعة بافالو الأميركية، إلى المندائين، وهم أتباع النبي يوحنا المعمدان (يحيى بن زكريا)، طائفة قديمة تمارس طقوس التعهد بالماء الجاري، النهر الذي يسمونه في صلواتهم «يُردنا»، ويصلهم بالسماء، تتناسل الطائفة ولا تنقرض على الرغم من تحريمها حمل السلاح ولو دفاعا عن النفس، ورفضها التبشير، بل يخرج من الطائفة من يتزوج من خارجها.

«البئر» الجزائري يتطلع إلى اللائحة النهائية لجائزة الأوسكار

◀ المخرج يوظف التقنية السينمائية بشكل مبهر، حيث جاءت الصور كلوحات زيتية تجسد ملامح المعاناة الإنسانية

في شجاعة نسوة القرية على غرار فريحة وخاصة خديجة التي فقدت ابنتها خلال الحصار، واللاتي يقررن الخروج عن الحصار ومواجهة رصاص القناصة الفرنسيين. منذ الإعلان عن تقديم فيلم «البئر» لمسابقة الأوسكار، حظي طاقم العمل بقيادة المخرج لطفي بوشوشي والكاظم ياسين محمد بن الحاج، بالتفاف ودعم كبيرين من قبل الفنانين والنقاد والمخرجين وجمهور السينما ونشطاء شبكات التواصل الاجتماعي، نظير الطفرة التي حققها للسينما الجزائرية، وللسينما الثورية تحديدا، التي شهدت تراجعاً رهيباً في السنوات الأخيرة، رغم ما لثورة التحرير من زخم تاريخي كبير.

وعبر المخرج أحمد راشدي، عن إعجابه بالعمل ودعمه له، بينما أشاد محمد حازوري بمستوى الفيلم وبإمكانات المخرجين الجزائريين في الإبداع، أما الناقد أحمد بجاوي فقد اعتبر الصورة السينمائية التي قدمها لطفي بوشوشي في «البئر»، تعد عالمية بكل المقاييس، في حين طالب صاحب السعفة الذهبية لـ«كان» 1975، المخرج محمد لخضر حاميّة، بضرورة الانتفاخ الرسمي والجماهيري حول «البئر»، لأنه يستحق هذه المغامرة.

أما وزير الثقافة الجزائرية عزالدين ميهوبي، فقد أمر بتأسيس لجنة خاصة لترقية وتسويق الفيلم إعلاميا وجماهيريا من خلال برمجة أكثر من 23 عرضا سينمائيا خاصا، وعرض خاص بدار الأوبرا الجزائرية نهاية الشهر الجاري، كتفعيل أكبر لحملة الدخول إلى قائمة الأوسكار النهائية.

والتضحية، وثوابت الماء والحياة كقيم إنسانية.

وعلى مدار ساعة ونصف الساعة بروي الفيلم، معاناة سكان قرية نائية في الجنوب الجزائري، حيث الماء هو عنصر الحياة، وتظهر نساء وأطفال القرية تحت حصار قوات الاحتلال الفرنسي، حيث تمنع عنهم التزود بالماء من البئر الوحيدة في القرية، كسلاح للضغط عليهم وتعذيبهم من أجل اليوح بمكان وجود جنود وضباط فرنسيين تم اختطافهم من قبل المجاهدين (الثوار) الجزائريين، حيث لا يتوانى الضباط الفرنسي في قتل كل من يريد الخروج من كوخه أو مغادرة القرية للبحث عن الماء.

واستطاع المخرج لطفي بوشوشي، توظيف التقنية السينمائية بشكل مبهر، حيث جاءت الصور وكأنها لوحات زيتية رسمت لتجسد ملامح المعاناة الإنسانية، في بيئة تقتل فيها الحياة بشكل بطيء، لتتفاقم معاناة الأهالي يوميا مع استمرار الحصار المطبق والضغط النفسي ونفاد الماء لدى العائلات، وموت الماشية وظهور علامات الجفاف على أجساد الأطفال، وفي المقابل هناك عقيدة التقوى إلى الحرية ورفض الأمر الواقع، تتجلى



قراءة جديدة للسينما الثورية

يتطلع الجمهور السينمائي والمتتبعون في العالم العربي والجزائر تحديدا، إلى موعد الإعلان عن القائمة النهائية للأفلام التي ستدخل منافسة جائزة الأوسكار في طبعها الـ89، حيث ينتظر في يناير المقبل الكشف عن مصير الأفلام العربية المرشحة، ومن بينها فيلم «البئر» للمخرج لطفي بوشوشي.

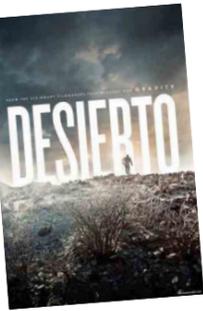
ووظف بوشوشي المهارات الفريدة للشباب واستثمر في خبرة المخضرمين، حيث أبدعت الممثلة نادية قاسي في دورها، وأدى الفرنسي لوران مورال دور الضابط الفرنسي بامتياز، وتدعم جهد الممثلين الشباب بخبرة محمد أدار وموني بوعلام وغيرهما، في إبراز معاناة سكان القرية مع قرار السلطة العسكرية الاستعمارية القاضي بحرمانهم من الماء، عقابا لهم على تعاونهم مع الثوار، وأظهروا ملامح ومعالم الصمود أمام القهر المسلط على الجزائريين العزل، واستبسالهم في عدم الإبلاغ عن هوية ونشاط الثوار.

واحتضنت أحداث الفيلم، قرية نائية في الريف الجزائري، عنوانها البساطة والعفوية، فكانت أزقتها وتلالها مسرحا لأحداث قصة تختصر معاناة إنسانية، أبطالها جزائريون عانوا من بشاعة الاستعمار ووحشيته، ودارت فصولها حول قيم الحرية والصمود



المخرجة سما وهام تخاطب في فيلمها الجواهر الإنساني للمشاهد، ولا تدعوه إلى تعاطف ساذج، بل إلى طرح الأسئلة

جديد الشاشات



يبتلع الفيلم الفرنسي-الأميركي المشترك «صحراء» في قالب مثير مجموعة من الرجال والنساء القادمين من المكسيك، والذين يحاولون التسلسل عبر الحدود المكسيكية الأمريكية سعيا وراء البحث عن حياة أفضل في أميركا، لكنهم يقعون فريسة لرجل عنصري يقوم بتصيدهم ببندقية.

- عنوان الفيلم: صحراء.
- بطولة: ديفيد لورينزو وجيفري دين مورغان.
- إخراج: جوناثان كورنر.
- إنتاج: 2016.



تدور أحداث فيلم الرعب الأمريكي «ويجا 2: أصل الشر» في مدينة لوس أنجلوس عام 1967، حول أم أرملة وابنتها يبتكرن حيلة جديدة لأعمالهن الخاصة بإقامة جلسات الأرواح، ولكن عن غير قصد منهن يدعون روحا شريرة إلى منزلهن، لتستحوذ على عقل الابنة الصغرى.

- عنوان الفيلم: ويجا 2: أصل الشر.
- بطولة: أنابليس باسو وإيلي كيتس.
- إخراج: مايك فلانغان.
- إنتاج: 2016.



يتواصل حتى 8 نوفمبر القادم بقاعة الباب سليم بساحة الأوبرا المصرية معرض التشكيلي المصري عبدالعال حسن، الذي يعد من أبرز رسامي البورتريه في مصر.



فاز التشكيلي الفرانكو-جزائري قادر عطية مؤخرا بجائزة مارسال ديشامب في آخر طبعاتها، والتي تعتبر أهم جائزة للفن المعاصر بفرنسا، كما تصفها الصحافة الفرنسية.

جوزيف مطر ينتزع من العتمة فسحة ضوء

● فنان لبناني يرسم عالما حالما لم يلمسه الشر ولم يخذله السواد



ألوان نورية

ويعبر الفنان على رؤية العالم بنظرة صافية لا ترى من العالم إلا جماله ولا ترى من الحياة إلا جوانبها الإيجابية على الرغم مما تخص به من تعاسة وظلم، وذلك لمجرد إيمانه بأن ضوءاً ما شديد السطوع ينتظر البشر في آخر المطاف، كما يؤكد الفنان في أعماله الجديدة هذه وتلك التي سبقتها على التزامه بالقضايا الإنسانية وتصويره لأهمية الروابط العائلية.

فن جوزيف مطر لا يريد أن يخرج عن هذا الفلك المستنير بأفكاره الطهرانية والمثالية، وهكذا يرى الوجود وهكذا يرى الفن وسيظل يراه هكذا.

يذكر أن جوزيف مطر من مواليد 1935، بدأت مسيرته الفنية منذ حوالي 70 عاماً، درس الفن في لبنان ومن ثم مدريد وروما وباريس، وكان على اتصال دائم بفنانين لبنانيين رواد من أمثال عمر أنسي وجورج قرم ورشيد

ترتدي ملابس طويلة وفضفاضة تشبه بخفة منقطة النظير، ولكنها تخفي معالم الأجساد بشكل شبه كلي مُعلنة غيابها المدوي. وتلتف مجموعات الفنان البشرية حول مصدر نور جوهرى، واضح تارة وغامض تارة أخرى، وما هو مؤكد وحاضر في كل هذه المجموعة، هو أن هذا النور هو العنصر التشكيلي الأساسي، لأنه المحرك الوحيد لتدفق البشر يمينا أو شمالا، صعودا أو نزولا في أفاق لوحاته المفتوحة على فراغ معجون بوفرة ضربات ريشة مُغمسة بالنقاء، نقاء ليس من هذا العالم، ومن هذه اللوحات نذكر "قافلة بشرية" و"بعد الطوفان" و"صلاة مسائية". قال الفنان في أحد الأيام "أنا رسول الحب والضوء.. واحد من أبناء الشمس الكثر"، حيث يكاد هذا القول يختصر ماهية وأجواء المجموعة الثانية التي هي ربما أكثر أهمية من المجموعة الأولى من الناحية التقنية والفنية.

وتعيد هذه اللوحات المُشاهد إلى زمن كان فيه الهدف السامي للفن هو تصوير الجمال ولا شيء غيره وإن غاص العالم من حوله في أفسى الأزمات، فهذه اللوحات من زمن "الفنون الجميلة" غير المتصلة بـ"صاعق" قد يعرض الفنان أو المشاهد لأي صدمة أو خلخلة غير مُستحبة في النظرة التقليدية للمجتمع والطبيعة، والأمور بشكل عام. ولا تخرج هذه اللوحات عن الخط التشكيلي العام الذي صقله الفنان على مدى سنين طويلة من التجارب الفنية والدراسات الأكاديمية إلا من حيث المواضيع، حيث ترزخ هذه اللوحات بمشاهد لمنازل لبنانية قروية وتقليدية روت جدرانها أشعة الشمس، فبتت نورا أبيض نشر سلامه في جميع أرجاء اللوحة.

تجليات الأبيض

يبدو أن أجمل لوحة في المعرض هي التي تصور بياضات ناصعة ترتجف بفعل النسائم العابرة، وهي مُعلّقة على حبل غسيل طويل منصوب على أحد أسطح المنازل، كما رصد الفنان مشاهد يعرفها جيدا أي مزارع شرق أوسطي انشغل بدءا بقطاف الزيتون إلى توضيب سبائك الفصح الذهبية، وصولا إلى الاستراحات فوق تلال مكسوة بأشجار اللوز، ومن هذه المجموعة نذكر "البيت الأزرق" و"زرقة صباحية" و"عودة الربيع".

لا تنظر إلى المرأة

ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان



لا لم تعد صور السيلفي ظاهرة، خفت اعتبارها "ترسيسية" مفرطة، تنم عن خلل ما في شخصية صاحبها بل إن ما أسس لاستيعاب السيلفي بشكل أقل رفضا لها، هو ردها إلى أصول الفن بشكل عام وإلى جوهره للصيق بالإنسانية، والذي لم يكن يوما من الأيام سوى نوع من تقصص للذات وللعالم.

يمكن اعتبار "السيلفي" السليل الشرعي لفن البورتريه، وإذا كانت "الترسيسية" تهمة علقت لفترة طويلة بـ"ظاهرة السيلفي"، فقد بدأت تتساقط عنها ورقة بعد ورقة، وربما يعود ذلك إلى الوعي بأن الإنسان لم يكن يوما سوى مخلوق "ترسيسي" وإن بدرجات متفاوتة، وإن كانت صور السيلفي الأكثر هشاشة وزيفا تجتاح مواقع التواصل الاجتماعي، فلأن ذلك انعكاس صادق لما يحصل في المجتمعات المدينيّة المعاصرة.

ولعل أهم أداة "ترسيسية" عرفها البشر هي أولا صفحة لمام غير متكرر أشعلت فضولهم حول هذا الانعكاس الذي هو هو، إذا صح التعبير، وجاءت بعدها المرأة غير المصقولة التي اشتد نقاؤها مع مرور الزمن وصارت قادرة على رد الصورة صورتين وأكثر فاكثراً. لا تخفى على أحد بلاغة أثر صناعة المرأة على فن النهضة الغربية، فقد استعان الفنانون الإيطاليون العملاقة بالمرأة فكانت أداة فعالة في تغيير النظرة إلى ما هو شخصي وإلى ما هو عام، وإلى ما هو حقيقي وما هو ملتبس أو متحول في العالم المحيط.

وبعد جلاء التهم عن صور السيلفي واعتبارها ضربا من ضروب الفنون المعاصرة التي تصرخ "أنا؛ وسط ضحيج عام غير مسبوق تضع فيه المعالم وتتهالك الهويات الفردية، برز ما أحب أن أسميه بـ"السيلفي الجديدة" التي تجلت معالمها في الصور ذات الأبعاد الثلاثية التي تولت تصوير الجنين في رحم أمه وتحويله إلى ما يشبه دمية بلاستيكية للذكرى.

وأذكر أيضا الغرفة التي تشبه آلات الزمن في أفلام الخيال العلمي، يدخل إليها المتبضعون على أحد "السوبرماركات" الأميركية بينما تأخذ صورتهم بالكامل وتحولهم إلى أشياء "للفرجة"، يدفعون ثمنها ويخرجون منها ممنونين.

ومن ضمن حمى القبض على "البعد الثالث" شاهدت فيديو لعمل فني/تكنولوجي مبني على الوقوف أمام ما يشبه المرأة الناطقة في قصة "بياض الثلج". امرأة موصولة بالة خلفية تقوم "بتلعب" خارطة الوجه بأدق تفاصيله ومن ثمة تحويله شيئا فشيئا إلى مجسم لوجهك بابعاده الثلاثة، ثم تبدأ التحولات اللونية وتتسرب إليه ومنه تباعا بصريات متحركة كالفراشات بحس فني عال يستحضر تداعيات شعرية مختلفة.

ويجيء هذا العمل، وهو لفنان ياباني اسمه نوبوميشي آساي، نعمة لأعمال الفنانين الإيطاليين العملاقة وإن فقط لناحية تظهيرهم لفكرة مهمة، وهي أن صورة المرأة كانت صادقة فيها انحرافات تبدل من وجهة نظر الشخص إلى ذاته ومن نظرة العالم إليه.

إذا كان فنانون مثل روبنس، في لوحته "فينوس أمام المرأة"، استطاع أن يقتنعا بإمكانية نظرة فينوس إلى وجهها في المرأة وإلى الرسام في ذات الوقت، فكل ذلك فعل الفنان الياباني في بصريته سينمائية متشابكة مع مرور الثواني، حيث باتت التحولات التي يتعرض إليها الوجه "ثوابت" لا تنفك تغير معاني الملامح.

"ترسيسية" جديدة منهكة في إيجاد صيغ وعوالم تعبيرية متوازنة تحاول أن تربط الصدع الذي شقته المعاصرة ما بين الإنسان وبين ذاته وبين العالم المحيط. ثمة خرافات كانت تعبت بطفولتنا، خرافات كتلك التي تمنعنا من النظر مطولا إلى المرايا، أذكر جليا وجه جدتي حين قالت لي يوما إن "المرأة من عمل الشيطان، لا تتخطى إليها"، فقلت أي شيطان هو هذا يا جدتي، أهو الجراء في نكته المحرمات أو الخروج عن المألوف أو السعي لمعرفة عميقة لنواتنا ولما نحبه أو نريده فعلا من هذا العالم الذي نحيا فيه؟

لا يقع اللوم على جدتي أو جدات الآخرين، فربما خافت على مثلما خافت والدة "ترسيس" حينما أخبرها العارف بأنه سيظل على قيد الحياة طالما أنه لم يتعرف على نفسه.. إن هو نظر إلى مرآة.

فن جوزيف مطر لا يريد أن يخرج عن فلك الأجواء المستنيرة بأفكار طهرانية ومثالية، رغم السوء الذي يعرفه لبنان

وهي. وفي رصد مطر أكثر من 60 معرضا فرديا في لبنان والعالم، كما تمتلك متاحف دول أجنبية وعربية كثيرة العديد من أعماله الفنية، وللفنان مساهمات عديدة في دعم المؤسسات الإنسانية خاصة على الصعيد اللبناني، فجزء من مبيعات مجموعة "إحباء ضوئية مشرقة" عاد ريعه إلى مركز معالجة سرطان الأطفال في لبنان.

* م.ع

جيهان صالح تشكل وجوها بشرية بوجهات نظر متداخلة

لوحات المعرض قامت على كتل لونية غير محددة المعالم، لا تستطيع أن تمنح المتلقي فضاء المعنى على طبق جاهز

واشتغلت جيهان صالح على تلك الوجوه في تجارب أخرى بتقنيات أخرى على "الكانفاس" حينها، ولكنها اتجهت إلى فكرة طباعة الصورة على "الكانفاس" وإضافة وجهة نظرها على الصور بعد ذلك، وجهة نظرها التي تحدد الصورة الأساسية في مرات عديدة، وتعاظمت معها مرات عبر اللون واختلاف الصورة والتكوين، حيث كانت الصور هي جزء من خلفية العمل وجزءا من مساحة "الكانفاس" التي تدعوها إلى التلون وإضافة أو حذف أجزاء منها.

وتتابع جيهان "الفكرة في البعض من الأعمال تغير اتجاه الصورة الأساسية أو تعرضها بالمقلوب تماما، فكلما تغير اتجاه اللوحة أرى لوحة جديدة، مما أعطى عيني الفرصة للرؤية بشكل متجدد، وللتفكير بشكل مرن، لتقبل الحالات المختلفة للعمل والنظر إليها من زوايا أخرى".

وتحدثنا جيهان عن التجربة التشكيلية في البحرين بالرجوع إلى إقامتها الطويلة هناك، قائلة "التجربة التشكيلية بالبحرين لها تاريخ حافل من خلال رواد الحركة الفنية التشكيلية ومن خلال الجيل الثاني في السنوات الماضية القريبة والحاضرة، وكذلك من خلال الجيل المعاصر حاليا، ف دائما هناك الجديد، وذلك بسبب أصالة الحركة الفنية بالبحرين، كما أن وجود عدد من القاعات الفنية الثقافية المفتوحة للعام أسهم في تثقيف المجتمع والنهوض بالحركة الفنية لتعطى الفرصة للإبداع والتنوع".

ومجهولين ورسامين، واضعة نفسها بينهم في قراءة سيرتها العارف لوجوه المشاركين، وسيؤولها أولئك الذين يجهلونهم. والجدارية المنتصبة في مدخل الغاليري استخدمتها جيهان في جميع أعمالها، حيث أخذت الوجوه كلا على حدة خلفيات للوحات، لكنها -بالتأكيد- لم تعد بعد الاشتغال عليها تلك الوجوه التي كانت عليها.

وفي حديث لـ "العرب" عن تجربة "وجهة نظرك" تقول جيهان "وجهة نظر هي تجربة جديدة بالنسبة إلي من حيث الفكرة والتقنيات الفنية المستخدمة لإنجاحها، بدأت الفكرة بتصويري لعدد كبير من الوجوه، من الأصدقاء والغنيين والغرباء على مدار أكثر من سنتين، من بلدان مختلفة مثل اليونان، أسبانيا، المغرب، مصر، والبحرين، إلى أن أصبحت لسدي مجموعة من أكثر من 250 صورة ووجهها يختلف من ثقافة إلى أخرى ومن لون وشكل إلى آخر".



كتل جسدية يصعب القبض عليها

المشهد التشكيلي في البحرين متجدد على الدوام، فما إن تنتهي تجربة في غاليري "الرواق" حتى تصادفنا تجربة أخرى في غاليري "البارح"، وما إن ينتهي التصفيق في غاليري "هند" حتى يعود الجمهور محملا بتجربة جديدة في مركز الفنون أو جمعية البحرين التشكيلية، إنه مشهد فني مشغول بالحمولات الثقافية العربية العالمية المختلفة. صحيفة "العرب" توقفت مع تجربة الفنانة المصرية جيهان صالح التي قدّمتها في أكتوبر الجاري على غاليري "البارح" للفنون التشكيلية.

زكي الصدير

السوداوي القاسي، كالأسود والبني والأزرق الملطخ بفوضوية ذات إيقاع منتظم على فضاء "الكانفاس" الذي لم تستعن في بعضها بكتل جسدية واضحة من الممكن القبض عليها، غير أنها مع ذلك اختارت لفضائها اللوني مساحات بصرية مدروسة بعناية. لوحة واحدة فقط على شكل جدارية من بين جميع أعمالها وقفت في مدخل الغاليري لتعلن معارضتها لكل اشتغالات جيهان ال16، حيث قدّمت فيها بورتريهات فوتوغرافية متجاوزة لوجوه مبدعين وغرباء وأطفال

من خلال ست عشرة لوحة تشكيلية بتقنية "المكس ميديا" على "الكانفاس"، قدّمت الفنانة التشكيلية المصرية جيهان صالح معرضها الشخصي "وجهة نظرك" في صالة غاليري "البارح" للفنون التشكيلية بالعاصمة البحرينية المنامة، والذي يتواصل حتى أواخر أكتوبر الجاري.

وقامت لوحات المعرض على كتل لونية غير محددة المعالم، تشير جميعها إلى وجهات نظر متداخلة، لا تستطيع أن تمنح المتلقي فضاء المعنى على طبق جاهز، فكلما نظر إليه من جهة وجده يحمل دلالات تختلف عن الجهة الأولى.

الأشكال المشغولة بالألوان والمساحات البصرية الممتدة أرادت أن تقول من خلالها الرسامة إنها لا ترغب في الانحياز لمعنى محدد أو لوجهة نظر واضحة، فكل الوجهات المحتملة ربما تكون قابلة للأخذ والرد والتاويل، وهذا ما يؤكد عدم عنونتها للأعمال المقدّمة، تاركة للمتلقي اختيارا ما يريده من تاويل أو تسميات على هامش التجربة.

وتقف جيهان صالح بذكاء في منتصف بابها الذي يدخلنا لعوالمها التشكيلية دون أن تقدّم لنا عتبة تساعد على فك شيفرتها الخاصة، ودون أن تسهم في الغلظة عن محاولتنا التاويل لها أيضا، لهذا نواجه شخصياتها متوارية خلف ألوانها، فلا تنصر منها سوى عيون حاملة، أو وجوه بمشاعر محايدة، فيها دققها

جوزيف مطر:

أنا رسول الحب والضوء.. واحد من أبناء الشمس الكثر





«في كل الأخبار العاجلة المتصلة بالكوارت، المصدر الأول لها يكون وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى في حريق دبي كان المصدر الأسرع هو وسائل التواصل الاجتماعي».

نارت بوران
الرئيس التنفيذي لقناة سكاى نيوز عربية

«لا تدعوا القمع يسود ويقضي على وسائل الإعلام الحرة في بلد عضو في مجلس أوروبا (تركيا)، هذا النضال ليس مهما فقط لمستقبلنا وإنما لمستقبل أوروبا أيضا».

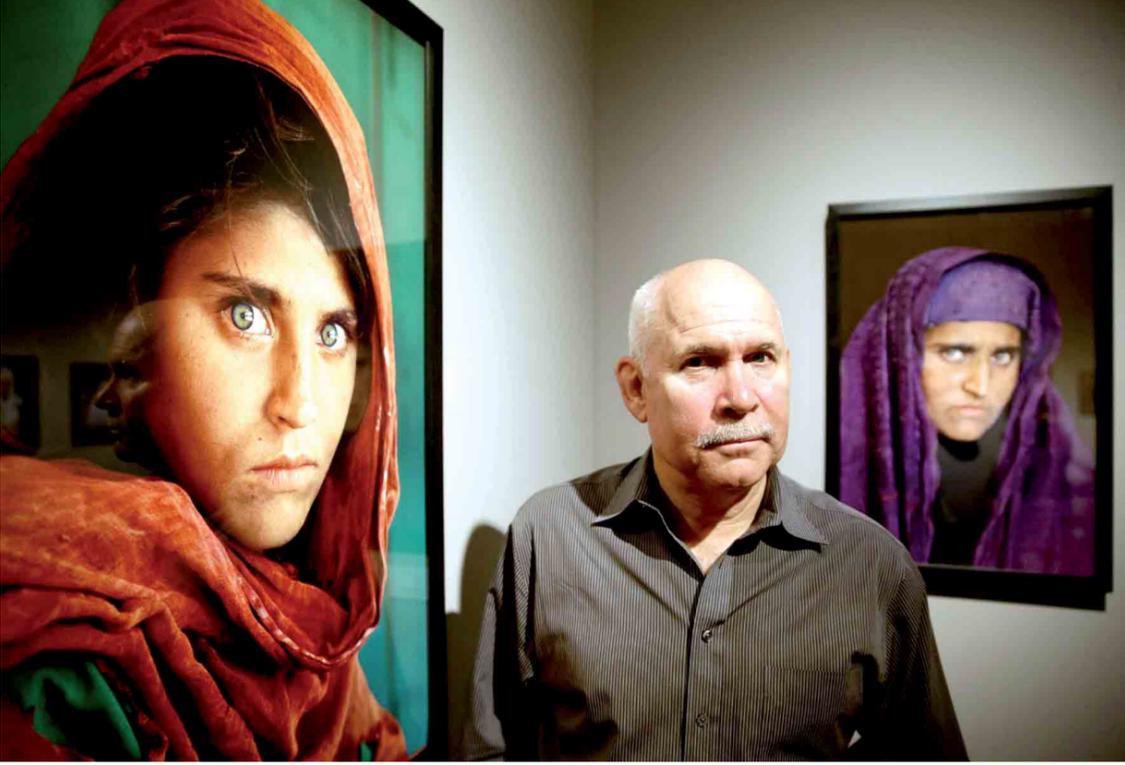
جان دوندار
صحافي تركي



ميديا

موناليزا أفغانستان تعود إلى دائرة الضوء بعد اعتقالها

● صورة شربات غولا لا تزال رمزا لأزمة اللاجئين بعد ثلاثين عاما ● هل ينقذ الاهتمام الإعلامي فتاة أجمل غلاف في الصحافة



وجهه يعكس تجارب وصعاب بلد أنهكه الصراع

يفضح المصور الشهير ستيف ماكوري، انتشار اكتشافه بين أوساط عشاق ماكوري، ثم تولوا هم التقني عن أعمال أخرى أجرى عليها تعديلات بواسطة فوتوشوب، فتم العثور على 4 صور، في الموقع الرسمي لماكوري؛ اثنتان أصليتان، والأخريان فوتوشوب. وفي نهاية مايو الماضي، نشرت مدونة "بيتا بيكسال" Pita Pixel، المتخصصة في تغطية كل ما يتعلق بأعمال التصوير الإبداعية الشهيرة تحقيا عن جميع مصادر أعمال ماكوري على مدى العقد الماضي، وكشفت العديد من الأمثلة عن التلاعب بالصور وتكمين الفضيحة، في أن الصور الفوتوشوب التي تم اكتشافها، هي التي تم الترويج لها من قبل ماكوري، وطباعتها، ونشرها في المجلات والصحف والمعارض.

ولم تطأ أقدامهم أفغانستان من قبل، بحسب صحيفة الغارديان. يذكر أن المصور الأميركي الشهير، تعرض العام الماضي إلى هجوم حاد من معظم المواقع الإلكترونية حول العالم، بعد استخدامه للفوتوشوب في إحدى صوره بعد عرضها في إيطاليا. واكتشف المصور باولو فيليوني، الصورة المثيرة للشكوك ونشر في مدونته حول موضوع الصورة بعد عودته من إيطاليا. وقال فيليوني إن إحدى الصور الملتقطة في كوبا، تم تعديلها بواسطة فوتوشوب، ثم نشر الصورة الأصلية والمعدلة على مدونته الخاصة، قبل أن يحذف ماكوري الصورة الأصلية من موقعه الرسمي. وفي الوقت الذي لم يكن فيه باولو فيليوني ينوي أن

ويستأهل المتابعون والناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بعد انتشار خبر اعتقال شربات غولا، هل سيتمكن الإعلام من تغيير مصيرها والضغط على السلطات الباكستانية لتخفيف الحملة على اللاجئين الأفغانين؛ حيث شهد هذا العام زيادة في عدد الأفغان الذين غادروا باكستان، بعد سقوط الحكومة وزيادة المساعدة المالية التي تمنحها الأمم المتحدة للاجئين الذين يعودون إلى أفغانستان. وقالت الأمم المتحدة إن أكثر من 350 ألف لاجئ أفغان عابروا إلى وطنهم هذا العام. وقد زاد هذا التدفق للعائدين، من الضغط على الحكومة التي تشكو من صعوبات في أفغانستان، إذ أن العديد من الوافدين هم من الأفغان الأصغر سنا الذين ولدوا في باكستان

تتابع وسائل الإعلام العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي قضية الفتاة الأفغانية ذات العينين الخضراوين الحزبتين التي ظهرت صورتها على غلاف مجلة "ناشيونال جيوغرافيك" في العام 1985 وأصبحت من أشهر الصور المتميزة حول العالم، بعد انتشار خبر اعتقالها، بسبب زعم السلطات الباكستانية أن أوراقها الثبوتية مزورة.

وغولا واحدة من العديد من الأفغان الناشطين لإقناع اللاجئين بالعودة إلى ديارهم. ويقول مكتب منح الهويات في باكستان، إنه تم الكشف أن 60.675 من بطاقات الهوية تم الحصول عليها عن طريق الاحتيال من الرعايا الأجانب. ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن مسؤول باكستاني مشرف على التحقيقات أن غولا حصلت بطريقة غير قانونية على بطاقة هوية باكستانية منذ عام 1988، لكنها عادت واستخدمت جواز سفرها الأفغاني عام 2014 لدى سفرها إلى السعودية للحج.

وتم التقاط صورة غولا التي تصدرت غلاف مجلة ناشيونال جيوغرافيك على يدي المصور ستيف ماكوري في ديسمبر عام 1984، عندما كانت لاجئة في الثانية عشرة من العمر في مخيم على الحدود الباكستانية الأفغانية ثم ظهرت الصورة على غلاف مجلة "ناشيونال جيوغرافيك" في يونيو 1985 واستخدمت على نطاق واسع في نشر محنة اللاجئين. وأصبحت واحدة من الصور المميزة للصراع بين المتمردين والمجاهدين وقوات الاحتلال السوفييتي.

وفرت عائلة غولا إلى باكستان إلى جانب الآلاف من العائلات الأفغانية، عندما غزت قوات الاتحاد السوفييتي أفغانستان عام 1979. ولم يكن مكوري يعلم اسمها ورغم رحلاته المتكررة للمنطقة لم يتمكن من تعقبها، لكنه وجدها أخيرا بعد 17 عاما في بيشاور عام 2002.

وقال مكوري لصحيفة واشنطن بوست عام 2002 "فور رؤيتي لها علمت أنها نفس الفتاة". وأضاف "لقد كانت هناك مجموعة معقدة من المشاعر على وجهها في الصورة الأولى... هل هو خوف؟ هل هي صدمة؟"

وبعد الحصول على إذن من زوجها الخباز رامت جول، رفعت غولا النقاب حتى يتسنى لمكوري التقاط صورة حديثة لها، وكان لا يزال وجهها يعكس تجارب وصعاب عقدين من الصراع شهدهما بلدها.

إسلام آباد - أعادت وسائل الإعلام العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي، نشر صور الفتاة الأفغانية ذات العينين الخضراوين الحزبتين التي ظهرت صورتها على غلاف مجلة "ناشيونال جيوغرافيك" في العام 1985 وأصبحت من أشهر الصور المتميزة حول العالم، بعد اعتقالها في أفغانستان. ونشرت معظم الصحف البريطانية متابعات بشأن الفتاة الأفغانية، والتي باتت امرأة متقدمة في السن اليوم واعتقلتها السلطات في باكستان التي لجأت إليها متهمه إياها بالتزوير.

ونشرت صحيفة "الغارديان" تحقيا عنها يقول إن المرأة التي كانت رمزا للاجئين عام 1984 تواجه السجن اليوم، بسبب زعم السلطات الباكستانية أن أوراقها الثبوتية مزورة. وقالت الصحيفة البريطانية إنه في العام الماضي نشرت وسائل الإعلام الباكستانية صورة من بطاقة التعريف الوطنية المحوسبة لـ"شربات غولا"، وهي وثيقة حيوية لا يمكن لأي أجنبي أن يحصل عليها في باكستان، ولكن لم تلق عليها القبض وكالة التحقيقات الاتحادية الباكستانية سوى الأربعاء الماضي، بعد تحقيق مطول.

وقال شهيد إلياس، وهو مسؤول من مصلحة تسجيل البيانات الوطنية، إن غولا قد تواجه حكما بالسجن يصل إلى 14 عاما وغرامة تصل إلى 5 آلاف دولار في حال تمت إدانتها.

وأضاف أن وكالة التحقيقات الاتحادية تسعى أيضا إلى إلقاء القبض على ثلاثة موظفين من قسم خدمات بطاقات الهوية يُعتقد أنهم المسؤولون عن منحها بطاقة الهوية المزورة في أبريل عام 2014.

◀ صورة الفتاة ذات العينين الخضراوين ظهرت أول مرة على غلاف مجلة «ناشونال جيوغرافيك» في 1985

باختصار

◀ أبطل مجلس الدولة اليوناني، ليل الأربعاء الخميس، إصلاح القطاع السعي البصري الذي اقترحه رئيس الوزراء اليكسيس تسبيراس ويثير جدلا حادا، ما يشكل نسخة كبيرة للحكومة التي رأت أنه قرار "غير عادل" لكنها أكدت أنها ستلتزم به.

◀ حوّل الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، الإعلام في بلاده، مسؤولية توتر العلاقات بين القاهرة وعدة دول أخرى، لم يسماها، وجاء ذلك خلال حديثه، الأربعاء، في ثاني أيام "المؤتمر الوطني الأول للشباب" المنعقد بمنتهج شرم الشيخ، في جلسة ضمت المشاركين في المؤتمر.

◀ وجهت شركة البث الإذاعي والتلفزيوني الموريتانية، إنذارات للقنوات والإذاعات الحرة التي لم تسد ديونا متأخرة عليها، وحددت لها بداية الشهر المقبل كآخر أجل للدفع.

◀ انتقد رئيس تحرير مجلة "باري ماتش" الفرنسية، جيل مارتين شوفيه، الدعاية السلبية التي تقوم بها وسائل الإعلام الغربية ضد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، واعتبرها لصالح أردوغان وتشير إلى كونه على الطريق الصحيح. واعتبر شوفيه أن أحد أسباب ذلك يرجع إلى أن الأوروبيين يعتقدون أن الديمقراطية والإسلام لا يجتمعان.

◀ أعلنت منظمة "مراسلون بلا حدود" عن ترشيحها للإعلامي السوري هادي عبدالله لجائزة المنظمة لحرية الصحافة للعام الحالي، إضافة إلى 21 مرشحا آخرين من كافة أنحاء العالم.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

انعدام الخطة الإعلامية لإدارة الأزمات يحولها إلى كوارث

والكوارت، وتطرق إلى أزمة العاصفة التي ضربت الإمارات في بداية هذا العام، وأكد أن درس الاستفادة من هذه الأزمة، أنها كشفت بوضوح كفاءة الخطط والاستراتيجيات المعدة مسبقا، للتعامل مع هذه النوعية من الأزمات.

وأشار النعيمي، إلى أن الإمارات بحكم الإنجازات التي حققتها، فإنها مستهدفة من جانب بعض المنصات والمواقع الإعلامية التابعة لأطراف خارجية، التي تحاول تشويه صورة الإمارات ومواقفها، من خلال ما يسمى «سياسة الإغراق»، التي تقوم على قيام موقع ما، بنشر خبر سلبي وغير حقيقي عن الإمارات.

على قضايا ومحاور عدة مهمة، من بينها؛ متطلبات عوامل النجاح في إدارة الأزمات، والاستعداد والتخطيط الإعلامي للتصدي الناجح للأزمة أو الكارثة، والتغطية الإعلامية للأزمات والطوارئ والكوارت قبل وفي أثناء وبعد الأزمة، وكيفية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمة، مع تقديم بعض التجارب العملية في إدارة الأزمات والكوارت، وكيفية الاستفادة منها. وتحدث علي راشد النعيمي، الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات، في الجلسة الأولى للملتقى تحت عنوان "التخطيط الإعلامي لإدارة الأزمات والكوارت.. الواقع والطموح"، عن أهمية دور الإعلام في مواجهة الأزمات

هذه الوسائل بصفقتها أدوات رئيسية في جميع القطاعات، خاصة وأن الإعلام أصبح جزءا من الحدث، وليس مجرد ناقل له.

وأشار إلى أن دور الإعلام في مواجهة التهديدات والمخاطر يجب أن يبدأ بالتدابير الوقائية والتخطيط المسبق، للإسهام في تصادي وقوع الأزمات، وهذا يتطلب نضجا ووعيا شاملا من قبل القائمين على وسائل الإعلام، لمنع تحول المخاطر إلى أزمات، والأزمات إلى كوارث.

ويهدف الملتقى إلى تعزيز المعرفة بإدارة الأزمات إعلاميا، وتعزيز الشراكة والتنسيق مع وسائل الإعلام المختلفة في حالات الطوارئ والأزمات والكوارت، من خلال تسليط الضوء

◀ أبو ظبي - أكد سلطان بن أحمد سلطان الجابر، رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للإعلام في الإمارات، أن المنطقة تعيش تهديدات ومخاطر عديدة، الأمر الذي يتطلب من العينين بقطاع الإعلام مضاعفة العمل، سعيا لتحديد أفضل الطرق للتعامل مع هذه المرحلة الدقيقة.

وأضاف الجابر خلال "الملتقى الإعلامي للمخاطر والتهديدات 2016"، الذي نظمته الهيئة الوطنية لـ"إدارة الطوارئ والأزمات والكوارت" في أبو ظبي، الأربعاء، أن التطور الكبير في منظومة العمل الإعلامي، وتنامي دور منصات الإعلام الرقمي والاجتماعي، قد أدا إلى إفسار واقع جديد يحتم التعامل مع

إبعاد الوزراء المصريين عن وسائل الإعلام حفاظا على هيبة الدولة

يتم تسجيل الحوارات التلفزيونية مسبقا، يمكن أن تتم "فلترتها وتنقيحها ومراجعتها قبل بثها"، لأن التوقيت الحالي بالغ الحساسية، ولا يحتمل الخطأ من أي مسؤول، والمشكلة أن البعض يظهر مع إعلاميين غير مقبولين في الشارع، ما يزيد الموقف استفزازا ضد الحكومة والنظام برمته. وكانت تصريحات البعض من وزراء الحكومة للصحافة، ومشاركتهم في برامج تلفزيونية مادة خصبة للسخرية ومهاجمة النظام على مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها بدت بعيدة عن الواقع، كما أن وزير العدل السابقين، محفوظ صابر ومن بعده أحمد الزند، رحلا عن المنصب، بسبب إدلائهما بتصريحات أثارت الرأي العام بشكل دفع النظام إلى إجبارهما على الاستقالة.

وترى دوائر حكومية أن تناقض تصريحات المسؤولين الحكوميين أصبح مادة جيدة لوسائل الإعلام الناطقة بلسان جماعة الإخوان القريبة من دوائرها، من مواقع إلكترونية أو فضائيات بثت من الخارج، حيث تتخذ منها ذريعة للهجوم على النظام وإظهار أنه "غير صادق وغير جاد وربما كاذب" في مخاطبة الرأي العام، وتحجيم الظهور الإعلامي لكبار المسؤولين، يقطع الطريق أمام هذا الإعلام لتشويه الصورة في مصر.

لدى بعض المسؤولين في التعامل مع وسائل الإعلام، وكيفية الرد على الأسئلة، خاصة إذا كانت "مستفزة"، ما يدفعهم إلى الإجابة عليها بطريقة أكثر حماسة وأقل موضوعية بما يغضب الشارع.

وأضاف أن هذه الأخطاء يتم توظيفها بشكل سياسي من تيارات معادية للنظام، ما يضع الحكومة كلها في مرمى النيران، لكن أن

أسابيع قليلة من قرار وزارة الداخلية منع ضباطها من التحدث للإعلام، وحظر أعضاء النيابة العامة والقضاء من الإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام.

وقال عصام فرج، أستاذ الإعلام السياسي بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالقاهرة، في تصريحات لـ"العرب"، إن سبب هذا التوجه، يرجع إلى عدم وجود خبرة كافية



ضوابط جديدة تمنع رئيس الوزراء من الذهاب إلى القنوات الفضائية

تشير البعض من التقارير إلى أنه من المرجح أن يقوم موقع إنستغرام بزيادة ميزة إضافية وهي الفيديوهات الحية أو Live Videos على التطبيق، وبحسب الصور، التي اكتشفها مستخدم روسي، فإن التطبيق يحمل في قسم القصص Stories رمزا كتب عليه «Live» مع زر جديد «Go Insta» يتم استخدامه لبدء البث المباشر. يذكر أن المتحدث باسم إنستغرام رفض التعليق.



مصر تغض النظر عن القال والقييل على الشبكات الاجتماعية

● أقدم نكتة عرفها الإنسان في التاريخ فرعونية الأصل



السخرية سلاح مصري قديم

والتي بموجبها تنازل السيسي عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية قائلًا "أمي قالتلي متبصش (لا تنظر) للي في إيد الناس أوعى (احذر)".
و"لم يشهد التاريخ في مصر سخرية من رئيس أكثر من الرئيس الأسبق محمد مرسي".
ويوصف مرسي بأنه أول رئيس في العالم سقط بالضحك والنكات "منذ يومه الأول وحتى يومه الأخير".
ووصف مرسي بعدة أسماء أشهرها "الاستن" وتطلق على السيسي أيضا أسماء مسيئة عديدة.
ووفق المؤلف المصري منتصر جابر في كتابه "أضحك على الرئيس" أن السخرية سلاح مصري قديم يرجع إلى نحو 46 قرنا. ويؤكد أن "أقدم نكتة عرفها الإنسان في التاريخ فرعونية الأصل".
ويصف الكتاب الساخرون حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين بأنه العصر الذهبي للفكاهة. وقال رسام الكاريكاتير إسلام القوصي "النكتة تعالج الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلد. النكتة الحكم 28 عاما.

والتي بموجبها تنازل السيسي عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية قائلًا "أمي قالتلي متبصش (لا تنظر) للي في إيد الناس أوعى (احذر)".
و"لم يشهد التاريخ في مصر سخرية من رئيس أكثر من الرئيس الأسبق محمد مرسي".
ويوصف مرسي بأنه أول رئيس في العالم سقط بالضحك والنكات "منذ يومه الأول وحتى يومه الأخير".
ووصف مرسي بعدة أسماء أشهرها "الاستن" وتطلق على السيسي أيضا أسماء مسيئة عديدة.
ووفق المؤلف المصري منتصر جابر في كتابه "أضحك على الرئيس" أن السخرية سلاح مصري قديم يرجع إلى نحو 46 قرنا. ويؤكد أن "أقدم نكتة عرفها الإنسان في التاريخ فرعونية الأصل".
ويصف الكتاب الساخرون حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين بأنه العصر الذهبي للفكاهة. وقال رسام الكاريكاتير إسلام القوصي "النكتة تعالج الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلد. النكتة

وقال، خلال لقائه وفدا من الأدباء والمتقنين، "أتأخر في الكلام لأن كلامي يمر على فلاتر: فلتر الصدق، فلتر الأمانة، فلتر الحق...".
واعتاد المصريون من السيسي على مطالبته لهم بالتبرع في كل خطاباته، منذ إنشاء صندوق "تحيا مصر"، "وصبح على مصر بجنه".
وأثناء لقاء السيسي بعدد من الإعلاميين في نيويورك عام 2015، وأثناء حديثه عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والانتقادات التركية له واعتباره انقلابيا، قال السيسي إنه عندما كان صغيرا كان أقرانه يضربونه وكان يقول لهم "لما أكبر هضربكم" في إشارة إلى تركيا. وحينها أطلق عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ بعنوان "السيسي المايكبر".
وخلال كلمته في اجتماع الأسرة المصرية، دافع السيسي عن اتفاقية إعادة تعيين الحدود بين مصر والمملكة العربية السعودية،

يتباهى المصريون بأن أقدم مزحة في التاريخ كانت فرعونية، لذلك استمروا في التهكم والمزاح من الحكومة والرؤساء على مر التاريخ المعاصر، وزاد من تهكمهم شيوع مواقع التواصل الاجتماعي وغض السلطات النظر عن التعليقات وإن كانت شديدة اللهجة.

القاهرة - كشف تجاهل السلطات المصرية للنقد اللاذع الذي يوجهه المصريون إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي والحكومة، عن توجه بغض النظر عما يمكن تسميته بـ"القال والقييل" على الشبكات الاجتماعية.
ويتوافق هذا التجاهل مع طبيعة الشعب المصري المعروف بالتهكم الفكاهي حتى في أحلك الظروف والأزمات. ويبدو أن السخرية التي وصفت بـ"الشحجة" من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في بداية حكمه انفجرت مؤخرا، في تعليقات على فيسبوك وتويتر.
غير أن محللين يؤكدون أن غض النظر من قبل السلطات المصرية على هذا التهكم على مواقع التواصل الاجتماعي يعود إلى أنه صار جزءا من حياة المصريين، فيما يرى البعض أن ارتفاع منسوب السخرية في العهد الراهن" يعبر عن خيبة أمل المصريين من العجز الحكومي ومن الأزمة الاقتصادية والمعيشية المتفاقمة.

وكان آخر ما علق عليه مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، على ما قاله السيسي في مراسم افتتاح المؤتمر الوطني للشباب، "والله العظمي أنا قعدت 10 سنين ثلاجتي كان فيها مية بيس، ومحدث سمع صوتي".
وتداول مستخدمو موقع تويتر هاشتاغ «نلاجة_السيسي»، واحتل الهاشتاغ المرتبة الثالثة عالميا في قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً.

وتوالى التعليقات على كلام الرئيس المصري، عندما علق خلال مراسم افتتاح المؤتمر الوطني للشباب، على العطل الفني الذي تسبب في عدم تلاوة آيات من القرآن الكريم، قائلا "الكيبوتر مزرجن".
وأطلق نشطاء التواصل الاجتماعي، عقب ما قاله السيسي، هاشتاغ «الكيبوتر_مزرجن»، للتعليق على تعليق الرئيس المصري.
كما برر السيسي -حينما كان مرشحا لرئاسة الجمهورية- تأخره في الكلام وأنه يتعذب من أجل أن يتكلم، لأن كلامه يمر على "فلاتر".

الرئيس السابق محمد مرسي يوصف بأنه أول رئيس في العالم سقط بالضحك

فيسبوك يدرّب الصحفيين

واشنطن - أعلن موقع فيسبوك هذا الأسبوع في بيان إطلاق برنامج مجاني على الإنترنت لتدريب الصحفيين.
وأشارت مديرة المشروع إين كير من خلال منشور لها على فيسبوك، إلى أن الدورات التدريبية ستكون متوفرة للصحفيين عن طريق الانتساب إلى مركز فيسبوك للتدريب العالمي (بلوبرانت) Blueprint، والاشتراك في مجموعة خاصة على الموقع تحمل اسم "News Media & Publishing on Facebook"، لتبادل الأفكار وفتح حلقات النقاش حول المبادئ والوسائل الصحفية وخاصة الإلكترونية.
وستركز خدمة الدورات بشكل أساسي على اكتشاف المحتوى وخلق القصص وبناء قاعدة جماهيرية.

وسيعتمد فيسبوك في خدمته على خبرة عدد من الصحفيين المحترفين للتوجه إلى الآلاف من الصحفيين حول العالم وتدريبهم على كيفية استخدام موقع فيسبوك وإنستغرام في العمل الصحفي، بالإضافة إلى تقديم حصص تدريبية تعلم الصحفيين كيفية الاستفادة من فيسبوك لايف، وفيديو وصور الـ 360 درجة بالإضافة إلى المقالات.
وانطلقت فكرة فيسبوك ونفذت بعد اكتشاف حاجة العديد من الصحفيين إلى دليل علمي ومحترف لاستخدام الموقع والاستفادة منه على نحو إيجابي، وسيقوم بالإجابة على كل أسئلة الصحفيين ويقدم مراجع متخصصة تمكنهم كل ما يحتاجونه من معلومات.

وخلال الأسابيع المقبلة سيعمد فيسبوك إلى تقديم ندوات صحفية إلكترونية، وستتغير وتتوسع تبعاً لطلب الصحفيين المشاركين، وذلك للإضاءة على كل المستجدات التي تتعلق بالموقع، وعلى مختلف المواضيع الإعلامية والقضايا والحالات التي تحتاج إلى دراسة وتدريب.

وسيعمد الموقع إلى ترجمة الندوات والحصص التعليمية والتدريبية إلى ثمانية لغات وذلك بهدف الوصول والتوجه إلى أكبر عدد من الصحفيين في العالم لرفع مستوى الإبداع والاحتراف الصحفي.

وتأتي خطوة فيسبوك في سياق محاولة الموقع توسيع استخدامه لتطوير مختلف المجالات العلمية، وتوجيه كل الخدمات التي يقدمها من صور وفيديوهات ونقل مباشر ونشر المقالات لتعزيز العمل الصحفي.

ويمكن اعتبار هذه الخدمة الجديدة ضرورية في ظل تطور وتوسع صحافة المواطن وعشوائية استخدام الموقع من قبل الصحفيين من جهة، وفي ظل حاجة الصحافة التقليدية اليوم إلى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في عملها، ولكن بشكل مهني ومحترف.

ووفقا لبعض من الصحفيين فالتدريب سيكون خطوة نحو الاحترافية في مجال التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.

هاشتاغ اليوم

بغداد لن تكون قندهار بل طهران

وقال معلق على فيسبوك:

Ali Alsumery

لا خير في لجنة قانونية يرأسها فاسد، لا خير في لجنة قانونية يرأسها كاذب ولص. محمود الحسن، صاحب فضيحة توزيع الأراضي مقابل أصوات انتخابية له في الانتخابات الأخيرة؛ وبالوئاثق!

ومحمود حسن هو النائب الذي تقدم للبرنامج بمشروع حظر استيراد وتصنيع وبيع الخمر. واعتبر مغرد على تويتر:

@redhalawyer

ليس من قبيل الصدفة إقرار القانون بالتزامن مع عقد مؤتمر ما يسمى بالصحة الإسلامية في بغداد هذه الخطوة الأولى فقط ضمن حلقة ممنهجة لاسلمة الدولة علما أن الاستفيد الأول هم تجار المخدرات.

وقال مؤيد للقانون:

عبدالجبار العراقي

لأول مرة يتخذ البرلمان العراقي خطوة صحيحة (وهي منع الخمر) إن صح الخبر فهذه حسنة تذكر للبرلمان، شاء من شاء وأبى من أبى. #أربعةسكران.

واعتر معلق على فيسبوك:

محمد التميمي

بعدما يريدون حظر المشروبات الروحية... ترقبوا... ترقبوا... ترقبوا قانون الرجم للزاني والزانية أمام الناس! قانون قطع اليد للشارق!

بغداد - أثار قانون عراقي يحظر المشروبات الكحولية جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية.

وقال معارضون إن التشريع يناقض المادة الثانية من الدستور، التي تمنع أي تشريعات من شأنها المساس بالحريات الفردية ومبادئ الديمقراطية وحريات الأديان وتسيء إلى صورة العراق.

وذهب مؤيدون للقانون إلى أن "الدستور ينص على أنه لا يمكن سن قانون يتعارض مع ثوابت الإسلام".

ورأى مديون في بيان نقلته مواقع إخبارية عراقية أن "مجلس النواب استغل لحظات عصيبة يمر بها العراق ليمرر قراره بحظر بيع واستيراد المشروبات الكحولية، بطريقة ملتوية، إذ جعله بنسب ضمن قانون واردات البلديات، لضمان أن يمر دون إثارة الجدل".

وفي الفضاء الافتراضي، انتقد ناشطون القانون بوسائل مختلفة تحت هاشتاغ #4سكران و #بغداد_لن_تكون_قندهار. وكتب مغرد:

@WajdyM

لا طبعاً مش قندهار.. لكن ممكن تكون طهران #بغداد_لن_تكون_قندهار.

وكتبت صفحة على فيسبوك:

سكران #4

ما تم إقراره في البرلمان يعطي لمحة حول عراق ما بعد داعش. قمة التطرف الإسلامي بنسخته الشيعية تستل إلى ذروتها قريباً على حساب المعتدلين الذين سيتم كتم أصواتهم. #أربعةسكران.

أبرز تغريدات العرب



thKool

قتي فتن بفتاة، فتاه وبات بسبب الفتاة، فتاتا، عن حبها روى ولا ارتوى قاده إليها الهوى فهو ظنها جنة وعلى نفسه جنن ولغتنا العربية!

shadounalhanan

عندما تعطي مالا للسياسي أنت تعلم جيدا أنك تشتري موقفه ولا تطعم فقراء بلده بالعكس أن تقويه عليهم أكثر.

2004Noor

وفي سياق نصف متصل، لا تستغربوا إذا صار النشيد الوطني في العراق "لطمية عادي، وظلقة العراقيين بعد2003 إما اللطم وإما الموت! بلا تعليم بلا بطيح!

تابعوا

MMFlint

مايكل مور مخرج أميركي.

Tahrirawi

عندما نغضب نقول كلاما صحيحا جدا بطريقة خاطئة جدا.

malahmad11

الجميع مع الوطن في حربه وسلمه في ضيقه وسعته لكن أن ترى من يزداد غنى من لقمة الفقير فهذا ما يستنكرهكم_انخصم_من_راتبك_السعودية.

sarah's

الذكور سبب الشرور في كل العالم، حتى الأنثى التي تتحول إلى وحش في فترة ما قبل الحيض، يكون بسبب ارتفاع هرمون الذكورة عن الأنوثة.

Heba_a

عدم التدخل في الخصوصيات فرض، لا هو كرم منك ولا نوق.. فرض.

maryam1001

توكل كرمان: جنسيتي التركية أهم من "توبل" وما زال السؤال: وأين الوطن يا توكل؟
#اليمن.

iQtPas

"المال لا يغير الناس بل يظهرهم على حقيقتهم".
- ابراهيم سيمبسون.

ahmedkhaledtwfi

يعتبر التشهير الأخلاقي والديني من الأسلحة العربية المحببة شائعة الاستخدام.

ghurab77

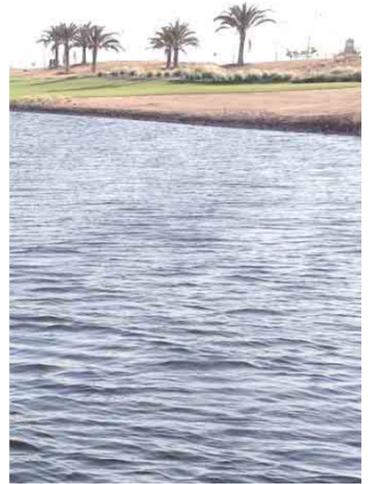
الصبر ليس استسلاماً، الصبر هو أن تهمس في أذن الحياة لن أحنني ما دام الله معي. فاقد الصبر قنديل بلا زيت.

«واحة آيلة» أحد أضخم المشاريع الاستثمارية السياحية في مدينة العقبة على أرض مساحتها 4300 دونم منها 750 دونما على شكل بحيرات مائية.

ملعب الغولف في آيلة من ضمن أفضل ثلاثة ملاعب في العالم صديقة للبيئة، من خلال مشاريع توليد الطاقة الخضراء، وتكنولوجيا متطورة لتوفير استهلاك المياه.

«واحة آيلة» بوابة سياحية جديدة في عقبة الأردن

● مشروع يضاعف الشواطئ على البحر الأحمر ● ملعب غولف بمواصفات عالمية صديق للبيئة



قطب يجمع بين السياحة والرياضة

والسياحية». ويتوقع نورمان أن يشكل ملعب آيلة للغولف إحدى أبرز نقاط الجذب السياحي والترفيهية في المنطقة بسبب الأجواء والجماليات والتصميم الفريد لواجهة آيلة وخليجها الداخلي.

من جهته، أكد شرحبيل ماضي، ضرورة التوجه إلى إيجاد أفكار لبناء مشاريع تكون معلما ونقطة جذب سياحية ورياضية بمستوى عالمي، بهدف خدمة تسويق العقبة واستقطاب الأعداد الأكبر للسياحة، مشيراً إلى أن إنشاء ملعب غولف بإمضاء عالمي يسهل مهمة تسويق الأردن في أكثر من مجال، ويجعله محطة لكافة فئات وقطاعات السياحة العربية والعالمية.

وبيّن المدير التنفيذي لشركة واحة آيلة للتطوير، المهندس سهيل دودين، أن التزام آيلة مستمر ومتجدد بإنجاح تحقيق الرؤية المستقبلية للمشروع بكامل مكوناته، مؤكداً التفرد والتميز من جديد بإنشاء أول ملعب غولف بتطبيقات جعلته من أهم ثلاثة ملاعب في العالم صديقة للبيئة، حيث تتم كافة أنشطة وخدمات الملعب من تحلية للمياه وأنظمة ري حديثة وأنظمة ضخ وتوزيع للمياه، ناهيك عن إنارة كافة مرافق الملعب، وذلك من خلال إنتاج الطاقة الكهربائية النظيفة، والتي يتم توليدها بالخلايا الشمسية الممتدة في محيط الملعب حيث يتم إنتاج نحو 2.5 ميغاواط.

بلعبة الغولف، والذين تنافسوا عبر أول بطولة غير رسمية خلال افتتاح الملعب الجديد. ويعد ملعب الغولف في آيلة، كما قال عنه مصممه العالمي، جريج نورمان، "أرى في ملعب الغولف في آيلة أنه ضمن أفضل ثلاثة ملاعب في العالم صديقة للبيئة، من خلال عدة ممارسات لتوليد الطاقة الخضراء، وتكنولوجيا متطورة لتوفير استهلاك المياه تعد الأفضل في تشغيل ملاعب الغولف في العالم".

وإلى جانب الملعب، تأسست أكاديمية آيلة لتعليم وترويج لعبة الغولف، والتي تتميز بتوفير خدمات الإضاءة التي يتم تشغيلها بالطاقة الشمسية، والتي تسمح لهواة اللعبة بممارسة أنشطتهم في الليل، والاستمتاع بالجو المعتدل، وبذلك تشكل واحة آيلة معلما رياضيا جديدا ونقطة جذب للسياحة العربية والعالمية باحتوائها على 18 حفرة دولية، إضافة إلى أسطول من عربات الغولف المزودة بشاشات الـ"جيب ي اس". وقال نورمان، "ملعب آيلة للغولف، إضافة نوعية لدعم رياضة الغولف في المنطقة، وذلك بسبب تميز الأجواء المناخية في العقبة والتجهيزات الهائلة التي وفرتها آيلة لخدمة هذا الملعب العالمي، إضافة إلى نوعيته وجودته من النواحي البيئية والفنية

واعتبر شرحبيل ماضي، مفوض السياحة والاستثمار في سلطة العقبة، أن "آيلة من المشاريع التي ستضع العقبة على خارطة السياحة العالمية للكثير من الشرائح التي لم تزرها".

وأضاف ماضي، المشروع "سيستقطب بالتحديد ذوي الدخل العالي ورجال الأعمال والأثرياء، الذين يهتمون بزيارة مثل هذه المشاريع، خصوصا في ظل وجود ملعب الغولف الذي يستقطب الكثير من الجنسيات".

هي بوابة الأردن السياحية وتمثل إلى جانب البتراء ووادي رم (جنوب) المثلث الذهبي. كما اعتاد أن يسميها العاملون في القطاع السياحي، أو العصب الرئيسي للقطاع السياحي في الأردن.

ملعب غولف عالمي

فرضت واحة آيلة وجودها على الساحة الرياضية العالمية، من خلال نافذة رياضية جديدة تتمثل في إنشاء أول ملعب للغولف في الأردن، والثالث في منطقة الشرق الأوسط، بعد دبي وعمان ضمن أفضل ثلاثة ملاعب في العالم صديقة للبيئة.

واستقطبت واحة آيلة 72 لاعبا ولاعبة من أبرز نجوم العالم والوطن العربي والأردن

يحاول الأردن أن يتقدم في مشاريعه السياحية رغم الفوضى الأمنية في دول الجوار والتي تهدد القطاع في المنطقة، لكن لا تتني السلطات الأردنية على تشجيع المشاريع السياحية التي ستفتح مجالا آخر لاستقطاب الزوار من الأردنيين والأجانب على حد سواء، لذلك تسعى دائما إلى تنوع سياحتها خاصة في منطقة العقبة الثرية بطبيعتها وأثارها، وآخر هذه المشاريع التي أشرفت على النهاية واحة آيل التي تعد أحد أضخم المشاريع الاستثمارية السياحية برؤية جديدة.

اللؤلؤية البيضاء ذات المياه الازوردية الصافية التي نثرت على جانبيها مرافق آيلة والترفيهية والسياحية والمساحات الخضراء ومركز المدينة (قرية المرسى) التي تشرع بواباتها لاستقبال الزائرين والسكان، وذلك من خلال مرسى اليخوت أو في وسط المدينة حيث تخلق القرية مفهوما جديدا للترفيه والتسوق، فتتنوع فيها المرافق التجارية والترفيهية من مطاعم ومقاه ومتاجر وأكشاك تكفل سهولة الوصول إلى المراكب واليخوت وقضاء أمتع الأوقات بالألعاب والأنشطة المائية المختلفة.

من جانبه أكد المدير التنفيذي لشركة واحة آيلة للتطوير، المهندس سهيل دودين، أن المشروع يعتمد على الطاقة المتجددة كبديل استراتيجي لتلبية الاحتياجات الكهربائية المولدة من الخلايا الشمسية والممتدة على أطراف المشروع وبقدرة إجمالية تصل إلى نحو 5.9 ميغاواط لخدمة ضخ المياه لملعب الغولف والبحيرات الاصطناعية، إضافة إلى تحلية المياه المخصصة للسري وغيرها من عمليات الهندسة البيئية والتي تسعى إلى الاستخدام الأمثل للموارد ضمن ضوابط عالمية للحفاظ على البيئة.

وبيّن أن المشروع سيعمل على توفير فرص للعمل لآلاف من الأردنيين من داخل العقبة وخارجها، والذي من شأنه أن يساهم في خلق تنوع استثماري غني في المنطقة وتنشيط وتيرة الحياة الاقتصادية، ما يجعل من آيلة وجهة مثلى لكل من يرغب في الحصول على نمط حياة فريد ومميز.

مشروع الأثرياء

تشمل المرحلة الأولى من مشروع واحة آيلة، إقامة حوالي 300 وحدة سكنية، تم إنشاء حوالي 150 منها وبيع 50 بالمئة من إجمالي عددها لأردنيين، "وهي ذات إطلالة مائية جيدة، وتم تسليمها لأصحابها". وتبحث السلطات المحلية في العقبة عن تعزيز صناعة السياحة في المدينة الوحيدة التي تطل على بحر مفتوح في المملكة، والقريبة من مدينة البتراء الأثرية، التي يقصدها أكثر من مليوني سائح سنويا. وتأثرت صناعة السياحة الأردنية سلبا، بالتوترات الأمنية في الدول المجاورة، وترجع عدد السياح الوافدين إليها بنسبة 8 بالمئة في 2015.

وتعد العقبة أقصى جنوب المملكة، قبلة سياحية رئيسية للسياح الوافدين والمحليين، وتطل على البحر الأحمر وتحتوي على العديد من المشاريع والمنتجعات السياحية.

العقبة (الأردن) - من بعيد، تظهر منشآت بدأت بالارتفاع قرب الشاطئ الشمالي لمدينة العقبة (جنوب)، تعود لمشروع "واحة آيلة"، أحد الاستثمارات السعودية الأردنية المشتركة.

وتعد "واحة آيلة" أحد أضخم المشاريع الاستثمارية السياحية في مدينة العقبة على أرض مساحتها 4300 دونم منها 750 دونما على شكل بحيرات مائية للعمل على المزيد من الحراك بين المدينة الجديدة والعقبة، إضافة إلى أول ملعب للغولف في المملكة وأسواق تجارية تتوافق مع واقع المدينة.

مفوض السياحة في العقبة: مشروع الواحة سيستقطب بالتحديد ذوي الدخل العالي ورجال الأعمال والأثرياء، الذين يهتمون بزيارة مثل هذه المشاريع

ويهدف مشروع واحة آيلة في العقبة إلى قيام منتجع سياحي ذي طراز عالمي يتقيد بأفضل معايير الجودة والابتكار لتوفير مقصد سياحي ترفيهي على شواطئ مدينة العقبة ليكون أحد أهم معالمها الحديثة.

يقول المدير التنفيذي للمشروع، سهيل دودين، "يتميز المشروع بواجهة بسيطة على خليج العقبة يبلغ طولها 235 مترا، لكنه أضاف 17 كم من الواجهات المائية الإضافية من خلال إقامة مجموعة بحيرات صناعية تبلغ مساحتها 750 دونما، وإقامة مجموعة من المرافق التجارية والسياحية والسكنية والترفيهية المحيطة بها".

ويتميز المشروع بتصاميم الوحدات السكنية والمرافق التجارية وخمسة فنادق خمس نجوم بواقع 1550 غرفة فندقية، ذات طراز معماري فاخر، منها فندق قصر آيلة يضم 600 غرفة، وفندق منتجع آيلة يضم 200 غرفة، وفندق شاطئ آيلة يضم 350 غرفة، وفندق قلعة آيلة يضم 300 غرفة، وفندق مرسى آيلة يضم 90 غرفة، إضافة إلى بحيرات صناعية وقصر للمؤتمرات، إلى جانب عناصر الترفيه وملعب وأكاديمية للغولف من تصميم المصمم العالمي جريج نورمان وفقا لأعلى المواصفات حيث سيكون هذا الملعب مجهزا لاستقبال كبرى الفعاليات الدولية.

هذا بالإضافة إلى المرافق الترفيهية والطبيعية والأثرية كآثار تل خليفة والشواطئ



مشروع سياحة خضراء

كشفت دراسة صينية أن مركبا طبيعيا مستخلصا من التوت، يمكن أن يعالج السمعة والأمراض المرتبطة بها، كما أنه مفيد في الوقاية من مرض الزهايمر، وضعف الذاكرة.



زيت اللافندر من الوسائل المنزلية التي تساعد على علاج الطلع الجلدي، إذ يمكن دهن المناطق المتضررة مباشرة بزيت اللافندر أو عبر مزجه بالقليل من الماء الفاتر.



أسرة

عنف الآباء ضد المدرسين يؤرق المجتمع المصري

● راح زمن ردع الآباء لأبنائهم من أجل المعلم ● دور الأسرة السلبى يحول دون فرض الانضباط في المدارس



غياب تعاون الأسرة مع المعلم يؤسس لمجتمع تسيطر عليه لغة العنف

لجعل أولياء الأمور عاملا أساسيا في فرض الاستقرار على العملية التعليمية من خلال مجالس الآباء.

والمح مجدي بدر، أستاذ علم اجتماع الأسرة بجامعة الإسكندرية لـ"العرب" إلى أن المدارس قد تراجع دورها بشدة، بسبب انتشار ظاهرة البلطجة داخلها، سواء من الآباء أو التلاميذ وحتى من المعلمين، فالآباء عندما يتناولون على المعلمين، فإن هؤلاء يعودون إلى الانتقام من أبنائهم، ويعاملونهم بمنتهى القسوة كراد اعتبار لهم.

وطالب بضرورة تخصيص درجات مرتفعة على سلوكيات الطلاب، تكون مؤثرة في مستقبلهم التعليمي، ووقف التصالح مع الآباء المتجاوزين، مع إبعاد المعلمين الذين يرتكبون العنف عن التدريس نهائيا.

المدارس، على غرار شرطة السياحة والآثار والنقل والكهرباء.

وأوضح عمران مجاهد، مدير مدرسة ثانوية بالقاهرة لـ"العرب"، أن أحد الآباء حضر إلى المدرسة وأهان ابنه أمام الجميع، لأنه "لم يهن المعلم عندما عاتبه أمام الطلاب"، بل إنه طالبه بالتعدي على معلمه في المرات القادمة، مؤكدا أن البعض من الأسر تتسبب في انتشار السلوكيات السيئة والمنحرفة بين أطفالها، لأنها تعلمهم أسس البلطجة.

وأقر رضا حجازي، رئيس قطاع التعليم العام بوزارة التعليم لـ"العرب"، بأنه "لا مانع من مشاركة آرباب الأسر في إدارة دفة الأمور داخل المدرسة، لكن التعدي على المعلمين بقسوة حول الأسرة إلى عبء ثقيل على الوزارة، رغم حل المحاولات الإيجابية

ومن جانبها قالت بثينة كشك، وكيلة وزارة التعليم بمصر لـ"العرب"، إن انتشار ظاهرة العنف بين أولياء الأمور في تعاملهم مع المدرسة، جعل الطالب نفسه يستقوي على المدرسة، ويتناول، وقد يهين المعلم، بذريعة أن والده سبقه في نفس الفعل، ومن ثم فإن أكثر ما يثير التخوفات هو غياب دور الأسرة الحكيم. وأضافت أنه بسبب تعنت الآباء، فإن الوزارة عندما تحاول بنسبة الطرق اتخاذ آليات وإجراءات، لإعادة هبة المدرسة، تصطدم بـ"جبروت البعض من الآباء"، أمام التلاميذ، ما ينمي لديهم ضعف هبة المدرسة، فينظرون إليها نظرة دونية. وطالب معلمون، في خطابات متتالية لوزارة الداخلية، بإنشاء شرطة متخصصة في تامين المدارس، تفصل بين الأسر وإدارات

لا تكاد تمر ليلة إلا وتعرض الفضائيات المصرية ووسائل الإعلام المختلفة على الجمهور، حوادث اعتداءات ارتكبتها أولياء أمور التلاميذ في حق المعلمين والمعلمات، بلغت أحيانا حد القتل، الأمر الذي استتفر مهتمين بالتعليم للدعوة إلى وضع حد لهذا الانفلات، لكن أولياء الأمور يردون بأن المعلمين يستقزون الطلاب وأسرتهم، فلا يجد هؤلاء من حل أمامهم سوى الانتقام لأبنائهم.

أميرة فكري

في الوقت الذي نظر فيه خبراء الاجتماع والتربية، إلى عنف أولياء الأمور ضد المعلمين، باعتباره جزءا من "البلطجة"، التي تفتتت في البعض من قطاعات المجتمع المصري، قال آخرون إن التقصير سببه وزارة التعليم، حيث فشلت في إعادة الانضباط إلى المدارس، ووضع لوائح صارمة تعاقب كل من أخطأ، سواء كان المدرس، أو الطالب أو الطالبة، أو ولي الأمر نفسه.

لم يعد من المبالغة في شيء اعتبار أن انتشار العنف داخل المدارس أصبح ظاهرة خطيرة، تهدد المجتمع وسلامة العملية التعليمية، وتؤثر بشكل مباشر على مستقبل التلاميذ، ولا سيما أن ارتكاب العنف لم يعد مقتصرًا على المعلم تجاه التلميذ، بل أضحي إجراء شبه يومي، من الآباء تجاه المعلمين أنفسهم.

ولا شك أن غياب تعاون الأسرة مع المعلم، في تربية النشء، يؤسس لمجتمع جاهل وفوضوي، تسيطر عليه لغة العنف، ومحاولة فرض السيطرة بالقوة، خاصة عندما يكون البعض من آرباب الأسر أنفسهم رعاة لهذا العنف، ومن ثم فإن الدور السلبى الذي تقوم به الأسر، يضاعف من التحديات الواقعة على العملية التعليمية، ويحول دون فرض الانضباط الكامل على المدارس.

في الماضي، كانت المدارس تعتمد على الآباء، لتحجيم تجاوزات أبنائهم، وكان الأمر يصل إلى حد معاقبة الأب لابنه أمام الجميع داخل المدرسة، حتى لا يكرر تجاوزاته، لكن الحال تبدل، وأصبحت تجاوزات رب

البعض من الأسر تتسبب في انتشار السلوكيات السيئة والمنحرفة بين أطفالها، لأنها تعلمهم أسس البلطجة

البعض من الأسر تتسبب في انتشار السلوكيات السيئة والمنحرفة بين أطفالها، لأنها تعلمهم أسس البلطجة

باختصار

قالت دراسة جديدة إن المشروبات الغنية بالكافيين يوجد بها قدر ولو بسيط من الكحول تؤثر على أدمغة المراهقين بنفس الطريقة التي يؤثر بها الكوكايين. وبينت الدراسة التي أجريت في جامعة بورديو الفرنسية أن امتزاج عنصري الكافيين والكحول معا يؤدي إلى تغير كيميائي في تفاعل المادتين داخل الدماغ.

توصلت دراسة إلى أن مقاومة الدافع لاتخاذ قرار له مردود سريع بدلا من تأجيل الإنباع لمكافحة أكبر، أو مشاركة المكافأة مع الآخرين، يتعلقان على حد سواء بمنطقة القاطع الصدغي في الدماغ التي تستخدم في الإحساس بالآخرين داخل العقل. وكشفت أن تلك المنطقة الدماغية هي نفسها التي تعطي سمات الإحساس بالآخرين، وتلعب أيضا دورا حاسما في الحالات التي تتطلب ضبط النفس.

كشفت تقرير لمكتب الدراسات "أفيري" بشراكة مع شركة "كاسبيرسكي لاب" أن نسبة إبحار الأطفال المغاربة في فضاء الشبكة العنكبوتية بشكل يومي يقدر بنحو 88 بالمئة، حسب استطلاع للرأي شمل 1144 من الآباء وأولياء الأمور. وظهرت الدراسة أن نسبة إقبال الأطفال تفوق بكثير المعدل العام لمستعملي الإنترنت في المغرب والمحدد بنحو 60 بالمئة.

أكدت دراسة استطلاعية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة بالتعاون مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية، حول أثر فاعلية برنامج التدريب الأسري للمقبلين على الزواج بجمعية المودة، أن 95 بالمئة ممن شاركوا في البرنامج يعيشون حياة أسرية مستقرة.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

الخلافاً بين الأزواج وسيلة لفهم أعمق للشريك

المقبلة، أو الفوز بروح رياضية وليس عدائية، وكذلك تعلم الوصول إلى حلول وسطية ترضي الشريكين. ونبهت الدراسة إلى أن عدم تجنب الجدل بين الزوجين لا يعني إثارة المشاكل أو أن يأخذ الجدل منحى آخر، سوى أن يتدرب كلا الطرفين كيف يستمع للآخر بهدف فهم شريك الحياة. يشار إلى أن دراسة نشرت في وقت سابق شملت 79 زوجا وزوجة من مدن وسط غرب الولايات المتحدة واستغرقت أكثر من 14 عاما، توصلت إلى أن الزوجين اللذين يتجادلان بطريقة سليمة وصحية هما الأكثر استمرارا معا وأقل عرضة للانفصال.

لبقاء المشاعر متوهجة بين الزوجين، أما كتمها وعدم الإفصاح عنها هما أسرع طريق لهدمها. وأفادت نتائج الدراسة أنه يجب أن يصارح كل طرف الآخر بمشاعره السيئة واستيائه من موقف معين أو تصرف ما، ونصحت بفتح باب النقاش فيها لأن ذلك يؤدي إلى حل المشكلة من جذورها. وأشارت إلى أن الجدل بين الزوجين يجعلهما يشعران بالكفاؤ والتعادل بينهما، مؤكدة على أنه لا يهيم في الجدل بين الشريكين، احتساب الفوز أو الخسارة لأي طرف، بل الأهم أن يتعلم الطرفان من بعضهما البعض تقليل حجم الخسائر في المرات

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الخلافاً الزوجية والنقاشات الحادة بينهما توطن العلاقة بين الطرفين، بل وتعتبر عاملا من عوامل نجاحها أيضا، وقالت إن الخلاف أكثر من مرة أسبوعيا يساعد الزوجين على الحفاظ على الروابط بينهما. وأوضحت الدراسة التي أنجزت من قبل قسم الأسرة بجامعة مينيسوتا أن الخلاف لا يعني معركة بين الزوجين من أجل الانتصار أو الخسارة، بل وسيلة لفهم أعمق للشريك وإيجاد حل وسط يرضي الطرفين. كما نبهت إلى وجود فارق بين الجدل والشجار، فالجدل طريقة صحية وسليمة

تواطؤ أنثوي على المرأة

غير أن دراسة مثل هذه، لا ترسم صورة كاملة وجلية عن التمييز السلبى الذي تمارسه المرأة ضد جنسها وعواقبه، وملامحه التي تتحدد بما هو أكثر من مجرد تعليقات كارهة للنساء، ولن يتجاوز صداها حين العالم الافتراضي. إنها مجموعة من الممارسات الأنثوية اليومية التي تنطوي على الكثير من الإجحاف والتمييز والإقصاء بحق المرأة على أرض الواقع، جنبا إلى جنب مع مجموعة السلوكيات والممارسات البغيضة التي تتم على تحامل معلن وخفي، وغير مبرر تمارسه المرأة ضد جنسها. وما كشف عنه هذا العمل البحثي، ليس سوى نمط واحد من أشكال متعددة من العنف اللفظي والمادي الذي تمارسه المرأة، إما بنوايا حسنة أو بدوافع مقصودة، وفي كلا الحالتين النتيجة واحدة والضرر على المرأة عام. ويبدو أن الكاتب الأميركي فرانك جيليت بيرغيس محق إلى حد ما، بقوله "معظم النساء يرين في النساء الأخريات خصوما لهن، بينما يرى معظم الرجال في الرجال الآخرين مشروع حلفاء". للأسف، هناك صنف من النساء لا يتورع عن فعل أي شيء من أجل إشباع غريزته الانتقامية من بنات جنسه، وقد يبلغ عدده

يومية الخطابات المستخدمة من قبل رواد هذا الموقع، إلا أن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة كانت صادمة، فقد تبين أن المستخدمين الذين نشروا شتائم ضد النساء هم في الأصل نساء. استخدمت النساء أكثر من 60 بالمئة من التغريدات التي تحتوي ألفاظا مهينة مثل "بقرة"، و"عاهرة" في حين تمحورت تعليقات الرجال على نكاه المرأة والتوجه الجنسي.

يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن



جمال

مرهم يحارب جفاف الجلد لدى المسنين

ذكرت مجلة "سنينورين راتغير" الألمانية أن جفاف الجلد يهاجم المسنين بصفة خاصة، مشيرة إلى أنه عادة ما يظهر جليا على قصبه الساق تحديدا؛ نظرا لأن الجلد يكون نحيفا للغاية في هذا الموضع. ولمواجهة الجفاف، تنصح المجلة المعنية بصحة كبار السن باستخدام كريم يحتوي على مادة "اليوريا" بنسبة لا تقل عن 5 بالمئة؛ حيث أنه يعمل على ترطيب الجلد. وإذا لم يفلح الكريم في مواجهة جفاف الجلد المصحوب بحكة شديدة، فينبغي حينئذ استشارة طبيب أمراض جلدية.

ومن جهة أخرى أكد مختصون أن أفضل مرطبات الجلد التي تحارب جفاف البشرة هي التي تحتوي على الهلام البترولي كالفازلين على شكل لوسيون أو كريم أو مرهم. وللحالات الشديدة من جفاف الجلد يمكن استعمال بعض مرطبات البشرة المحتوية على اليوريا وحامض الاكتيك أو الامونيوم لاكتيت التي تحتفظ بالماء داخل البشرة فتعيد لها رطوبتها. بالإضافة إلى ذلك يفضل تجنب الصابون العادي والاستعاضة عنه بصابون زيتي يحتوي على كريم، كما يجب تجنب الماء الساخن لأن مياه الحمام الساخنة تؤذي الجلد وتنتزع الزيوت منه، وهذا من شأنه أن يسبب جفافا للبشرة وحكة بعد الحمام.



رياضة



«محمود عبدالرازق شيكابالا ليس حالة خاصة وهو لاعب مثل بقية اللاعبين واستمراره من عدمه أمر يعود إلى المدير الفني مؤمن سليمان».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري



«المحافظة على هذا الفريق ومواصلة النجاح وإضافة ما يمكن تطويره وسنقوم بصناعة فريق ممتاز يحقق طموحات الفريق، هذا ما سنقوم بالعمل عليه في الفترة المقبلة».

رامون دياز
مدرب نادي الهلال السعودي

اتحاد الكرة المصري يدرس تقليص المحترفين الأجانب

الاتجاه إلى عدم الاستعانة بمدربين وحكام أجانب بسبب العجز عن دفع أجورهم بالدولار

ألقى ارتفاع سعر الدولار في مصر بظلاله على كرة القدم، ودفع مجلس إدارة اتحاد الكرة إلى دراسة تقليص عدد المحترفين الأجانب إلى لاعبين اثنين فقط.

عماد أنور

أكد اتحاد الكرة أخيراً، أنه ليست هناك أزمة بالنسبة إلى راتب كوبر، الذي يتقاضى 65 ألف دولار شهرياً، وأن الاتحاد يحصل على دعم من جانب الاتحادين الدولي والأفريقي للكرة، وليست هناك أزمة في دفع راتب المدرب بالدولار، ما يشي باستمرار تواجد المدرب الأرجنتيني مع الفراعنة، وأن الحديث عن رحيله لا أساس له من الصحة. وبخلاف قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" في هذا الصدد، خاصة أن الدولار يعد العملة المتداولة عالمياً، والعملة المصرية لن تفيد المدربين واللاعبين من حاملي الجنسيات الأجنبية، غير أن صيغة التعاقد هي التي تحكم العلاقة، إذا كانت بنود العقد تنص على تقاضي المدرب أجره بالدولار أو ما يعادله بالجنيه المصري. اقتراح تقليص عدد اللاعبين الأجانب لم يلق قبول مجدي عبدالغني، الذي صرح لـ"العرب"، بأنه يعكف حالياً على الإعداد لمشروع إدخال بعض التعديلات على لوائح شؤون اللاعبين، بخصوص زيادة عدد الأجانب في الدوري المصري، ووفقاً للجنة شؤون اللاعبين، فإنه مسموح بتواجد ثلاثة لاعبين أجانب كحد أقصى مع كل فريق. وأشار عبدالغني، إلى أنه يرغب في زيادة عدد اللاعبين الأجانب إلى 4 أو 5 لاعبين، على أن يشترك 3 لاعبين فقط في المباراة الواحدة، شريطة أن تنص العقود المبرمة بين اتحاد الكرة وهؤلاء اللاعبين، على تقاضي حقوقهم المادية بالجنيه المصري، وليس بالدولار، ما يضمن اتساع قاعدة الاختيار أمام الأندية. وأوضح عبدالغني أن تقليص عدد الأجانب إلى اثنين فقط لن يرضى أغلب أندية الدوري، وبالأخص نادبي الأهلي والزمالك، اللذين يحرصان على تواجد أكثر من لاعب أجنبي في كل موسم.

وامتدت أزمة الدولار أيضاً إلى جلب الحكام الأجانب لإدارة مباريات الدوري المصري، مثلما كان يحدث في المواسم الماضية، بناء على رغبة الأندية، كما وأن المباريات التي تنسم بالحساسية الجماهيرية، مثل لقاءات قطبي الكرة المصرية؛ الأهلي والزمالك، والتي يطلق عليها "لقاءات القمة"، تتطلب ضرورة الحكام الأجانب، وكثيراً ما خلفت مثل هذه اللقاءات أزمات بين إدارتي النادي واتحاد الكرة، إذا ما أدارها حكام محليون. قال عصام عبدالفتاح عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة، المشرف على ملف التحكيم، لـ"العرب"، إن لجنة الحكام تفكر جدياً في إدارة حكام محليين لمباريات



أغرد خارج السرب

الماضي، قبل مواجهة منتخب نيجيريا في التصفيات الأفريقية المؤهلة لأمم أفريقيا 2017 بالغاؤون، واضطر اتحاد الكرة إلى تدبير تكلفة طائرة المنتخب الخاصة إلى نيجيريا بالجنيه المصري، بعدما عجز عن تحصيل مبلغ 120 ألف دولار لتسليمها إلى وزارتي الرياضة والطيران. ولجأ الاتحاد إلى توفير المبلغ بالعملة المحلية من خزينة وخزينة الشركة الراعية، للهروب من أزمة الدولار، لضرورة الاحتياج إلى الطائرة الخاصة، بسبب ضيق الوقت بين مباراتي الذهاب والإياب.

القمة هذا الموسم، حتى لا تتكبد الأندية أموالاً بالعملة الأجنبية، بناء على أن النادي صاحب الأرض هو من يتكفل بمكافآت الحكام، وشدد على كفاءة الحكام المحليين في القدرة على إدارة هذه اللقاءات الحساسة. من المنتظر أن تؤثر تلك الأزمة على أسعار تذاكر مباراة المنتخب المصري أمام غانا الشهر المقبل، وستطرخ تذاكر الدرجة الثالثة بمبلغ 50 جنيهاً مصرياً، (نحو 4 دولارات)، وهو مبلغ ليس بالقليل على الطبقة التي ترتاد هذه الدرجة. لكن بداية المعاناة كانت في مارس

متفرقات

سجل راسل وستبروك 9 من نقاطه الـ32 في الوقت الحاسم وقاد أوكلاهوما سيتي إلى الفوز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 103-97، في منافسات الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. وخاض أوكلاهوما أول مباراة له منذ 2014 دون كيفن دورانت المنتقل إلى غولدن ستايت ووريورز في نهاية الموسم الماضي. على ملعب "وليس فارغو سنتر" وأمام 20487 متفرجا، سجل وستبروك، الذي أضاف 12 متابعاً و9 تمريرات حاسمة، نقطتين قبل 35 ثانية على نهاية الوقت عادلته الرقمين 97-97.

سقطت العداءة الإسبانية جوسيفين أونسا في الاختبار الثاني للكشف عن المنشطات الخاص بدورة الألعاب الأولمبية 2008 بكيين، بعد أن تم إخضاع عينة الدم الخاصة بها لاختبار جديد مؤخرًا، حسبما أفادت اللجنة الأولمبية الدولية. وكشف الاختبار الثاني تناول لاعبة الإسبانية لأحد المواد المشنطة خلال دورة بكين الأولمبية.

وشاركت أونسا في منافسات 100 متر حواجز واحتلت المركز التاسع. وأخذت أونسا في اجتياز الاختبار الثاني للجنة الأولمبية الدولية، التي لم تفصح عن أي تفاصيل عن المدة التي قد تصل إليها العقوبة المحتملة الجديدة.

حققت السلوفاكية دومينكا تشيبولكوفا المنسفة سابعة فوزها الأول في بطولة الماسترز للاعبات الثماني الأوليات في العالم بكرة المضرب، وأقصت الرومانية سيمونا هاليب الثالثة في سنغافورة. وضمنت هذه النتيجة إقصاء هاليب

وتاهل الألمانية أنجليك كيربر المنسفة أولى إلى نصف النهائي. وكانت تشيبولكوفا خسرت أول مباراتين لها في المجموعة الحمراء، وقدمت هاليب، وصيفة الدورة قبل سنتين، بداية طيبة بفوزها السهل على كيز، بيد أنه خسرت مباراتين بعد ذلك.

تكريم أبطال ريو دي جانيرو في الدوحة

الدوحة - كشف اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية "أنوك" عن فئات الجوائز التي سيعتمدها للاحتفال بأفضل الرياضيين والرياضيات الذين شاركوا في دورة أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. ويقام الاحتفال مساء يوم 15 نوفمبر في مركز قطر الوطني للمؤتمرات على هامش اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية "أنوك" المقررة في العاصمة القطرية الدوحة يومي 15 و16 نوفمبر المقبل.

وستقدم الجوائز إلى أفضل "رياضي" و"رياضية" كما ستكون هناك جائزة أيضاً لأفضل منتخبين للرجال ولل سيدات في أولمبياد ريو 2016. وتم تخصيص جوائز لأفضل لجنة أولمبية وطنية وأفضل أداء، إضافة إلى جوائز لأفضل ملهم لأمل من خلال الرياضة وأفضل مساهم في الحركة الأولمبية وأخرى للمتميز بإنجازها مدى الحياة.

وقد تم اختيار الفائزين من قبل لجنة تحكيم تمثل كلا من المجالس الأولمبية القارية، رئيس لجنة الرياضيين في "أنوك"، رئيس الاتحادات الدولية للألعاب الأولمبية الصيفية، والأمين العام لـ"أنوك"، إضافة إلى ممثلين عن وسائل الإعلام، وبهذه المناسبة قال رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية "أنوك"، الشيخ أحمد الفهد الصباح، "نحن ننظر بعين الأهمية دائماً إلى جوائز أنوك لأنها توفر لنا فرصة لمنح الاتحادات الأولمبية ولاعبها التقدير الذي يستحقونه". وتابع "هم يكرسون أنفسهم للحركة الأولمبية 365 يوماً في السنة وجوائز أنوك هي فرصة لتكريمهم في أمسية من الفرح". وأوضح الشيخ أحمد "كان هناك الكثير من العروض الرياضية الرائعة في ريو 2016 ما وضع لجنة التحكيم أمام مهمة صعبة للغاية في اختيار الفائزين.

أولمبياد ريو كشفت لنا حقا عن مواهب استثنائية من الرياضيين في العالم، وقدمت الكثير من اللحظات الخاصة التي يفترض أن تكون مصدر إلهام لنا جميعاً. وختم الشيخ أحمد الفهد "جوائز أنوك 2016 ستكون فرصة رائعة للاحتفال وتكريم اللجان الأولمبية الوطنية خصوصاً أن من دونهم لم يكن من الممكن أن نحقق شيئاً".

حلم التتويج بجائزة المكسيك الكبرى يراود روزبرغ

الألماني سيباستيان فيتيل، سائق فريق فيراري قال إنه سعيد بما يقوم به في بطولة العالم لسباقات السيارات «فورمولا 1»

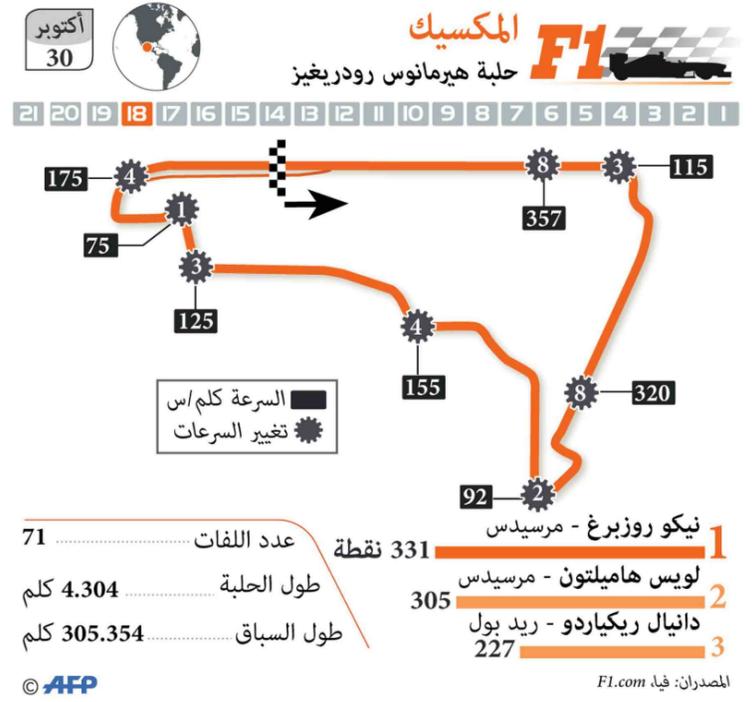
الذي لا يزال أسير حادث تزلق بالغ الخطورة تعرض له. علق هاميلتون "كان جيداً أن أحقق الفوز الـ50 بعد سباقين صعبين (انسحب في ماليزيا وحل ثالثاً في اليابان)". وكان السباق في متناوله في ماليزيا قبل اندلاع النيران في محركه، فيما أهدر انطلاقاته في اليابان وحل ثالثاً.

وسيكون متاحاً لروزبرغ أن يتوج في حال حلوله ثانياً في السباقات الثلاثة الأخيرة في المكسيك والبرازيل وأبو ظبي بغض النظر عن نتائج هاميلتون. وستشكل الأعطال الميكانيكية مصدر قلق لسائقي السهمين الفضيين، فقال هاميلتون "في السباق الأخير كنت أفكر بهذا الأمر طوال السباق، كنت أراقب أي صوت مشبوه، في كل لفلة". وإذا كان الطقس جيداً على غرار العام الماضي، عندما أهب الـ135 ألف مشجع أجواء السباق، قد يغير ططول الأمطار (50 بحسب مصالح الطقس المحلية) السيناريو بالنسبة إلى السائقين والجماهير. وسيشجع الجمهور المحلي السائقين المكسيكيين سيرخيو بيريز (فورس إنديا) سابع ترتيب السائقين وثالث سبائقي موناكو وأذربيجان، وإستيبان غوتيريز (هاس) صاحب المركز الـ24 من أصل 24.

وقال الألماني سيباستيان فيتيل، سائق فريق فيراري إنه سعيد بما يقوم به في بطولة العالم لسباقات السيارات "فورمولا 1"، مؤكداً أنه سيقدم أفضل ما لديه من أجل تحقيق مصلحة فريقه. وأضاف السائق الفائز ببطولة العالم أعوام 2010 و2011 و2012 و2013 "سأقدم أفضل ما لدي من أجل فيراري". واستبعد السائق الألماني فوز فريق فيراري بلقب "فورمولا 1" هذا الموسم، حيث قال "سنسعى لتقديم أفضل ما لدينا في فيراري، الخبر السيء هو أننا لسنا في منافسة على اللقب، في 2017 سنحصل على فرصة أخرى".

وقال روزبرغ "القيادة هنا تمنحك شعوراً بالعودة إلى حلبة كارينغ، مع المنعطفات الضيقة، الضجيج والأجواء الرائعة". وفي التاريخ الحديث، هذا السباق الثاني في المكسيك على حلبة رسمت في 2014 داخل متفرج في العاصمة مكسيكو. ونظم السباق بين 1963 و1999 على المسار القديم، فيما الجديد هو الأكثر ارتفاعاً عن سطح البحر مع 2200 متر. يعلق هاميلتون "هذا المسار زلق للغاية، لأن الارتفاع يقلص الدفع السفلي للسيارات". يخوض روزبرغ السباق متعشاً من فوزه الأخير العام الماضي، وهاميلتون من تتويجه القوي في أوستن الجولة الماضية على حساب روزبرغ. وحقق هاميلتون فوزه الخمسين في الفئة الأولى، بفارق نصر وحيد عن الفرنسي السن برويست، لكنه لا يزال بعيداً جداً عن الأسطورة الألمانية ميكائيل شوماخر (91

مكسيكو - يحلم الألماني نيكو روزبرغ بتتويج مبكر بلقب بطولة العالم للـ"فورمولا 1" في حال فوزه الأحد في جائزة المكسيك الكبرى، المرحلة التاسعة عشرة من الموسم، وفشل زميله في مرسيدس وغريمه البريطاني لويس هاميلتون في تحقيق مركز أفضل من العاشر. توج روزبرغ، وصيف هاميلتون بطل العالم والباحث عن لقبه العالمي الأول، بسباق المكسيك العام الماضي على حلبة الشقيقين رودريغيز، ويقدم موسماً رائعاً فاز فيه حتى الآن بتسعة سباقات مقابل سبعة لهاميلتون. ويتصدر روزبرغ ترتيب بطولة السائقين مع 331 نقطة مقابل 305 لهاميلتون و227 للأسترالي دانيال ريكاردو (ريد بول تاغ هيوبر). وفي حال فوزه في المكسيك، سينال روزبرغ 25 نقطة، فيما يمنح المركز العاشر نقطة لصاحبه.



نقى سيباستيان ديسابر، مدرب نادي الوداد، طلب تسريح شيبوسم شيكانارا، مؤكداً تواجد اللاعب مع الفريق. وخرج شيكانارا، من حسابات مدرب الوداد، في مباريات دوري الأبطال، والدوري المغربي، لخائفة الثنائي جيبور وأونداما.

بات المدرب رشيد الطاوسي، المدير الفني الحالي لنهضة بركان، على أعقاب التعرض للإقالة للمرة الثانية. وتعرض نهضة بركان لثلاث هزائم في الدوري، فضلاً عن الخروج من الكأس على يد الدفاع الحسني الجديدي.

نقى المكسيكي أغيري مدرب فريق الوحدة الإماراتي لكرة القدم، تلقية عرضاً لتدريب منتخب بلاده خلال الفترة المقبلة، وأن ما نشر في الصحافة المكسيكية، مجرد اجتهادات صحافية.

أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم عن إقامة مباراة دولية ودية تجمع المنتخب القطري مع نظيره الروسي بالدوحة في 10 نوفمبر، في إطار استعدادات قطر لمواجهة مضيفتها الصين في 15 نوفمبر ضمن تصفيات مونديال 2018.

فندت إدارة نادي الفيصلي السعودي إقالة البرازيلي هيليو أنغوس المدير الفني للفريق. وشددت إدارة الفيصلي على أن المدرب يقوم بعمله على أعلى كفاءة، مؤكداً أنها لم تفكر بتاتا في إقالته.

دخل ناديا صحم والسويق الناشطان بالدوري العماني لكرة القدم في مفاوضات جادة مع المدرب المصري شريف الخشاب، المدير الفني السابق لمسقط.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«أنشيلوتي درب أفضل الأندية في العالم، لقد فاز بعدة ألقاب محلية وقارية، ما يميزه عن غيره هو أنه قادر على التأقلم مع كافة الوضعيات، وذلك نادر جدا».

أريغو ساكي
المدرّب الإيطالي السابق

«لا يمكنني وصف مدى شعوري بالسعادة: استقبل جمهور فريق بايرن لي كان رائعاً، هذه المشاعر تعطيني دفعة معنوية ولن أنساها أبداً».

هولغر بادشتوير
مدافع بايرن ميونيخ الألماني



رياضة

مورينيو: مانشستر يونايتد دائما يستحق الأفضل

● غوارديولا: لدينا فريق شاب ولم نخرج من سباق المنافسة ● كونتي: أنا أتعلم من الخسائر أكثر من الانتصارات



اتجاهان مختلفان

النارية داخل الملعب قبل أن تحدث اشتباكات بين الجماهير داخل وخارج الملعب. وستطلب الشرطة من كلا الناديين تقديم تقرير واف عن الأحداث قبل تقييم الأدلة المتاحة وتوجيه الاتهامات. وأدان ويستهام عبر بيان رسمي أحداث الشغب "ويستهام يونايتد وشركاؤه في ملعب لندن بدينون صراحة سلوك بعض الأفراد الذين تورطوا في الأحداث التي وقعت خلال المباراة أمام تشيلسي". وأضاف "في الوقت الذي تمت السيطرة على الأوضاع سريعا، فإن النادي وفقا لسياسته الراضة تماما لأعمال العنف سيعمل عن كثب مع ملعب لندن 185، على خدمة شرطة متروبوليتان وتشيلسي للتعرف على الأطراف المخروطة".

وتابع البيان "بمجرد التعرف على هؤلاء سيتم على الفور حرمانهم من دخول أي مباراة لويستهام مدى الحياة، وستتم المطالبة بأن تمتد قرارات المحكمة لتشمل حرمانهم من حضور أي مباراة لكرة القدم". ومن جانبه أشار تشيلسي في بيان له "النادي يشعر بإحباط شديد لمشاهدة أعمال الشغب في نهاية المباراة وبين مثل هذا السلوك". وأضاف "من غير الملائم التعقيب أكثر من ذلك على الأمر قبل أن تكتمل التحقيقات".

باننا نسير على الطريق الصحيح، ويجب أن نواصل على نفس هذا المنوال". وعن شغب الجماهير قال "لاكون صادقا لم أر شيئا بسبب التركيز التام من جانبنا على المباراة، وأنا لا أحب مثل هذا النوع من المواقف". وأنهى حديثه "من الغد سنبدأ العمل على مباراة الأحد أمام ساوثهامبتون في البريميرليغ، إنه فريق قوي يمر بلحظات جيدة هذه الأيام ونحن نعلم بأنها ستكون مباراة صعبة".

أحداث شغب

أكد الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أنه سيفتح تحقيقا في أحداث الشغب التي راقت مباراة ويستهام يونايتد مع تشيلسي في دور الستة عشر لكأس رابطة المحترفين.

وألقت شرطة "متروبوليتان" القبض على سبعة أشخاص عقب فوز ويستهام على تشيلسي.

ووفقا لبيان الشرطة فإنه سيتم العمل بشكل متواصل للتعرف على الأشخاص المتورطين في أحداث الشغب وتقديمهم إلى العدالة. وألقت جماهير الفريقين الألعاب

الإيطالي بشكل غير مباشر ما اعتقدته البعض من وسائل الإعلام والجماهير بأنه غير مهتم بكأس الرابطة هذا الموسم، مشيرا إلى أنه كان بحاجة إلى مثل هذا النوع من البطولات لمساعدة عدد كبير من لاعبيه الشباب على اكتساب المزيد من الخبرات الميدانية والتنافسية.

وقال كونتي "هذا النوع من المباريات دائما ما يكون غاية في الصعوبة بسبب الجيرة، لكننا لعبنا بكل قوة وخلقنا الكثير من الفرص أمام المرءى. اللاعبون حاولوا تغيير النتيجة طوال سير اللعب بشتى السبل، وقد لمست روحا عالية لديهم". وأوضح "هذه الكأس كانت مهمة بالنسبة إلينا من أجل مساعدة صغار السن على التطور، فنحن لدينا مجموعة جيدة تستحق فرصة اللعب وهذه البطولة كانت مثالية لتحقيق هذا الهدف".

وأضاف كونتي "أنا أتعلم من الخسائر أكثر من الانتصارات، وأنا متفائل مما رأيته أمام وست هام يونايتد، لم نتوقع الهدف الثاني الذي سجل في وقت مبكر، جاء عكس خططنا، حاولنا بعدها تغيير الموقف بالتبديلات، وقد لمست روحا عظيمة لدى جميع اللاعبين، وهذا مهم للغاية فقد تأكدت

حقق مانشستر يونايتد انتصارا ثمينا على جاره مانشستر سيتي في دور ال16 من كأس رابطة المحترفين الإنكليزية، وهو الفوز الذي أبعد الضغوط ولو بصورة مؤقتة عن البرتغالي جوزيه مورينيو، فيما وضع منافسه غوارديولا مدرب مانشستر سيتي في طريق المهول.

حول اختيار تابلور يعني "أنه من الصعب بالنسبة إليه أن يقدم أداء رائعاً". وتحظر لوائح اتحاد الكرة الإنكليزي على المديرين التعليق على الحكام قبل المباريات، ويتوجب على مورينيو الرد على اتهامات اتحاد الكرة الإنكليزي بأن "تصريحاته كانت غير ملائمة".

فريق شاب

رفض بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي التخلي عن الأهداف التي وضعها وهي الفوز باللقب هذا الموسم، بعد إقصاء الفريق منذ الدور الرابع لكأس الرابطة على يد مانشستر يونايتد.

وسجل خوان مانا هدف الشياطين الحمر الوحيد ليوقع على المباراة السادسة على التوالي التي يفشل غوارديولا في تحقيق الفوز بها، للمرة الأولى في تاريخه.

وعلى الرغم من ذلك، يؤمن غوارديولا أن لدى لاعبيه فرصة للفوز بلقب هذا الموسم مع استمرارهم في المنافسة على لقب البريميرليغ، دوري أبطال أوروبا وكأس إنكلترا.

وقال المدرب الإسباني "نعم، إنها ست مباريات، لسنا في وضع جيد، لكننا لم نخرج تماما من المنافسة هذا الموسم، مازلنا مشاركين في ثلاث بطولات، سنرى ما سيحدث، أنا سعيد بما نقوم به وسنحاول الفوز في المستقبل".

وأشاد صاحب ال45 عاما بأداء الشباين أليكس غارسيا وبابلو مافيو بقوله "أليكس كان استثنائيا، مافيو أيضا، كان عليهما القتال ضد ماركوس راشفورد وبول بوغبا"، ثم ختم "لقد لعبنا بشكل جيد، ليس هناك أي ندم وسنواصل القتال حتى اللحظة الأخيرة، نحن فريق شاب، إيناتشيو مازال في ال20، وساني كذلك، ومافيو عمره 19، إنها تجربة جيدة لهم، فرناندو لعب مباراة رائعة وساعد باقي اللاعبين".

تفاؤل كبير

أعرب المدير الفني لتشييلسي أنطونيو كونتي عن تفاؤله حيال مسيرة فريقه في الفترة القادمة بعد الروح العظيمة التي أظهرها أمام وست هام يونايتد الليلة الماضية في مباراة الدور الرابع لكأس رابطة الأندية الإنكليزية، رغم الخسارة بهدفين لهدف على الملعب الأولمبي. ونفى المدرب

إصابة فلورينزي تؤرق روما

□ روما - أوضح نادي روما وصيف الدوري الإيطالي لكرة القدم أن لاعب وسطه اليساندرو فلورينزي تعرض لإصابة يقطع في الرباط الصليبي للركبة اليسرى، ونقل فلورينزي على المحفة خلال فوز روما على مضفة ساسولو (1-3) الأربعاء، بعد الإصابة التي قد تجبره على الخضوع لفترة غياب طويلة. وأوضح روما "اليساندرو فلورينزي خضع لفحوص طبية كشفت عن إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة اليسرى". وأضاف "فلورينزي (25 عاما) تعرض للإصابة خلال الشوط الثاني من المباراة التي فاز فيها روما على ساسولو وخضع لعملية جراحية".

رودريغيز: حققت كل شيء في كرة القدم

□ بيونس آيرس - قال ماكسي رودريغيز، مهاجم نيويلز أولد بويز الأرجنتيني، واللاعب الدولي السابق في منتخب الأرجنتين الأول، إنه حقق حلمه الأخير في مسيرته، بعد الهدف الذي سجله في مباراة دربي مدينة روساريو الأرجنتينية أمام روساريو سنترال، مغربا في الوقت نفسه عن أسفه لأجواء العنف، التي تجتاح كرة القدم في هذه المدينة. وينتاب رودريغيز بعد أن وصل إلى الخامسة والثلاثين من العمر وبعد مسيرة طويلة في القارة الأوروبية، لعب خلالها لصالح أندية إسبانيول وأتلتيكو مدريد وليفربول، شعور بأنه لا يمكنه التطلع إلى شيء أكبر مما حققه. وقال اللاعب المخضرم "كان هذا آخر ما يمكن أن أحلم به أو أطلبه في كرة القدم، الفوز بمباراة كلاسيكو خارج الديار في الدقيقة الأخيرة وبهدف سجلته بنفسي؛ إنني أحلم بهذا منذ الصغر، كانت فرحة مثالية". وتغلب نيويلز أولد بويز بهدف لصفر على غريمه التقليدي روساريو سنترال في مباراة دربي مدينة روساريو التابعة لإقليم سانتا في، بهدف سجله رودريغيز في الوقت بدل الضائع.

رحلة شاقة لريال مدريد بالليغا ودورتموند يواجه شالكه في البوندسليغا

أن نشعر بالرضا عن كيفية سير الأمور في الوقت الراهن، لقد حققنا خمسة انتصارات في آخر ست مباريات".

ويخرج بايرن المتصدر لملاقاة مضيفة أوغسبورغ في تكرار لسيناريو مباراة الفريقين في كأس ألمانيا والتي انتهت بفوز بايرن (3-1). ويتطلع فريق ليبزغ مفاجأة الموسم الذي لم يتعرض لأي هزيمة في أول ثمانتي مباريات، إلى تحقيق مفاجأة جديدة ومعادلة الرقم القياسي المتمثل في

خوض المباريات العشر الأولى ضمن موسم البوندسليغا دون هزيمة، وهو الرقم المسجل باسم دويسبورغ في موسم (1993-1994). ويخرج ليبزغ لملاقاة دارمشتات، بعدما حصل على فترة راحة طويلة نظرا لعدم مشاركته هذا الأسبوع في مسابقة الكأس بعد خروج من الدور الأول في وقت سابق. كما ودع دارمشتات مشواره في بطولة الكأس إثر هزيمته على يد إستوريا فالدورف المنافس في دوري الدرجة الرابعة (0-1).

مواصلة الانطلاقة الرائعة

يبدو نيس مرشحا بقوة لمواصلة انطلاقة الرائعة عندما يستضيف نانت الرابع عشر، المرحلة الحادية عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وفاجأ نيس الجميع مطلع الموسم الحالي بتحقيقه 8 انتصارات في 10 مباريات حتى الآن، وهو الوحيد الذي لم يتذوق طعم الخسارة في الدوري، في وقت كانت الترشيحات تصب في صالح باريس سان جرمان حامل اللقب في المواسم الأربعة الأخيرة.

ويحل موناكو ضيفا على سانت إتيان في مهمة صعبة في ظل الامتحان الصعب الذي ينتظره أمام ضيفه سسكا موسكو الروسي في الجولة الرابعة من مسابقة دوري أبطال أوروبا. وفي المقابل، يرصد باريس سان جرمان النقاط الثلاث في رحلته إلى ليل لتعويض النقطتين اللتين أهدرهما بسقوطه في فخ التعادل عقب مباراة الكلاسيكو، الأحد الماضي. ويخوض ليون اختبارا صعبا أيضا عندما يحل ضيفا على تولوز الرابع، السبت.

في المرحلة التاسعة من البوندسليغا. ويحتل دورتموند المركز السابع في جدول الترتيب بفارق ست نقاط خلف بايرن المتصدر. وأبرم دورتموند تحت قيادة توشيل صفقات كبيرة في فترة الانتقالات الصيفية، لكنه لم ينجح بعد في جلب الاستقرار إلى صفوف الفريق.

وقال توشيل "ليس أمامنا بديل سوى تقديم كل ما بوسعنا من أجل تحقيق النتيجة المرجوة، السبت". ولم يخسر دورتموند في مباراة ديربي أمام جماهيره منذ نحو أربعة أعوام، الأمر الذي يزيد من إصرار اللاعبين، رغم المسيرة المهتزة التي شهدت فوز الفريق مرة واحدة فقط في آخر ست مباريات على مستوى جميع المسابقات.

ومن جانبه فإن شالكه مازال في مرحلة التعافي من أضرار البداية الكارثية للموسم ويواصل الفريق مساعيه للتعافي تحت قيادة المدرب ماركوس فينزيرل، وذلك بعد الفوز على ملعب نورنبرغ (2-3) في كأس ألمانيا. وقال بنديكت هويديس قائد شالكه "لقد لعبنا بشكل رائع وسيطرننا على المباراة، يمكننا

هوايتهما بتسجيل الأهداف في مواجهة خط الدفاع الضعيف لغرناطة والذي استقبلت شبكاه 23 هدفا حتى الآن.

وفي مباراة أخرى، السبت، يلتقي أتلتيكو مدريد مع ضيفه مالقة، في محاولة لاستعادة التوازن بعد الهزيمة في الجولة الماضية أمام إشبيلية ليرتاجع إلى المركز الخامس. وفي مباريات الأحد يلتقي إيبار مع فياريال وأتلتيك بيلباو مع أوساسونا وريال بيتيس مع إسبانيول ولأس بالماس مع سيلتا فيغو، ويلتقي، الإثنين، ديبورتيفو لاکورونيا مع فالنسيا. وتنتقل المرحلة العاشرة من الدوري الإسباني، الجمعة، بمباراة ليغانيس مع ريال سوسيداد.

دربي يسرق الأضواء

يعاني بوروسيا دورتموند بشدة في مساعيه إلى مطاردة بايرن ميونيخ على صدارة الدوري الألماني لكرة القدم ويحتاج الفريق إلى الكثير من التوفيق خلال مباراته المرتقبة أمام ضيفه شالكه "المتطور" السبت،



أرقام الملكي الرابعة

□ مدريد - يتسلح نادي ريال مدريد متصدر الدوري الإسباني بهدافه البرتغالي كريستيانو رونالدو خلال مباراته أمام مضيفه ديبورتيفو الأفييس، السبت، في المرحلة العاشرة من المسابقة. وقدم رونالدو بداية باهنة في الموسم الحالي مقارنة بالقدرات الهائلة التي يتمتع بها. وغاب رونالدو عن أول شهر من الموسم بسبب الإصابة في الركبة التي تعرض لها في نهائي يورو 2016، ومنذ ذلك الحين سجل هدفين فقط في سبع مباريات بالدوري الإسباني في أسوأ بداية له منذ انضمامه إلى النادي الملكي قادما من مانشستر يونايتد الإنكليزي في 2009. وقال الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد أنه لا يشعر بالقلق إزاء عجز رونالدو عن تسجيل الأهداف "عاجلا أم آجلا سيفعل ذلك". وأضاف "كلنا ندرك أن رونالدو سيعود قريبا إلى التسجيل ومساعدة الفريق، إنها مجرد مسألة وقت".

ولن تكون مباراة الأفييس مجرد زهفة لرونالدو ورفاقه، السبت. وقال موريسيو بيليجرينو مدرب الأفييس "رونالدو لاعب رائع، ولا يوجد فريق يرتاح ويسترخي عندما يلعب أمامه". وقدم بيليجرينو بداية قوية مع فريق الأفييس الصاعد هذا الموسم إلى دوري الدرجة الأولى، حيث قاد الفريق لاحتيال المركز الثالث عشر، بعدما تعادل مع أتلتيكو مدريد وفوز على برشلونة. ويتطلع بيليجرينو إلى إعادة هيئته في الدوري الأسباني بعد ولأية غير ناجحة مع بلنسية في 2012. ويفتقد بيليجرينو جهود لاعب وسطه ماركوس يورينتي، المعار من صفوف ريال مدريد وبالتالي لا تحق له المشاركة وفقا لجنود العقد.

ويتقاسم برشلونة وفياريال المركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن إشبيلية. ومن المتوقع ألا يواجه برشلونة أي مشاكل خلال مباراته، السبت، أمام غرناطة المتعثر، رغم قائمة الإصابات الطويلة والتي تضم جيرارد بيكيه وجوردي ألبا وأندريس إنييستا. ويتطلع الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز اللذان يقسمان صدارة قائمة هدافي الدوري الأسباني، إلى ممارسة

العراقيون والليبيون الأكثر لطفاً والإماراتيون الأكثر كرماً



رغم الصعوبات التي يمر بها العراقيون والصراعات التي تعاني منها بلادهم على مدى أكثر من عقد من الزمن، إلا أنهم تصدروا للسنة الثانية على التوالي التصنيف العالمي للدول التي تساعد شعوبها الغريباء، حسب تقرير العطاء العالمي لعام 2016.

لندن - كشفت دراسة جديدة أن العراقيين هم الشعب الأكثر لطفاً مع الأجانب في العالم، ويأتي الليبيون بعدهم في هذا الشأن أيضاً، بالرغم من الحرب التي يعاني منها البلدان. ويفيد مؤشر عطاء العالم لسنة 2016 الذي تصدره مؤسسة الأعمال الخيرية البريطانية، أيضاً إلى أن السكان في ماينمار هم الأكثر سخاءً.

ويفيد التقرير السنوي إلى أن ثمانية من بين كل عشرة عراقيين ساعدوا في الشهر الماضي شخصاً لا يعرفونه، ويأتي الليبيون، في هذا الصدد، في المرتبة نفسها تقريبا. وخلال الفترة ذاتها تبرع 91 في المئة من السكان في ماينمار بالتقود للمنظمات الخيرية.

ومقارنة بهذا، تبرع نحو 63 بالمئة من الأميركيين، الذين باتون في المرتبة الثانية في العالم من حيث الكرم، للمنظمات الخيرية، وساعد 73 بالمئة منهم غريباء.

ويضع التقرير السنوي ماينمار، التي كانت تعرف سابقاً باسم بورما، على رأس القائمة للعام الثالث على التوالي، حيث يتبرع أكثر من نصف السكان بوقتهم، و63 بالمئة منهم بمساعدة الغريباء.

وقال التقرير إن العطاء المغدق يعكس ممارسة في ماينمار تعرف بـ"سانغا دانا"، حيث تتبرع الأغلبية من طائفة ثيرافادا البوذية لمساعدة من يعيشون في الأديرة.

ويضع الجدول الكامل، الذي يأخذ في الاعتبار التبرعات المالية، ومساعدة الغريباء، والعمل التطوعي، بريطانيا على رأس أكثر الأوروبيين كرماً، والإمارات العربية على رأس دول الشرق الأوسط، وكينيا على رأس أفريقيا، وغواتيمالا في

أميركا اللاتينية. وصنفت الصين على أنها أقل البلدان كرماً.

ولكن الاستطلاع الذي اعتمد عليه التقرير لم يستخدم إلا إجابات 1000 شخص في المعدل في 140 بلداً، وأقرت مؤسسة منظمات المساعدات الخيرية بوجود هامش خطأ في التقرير.

غير أن ما برز أكثر من خلال التقرير هو لطف العراقيين والليبيين لمن لا يعرفونهم من قبل أبداً في مواجهة سنوات من الصراع والعنف الفظيع.

ابتسامه الترحيب رغم العنف الدائر في العراق

عقود من الخطاب المناوئ للغرب، وطبيعة الدولة البوليسية التي عاشوها قبل 2011، فقد أعطى ذلك انطباعاً خاطئاً عن ضيافة الليبيين، إذ أنهم لم يكونوا غير لطفاء وقتها، بل كانوا يخشون من مساعدة الأجانب، أو الليبيين الغريباء.

وتشير رنا إلى أن الليبيين بعد الثورة أصبحوا أكثر ترحيباً بالغريباء، وأظهروا ذلك في كل مناسبة. وقد تكون حالة الصراع المستمرة منذ اندلاع الثورة قد ساهمت في التصنيف الحالي، بسبب غياب سلطات الدولة، وليس أمام المدنيين سوى مساعدة بعضهم بعضاً.

ويبدو قياس المؤشر غريباً حتى بالنسبة إلى العراقيين والليبيين، فهم وفقاً للأحداث التي جرت في بلديهم اللذين كانا الأكثر عنفاً داخلها، حيث تحول العداء الطائفي والقومي إلى حرب طائفية في العراق بعد احتلاله، ويتقاتل الليبيون على الحكم قبائلياً ومناطقياً.

تقول الصحافية رنا جواد وهي مراسلة "بي بي سي" في شمال أفريقيا إنه "على الرغم من شعور الرزية المبدئي تجاه الأجانب الذين لا يعرفهم السكان، فإن الليبيين يتمتعون بثقافة الكرم".

وتضيف "من خلال تجربتي اتضح هذه السمة بعد الإطاحة بالقذافي من السلطة، وبعد

صور خاصة لكبار رسامي العالم تعرض في دبي برعاية حفيد بيكاسو

في حياتهم. وتظهر إحدى صور بيكاسو الفنان بلا قميص وهو يتعلم خطوات الرقص من زوجته المستقبلية في الاستوديو الفني الخاص به. وتظهر صورة أخرى الفنان وهو يقضم آخر ما تبقى من السمك من نوع سمك موسى، وقد نحت السمكة في نهاية المطاف في الطين لتصبح تمثالاً منحوتاً.

ومع كل صورة يأتي وصف ليس للصورة فحسب ولكن للفنان وعاداته وهواياته.

وقد تم اختيار الصور من بين أكثر من 1000 صورة من أرشيف مجلة "باري ماتش" الفرنسية. وتظهر الصور الكثير من الأمور والأطوار الغريبة للفنانين والتفاني المطلق لفنهم. فهناك صورة لسلفادور دالي وهو يرسم في حديقة للحيوانات بفرنسا صورة لنموذج من حيوان وحيد القرن في الحديقة.

وهناك صورة أخرى لهنري ماتيس الذي تفانى من أجل فنه إلى درجة أنه كان يرسم وهو مريض وطريح الفراش مستخدماً عصا طويلة.

وتجول المعرض، الذي افتتح الخميس، وسيستمر حتى 26 ديسمبر في فندق سوفيتيل دبي، في آسيا وأميركا وأوروبا. ودبي هي المحطة الوحيدة في الشرق الأوسط.

دبي - تعرض مجموعة مختارة من الصور النادرة لأشهر الفنانين في العالم خلال لحظات خاصة في استوديوهات الرسم، وهم يرسمون لوحاتهم الفنية في دبي ضمن معرض متنقل برعاية حفيد بابلو بيكاسو.

وقام المعرض المسمى "ريفيلد" بجولة في أكثر من 15 بلداً في جميع أنحاء العالم، بهدف إعطاء لمحة عن الحياة الخاصة التي غالبا ما يلفها الغموض عند أساطير الفن في القرن العشرين، بما في ذلك بابلو بيكاسو ومارك شاجال وسلفادور دالي وهنري ماتيس.

ويعتبر أوليفيه بيكاسو حفيد بابلو بيكاسو العقل المدبر لهذا المعرض الذي قال إنه يأمل في أن تعزز هذه الصور فضول الناس وشغفهم بالفن. وقال أوليفيه "أردت أن يكتشفوا شيئاً مختلفاً. لذلك أردت أن أكتشف عن حميمية الفنان وربما موهبته لكن ليست عقريته بالتأكيد. ويحدوني الأمل في أن يذهب الناس انطلاقاً من هذا المعرض إلى المتاحف وصلات العرض بالمزيد من الشعور بالارتياح".

وتعرض 20 صورة فوتوغرافية بالألوان وباللونين الأبيض والأسود، تظهر في البعض من الأحيان الفنانين في لحظات حميمية جدا



فازت الفلبينية كيلبي فيروزسا بتاج مسابقة ملكة الجمال الدولية «ميس أنترناسنال» التي أقيمت في العاصمة اليابانية طوكيو، وشهدت منافسة شديدة بين فتيات من 120 دولة.

البشرية في خطر بسبب تراجع عدد الفقريات

من الصندوق إلى "أنا تشهد تدينا للحياة على الكوكب نحن مسؤولون عن جزء منه. وهو عامل خطر كبير بالنسبة إلينا". وكان التقرير السابق للصندوق العالمي لحماية الطبيعة الصادر عام 2014 قد أشار إلى انخفاض بنسبة 52 بالمئة في أعداد الفقريات في العالم، وذلك بين 1970 و2010.

ويتعاون الصندوق خصوصاً مع جمعية علوم الحيوانات في لندن لرصد أعداد الحيوانات، وقد درس 14152 صنفاً ينتمي إلى 3706 أنواع من الفقريات.

وبعد بضعة أيام، يجتمع المجتمع الدولي في إطار مؤتمر مناخي جديد بمراكش في مسعى إلى ترجمة الالتزامات المتخذة في مؤتمر الأطراف الحادي والعشرين إلى أفعال واحتواء الاحترار "دون درجتين مؤويتين". ويات التحرك ملحا، ولا سيما أنه منذ بداية السبعينات، لوحظ أن النشاطات البشرية تؤدي إلى تدهور الثروة الطبيعية بوتيرة أسرع من تحدها.

باريس - سجلت أعداد الفقريات في العالم تراجعاً مهولاً بلغ 58 بالمئة منذ 42 عاماً، وهو ما يهدد مستقبل البشرية برمتها. وقال المدير العام للصندوق العالمي للطبيعة إن القضاء على هذه الثروة الطبيعية يهدد وجود البشرية على كوكب الأرض، مؤكداً أن "البشرية تضع نفسها في خطر".

وتراجعت أعداد الثدييات والأسماك والطيور والبرمائيات والزواحف في العالم بنسبة 58 بالمئة خلال 42 عاماً (بين 1970 و2012)، ويتوقع أن يتواصل هذا التراجع في حال عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة، حسبما حذر به الصندوق العالمي للطبيعة في تقريره "الكوكب الحي" للعام 2016.

وأكد ماركو لاميرتيني المدير العام للصندوق العالمي في هذا التقرير، الذي يتشخص وضع الكوكب "في حال وصل التنوع الحيوي تراجعاً كبيراً، سينهار العالم الطبيعي كما نعرفه اليوم دفعة واحدة". ولفت باسكال كانغان المدير العام للفرع الفرنسي

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

ماضي المستقبل

أكثر كلمة يسمعونها المرء في أوروبا بين الأوروبيين أنفسهم، هي "تقشف" تليها على سلم الاستعمال كلمة "توفير". ونحن نسمع إنسان الشرق هذه اللغة، يظن أنه يعيش في قارة جرداء قاحلة. ولولا شقار الوجوه وبياض البشرات لظننا أننا في الصحراء الأفريقية.

بالمقابل، يتصرف سكان الشرق على أنهم ورثة كنوز الأرض، فلا هم ولا تفكير في الآتي. يشعرك أحدهم حين يتحدث وكأنه يخفى تحت البلاطة دنائير الذهب التي تنقلها أجداده من أيام غيمة هارون الرشيد الشهيرة.

لكن الفارق بين الذهنتين هنا، ليس فارقاً ثقافياً. وربما لعبت الجينات تحت جلد كل منهما، دوراً في إثارة دعر هؤلاء من الغد وأسرتخاء الآخرين حياله. فتاريخ القارات القديم يمكنك من تحيّل صعوبة الحياة وسط الثلوج والموارد الشحيحة. أو تحيّل الشمس والريبع والأنهار الجارية في جنة المشرق المنسية.

تمشي في بوليفارد عملاق ما، فترى العروض التوفيرية. فإذا بها تحاول إغراءك بتوفير بضعة سنتات تكاد لا تساوي شيئاً، فتتحسّر على الوقت الذي ضيعته في قراءتها. بينما لا أحد في الشرق يحدثك عن التوفير. إذ لا يوجد شيء رخيص هناك أصلاً، اللهم إلا الإنسان.

غير أننا برعنا في التقشف في أمور أخرى، فلا توجد أمة أكثر منا تقشفاً في التفكير. ذلك أننا نوفر الطاقة اللازمة له، ونشغل العقول باقل استطاعة ممكنة، لذلك نتبج عقولنا جديدة، من قلة الاستعمال.

أما الذين يفكرون ويكتبون في المستقبليات، فهؤلاء يضعون تنبؤاتهم للقادم من الزمان، كما يفعل المنجمون. لكنهم يستعملون العلم بدلاً من مواقع النجوم وبروج السماء. والعلم إذاً، كي يصبح سهلاً لرؤية الغيب، يحتاج إلى الكثير والكثير من الخيال. برز لدينا من هؤلاء العالم المغربي الراحل المهدي المنجرة، الذي سبق صموئيل هننتغتون إلى اكتشاف نظرية "صدام الحضارات". والذي كتب يوماً إن "تاريخ العالم ليس سيورة، ولكنه صراع مستمر بين الحضارات".

كتاب المنجرة "الحرب الحضارية الأولى - مستقبل الماضي وماضي المستقبل" وصف فيه، ما جرى في المشرق العربي بأنه من بقم التسماع العالمية، وتفجير صراع بين ماضويين متشددتين غربيين وشرقيين. قال المنجرة إنها حرب أعيد إشعال فتيلها في العام 1975 عندما أصدر بابا الفاتيكان إحصاء يحذر من تزايد عدد المسلمين في الكوكب. لكننا نتقشف أيضاً في الخيال، رغم أن أرضنا أرض الخيال البراح. لم يسمح لأحد باستعمال خياله يوماً ما، فالرسم منحل، والشاعر صاحب ربابة يمدح هذا ويشتم ذلك، والمفكر مكفر.

من، ونحن هكذا، سيجرؤ على الكتابة في المستقبليات؛ حتى أن الرواة يروون أن رجلاً زعم، أيام العباسيين، أنه نبئ جديد. فالقي القبض عليه. وساقه العسكر إلى الخليفة المهدي الذي سألته ساخراً: وإلى من بعثت؟ فقال الرجل مستنكراً: أو تركزتموني أبعث إلى أحد؛ بعثت في الصباح واعتقلتومني في المساء. ولو تركوه لكنا رأينا إلى أي شعب بعث وماهي رسالته بالضبط. من باب العلم بالشيء، لا أكثر ولا أقل.

